وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا
قسم الجغرافية

كفاءة الخدمات التعليمية

(الابتدائي و الثانوي) في قضاء الخالص

رسالة قدمها الطالب

تركي حومد علي الجوراني

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير / آداب في

الجغرافية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خضير عباس خزعل التميمي

1434هـ 2013م

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ

سورة الزمر : آية (9

)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة **(كفاءة الخدمات التعليمية** (**ابتدائي - ثانوي**) **في قضاء الخالص)** والمقدمة من قبل طالب الماجستير **(تركي حومد علي الجوراني)** قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية.

التوقيع/

الأستاذ الدكتور

الاسم: خضير عباس خزعل

التاريخ / / 2013

توصية رئيس القسم:

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع/

الاسم: م.د. منعم نصيف جاسم

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ / / 2013

د

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار الخبير اللغوي

اشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة **(كفاءة الخدمات التعليمية (ابتدائي - ثانوي) في قضاء الخالص)** التي قدمها الطالب **(تركي حومد علي الجوراني)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع /

الاسم /

التاريخ / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرار المقوم العلمي

اشهد بأني قرأت هذه الرسالة الموسومة **(كفاءة الخدمات التعليمية (ابتدائي - ثانوي) في قضاء الخالص)** التي قدمها الطالب **(تركي حومد علي الجوراني)** وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع /

الاسم /

التاريخ / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة **(كفاءة الخدمات التعليمية (ابتدائي - ثانوي) في قضاء الخالص)** وقد ناقشنا الباحث **(تركي حومد علي الجوراني)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقر بأنها جديرة بالقبول بدرجة ( ) لنيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية .

التوقيع	**التوقيع**
رئيس اللجنة	**عضواً**
/ / 2013	**/ / 2013**
التوقيع	**التوقيع**
عضواً	**عضواً ومشرفاً**
/ / 2013	**/ / 2013**

صادق مجلس الكلية على قرار لجنة المناقشة

التوقيع
الأستاذ المساعد الدكتور
نصيف جاسم محمد
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
/ / 2013

الإهـــداء

- إلى من الجنة تحت أقدامها أمي الغالية تغمدها الله برحمته.
- إلى سبب وجودي في الحياة ومن تعب لجل راحتي أبي الغالي تغمده الله برحمته.
- إلى أحبابي وأكباد فلذات قلبي الذين واكبوا مسيرتي .... (أولادي)
- إلى من غرست بذور الصبر في نفسي

(زوجتي)

أهدي جهدي المتواضع هذا ....

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه ومن والاه، منذ أن بدأت بأعداد دراستي هذه وجدت نفسي بين قلوب كريمة أحاطتني بحب ورعاية تعجز الكلمات عن وصفها ،اتقدم بالشكر الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية، ووحدة الدراسات العليا ورئاسة قسم الجغرافية، ويطيب لي في هذا المقام أن أقدم بعظيم الشكر والاعتزاز والعرفان الموفور لأستاذي الفاضل الدكتور (خضير عباس خزعل) لتفضله بقبول الإشراف على الرسالة تقديراً لفضله، ووفاء لجميله، فكان لملاحظاته السديدة وأرائه القيمة دور كبير في بلورة هذا الجهد وتخطي الصعوبات التي واجهتني في أثناء أعداد البحث فلم يبخل عليَّ بجهد أو وقت من أجل سد نقاط الخلل وأشكره على صبره الطويل وتحمله لما عانيته في أثناء كتابة البحث وكان ذلك متأتياً من رفعة أخلاقه وقوة إيمانه، أسأل الله العلي القدير أن يحفظه ويعلي من شأنه ويمد في عمره ويمنحه الصحة والعافية.

ويدعوني واجب الوفاء والإخلاص، أن أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى الذين جعلوا من أنفسهم قناديل يستضاء بهم طريق العلم وبحر ينتهل منه الأساتذة الإجلاء في قسم الجغرافية أصحاب الفضل لما قدموه لي من توجيهات وملاحظات ساعدت في انجاز وإظهار الرسالة بصورتها النهائية، واذكر منهم بالخصوص الأستاذ الدكتور جواد صندل والأستاذ الدكتور حسن محمد حسن والأستاذ الدكتور محمد يوسف حاجم والأستاذ الدكتور عبد الأمير عباس الحيالي والأستاذ الدكتور عبد الله حسون والأستاذ المساعد الدكتور رعد رحيم العزاوي والأستاذ الدكتور عبد الرسول سلمان.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر العميق واحترامي إلى زملاء لي في الماجستير الذين أكن لهم بالحب والمودة، ولا يسعني في نهاية المطاف إلا أن أتقدم بجزيل

الوفاء والامتنان إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل انجاز الرسالة بشكلها الحالي، والشكر والامتنان لأهلي الأحبة وزوجتي الصابرة والى الأصدقاء والأقارب جميعاً.

والشكر موصول إلى السيد حسين عبد المجيد حميد وعباس محمد عبود لمساندتهم لي طوال فترة اعداد هذه الرسالة.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في أداء اليسير من الشكر والاعتراف بالجميل لكل من أسهم وقدم لي المساعدة في أثناء أعداد البحث، واعتذر عن كل من فات ذكره، أسال الله العلي القدير أن يجزي الجميع عني خير الجزاء وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وأل بيته الطيبين الطاهرين.

الباحث

المستخلص

التعليم عملية أساسية في الحياة لا يخلو منها أي نشاط بشري بل هي جوهر هذا النشاط فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته الفردية ويهدف إلى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تمكنه من النجاح في حياته العلمية والعملية ومواجهة تحديات المستقبل بطريقة منهجية منظمة وعن طريق التعليم يستطيع الإنسان أنْ يواجه أخطار البيئة وأن يفهم الطبيعة من حوله ويسيطر عليها ويصبح منتجاً للعلم والثقافة، و ناقلاً لها خلال الأجيال، يتعلم ويعلمهم ليكونوا بمثابة الطاقة التي تؤدى دائم وتجديد متواصل.

اعتمدت هذه الدراسة الموسومة "كفاءة الخدمات التعليمية الابتدائي والثانوي في قضاء الخالص" الطريقة الاستقرائية بما فيها التحليل والاستنتاج منهجا بدافع استشراف التوجه المناسب مستخدما الأساليب الكمية التحليلية وهل يوجد توازن مكاني بين الخدمات التعليمية وحجم السكان وتوزيعهم بشكل عادل والإفادة من هذه الخدمات على مستوى الريف والحضر وكيف يمكن توزيع مؤسسات التعليم (الابتدائي والثانوي) في قضاء الخالص على مستوى الوحدات الإدارية عبر الفصول الخمسة للرسالة.

تناول الفصل الأول منها المقدمة والمغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي والثانوي وأهدافه محددا المشكلة والهدف والفرضية ووحدة الدراسة المكانية والزمانية إذ تم الاختصار على التعليم الابتدائي والثانوي كما تناولت مسوغات إجراء الدراسة مع الاستطلاع على الدراسات السابقة تلا ذلك الفصل الثاني التطور التاريخي للتعليم الابتدائي والثانوي منذ قبل تأسيس قضاء الخالص وحتى عام 2012 وتناول الفصل الثالث معدل النمو السكاني وكيفية توزيع السكان حسب البيئة (حضر وريف) والتركيب النوعي والعمري لسكان قضاء الخالص وتناول الفصل الرابع التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية على مستوى الوحدات الإدارية والتباين في

توزيع المدارس وأعداد التلاميذ والطلاب والهيئات التعليمية وقد طبق البحث معادلة تحليل صلة الجوار وأظهرت الدراسة أن نمط توزيع المدارس في مركز القضاء وناحية هبهب والسلام والمنصورية يأخذ نمط التوزيع المتقارب وليس المتشتت باستثناء ناحية العظيم التي أظهرت فيها الدراسة النمط المتشتت وليس المتقارب كذلك توصلت الدراسة إلى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في تطور الوظيفة التعليمية وتناول الفصل الخامس قياس كفاءة التعليم الابتدائي والثانوي وفق المعايير العراقية والعالمية وإبراز الخلل في كفاءة هذه الخدمة والتفاوت في عدد التلاميذ والطلاب والهيئات التعليمية والتدريسية في أحياء المدينة والتعرف على المسافة التي يقطعها التلاميذ والطلاب والوقت المستغرق للوصول وكذلك أظهرت الدراسة تباين تصاميم الأبنية المدرسية ووضع إستراتيجية لمعالجة الخلل في التوزيع وحاجة منطقة الدراسة من الأبنية المدرسية واختتمت هذه الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات التي يرى الباحث مدى إمكانية إسهامها في معالجة هذه المشكلات والمعوقات التي تواجه التعليم في منطقة الدراسة.

ثبت المحتويات

ت	المحتوى	الصفحة

1	الآية القرآنية	ب
2	اقرار المشرف	ج
3	اقرار الخبير اللغوي	د
4	اقرار الخبير العلمي	هـ
5	اقرار لجنة المناقشة	و
6	الاهداء	ز
7	الشكر والتقدير	ح–ط
8	المستخلص	ي – ك
9	ثبت المحتويات	ل – س
10	ثبت الجداول	ع – ف
11	ثبت الخرائط	ف–ص
12	ثبت الاشكال	ص
13	الفصل الأول (الإطار النظري)	25-1
14	المقدمة	3-2
15	المغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي وأهدافه	7-4
16	المغزى الفلسفي للتعليم الثانوي وأهدافه	9-8
17	مشكلة البحث	10
19	فرضية البحث	11
20	هيكلية البحث	13-12
12	أهداف البحث	13

22	الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة	14-13
23	منهج البحث	14
24	مصادر البيانات	16
25	المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدولة	19-16
26	الدراسات السابقة	25-20
27	الفصل الثاني التطور التاريخي لمدينة الخالص	46-26
28	تمهيد	29-27
29	المبحث الأول : نشأت الخالص واصل تسميتها	33-30
30	المبحث الثاني: مراحل تطور مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي في منطقة الدراسة منذ النشأة وحتى عام 2012	35-34
31	مدرسة ديلتاوة الابتدائية للبنين	35-34
32	مدرسة هبهب الابتدائية للبنين	35
33	مدرسة الخالص الابتدائية للبنات	35
34	مدرسة الحويش الابتدائية للبنات	36
35	مدرسة جديدة الاغوات الابتدائية	36
36	مدرسة العنبكية الابتدائية للبنات	37-36
37	مدرسة جيزاني الإمام الابتدائية	38-37
38	مدرسة جيزاني الجول الابتدائية	40-39
39	مدرسة الخويلص الابتدائية	40
40	مدرسة أبو تمر الابتدائية	40

41	مدرسة طليطلة للبنات	40
42	مدرسة جديدة الشط	41
43	مدرسة سراجق	41
44	الفصل الثالث سكان قضاء الخالص	68-47
45	معدل النمو السكاني لقضاء الخالص	53-48
46	توزيع السكان بحسب البيئة (حضر وريف)	58-53
47	توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية	61-58
48	التركيب النوعي لسكان قضاء الخالص	66-62
49	التركيب العمري لسكان قضاء الخالص	68-67
50	الفصل الرابع التوزيع الجغرافي للمدارس (الابتدائي والثانوي) في قضاء الخالص	103-69
51	تمهيد	74-70
52	المبحث الأول : التوزيع المكاني للمستويات التعليمية على أساس الوحدات الإدارية (حضر – ريف)	79-75
53	المبحث الثاني : التوزيع المكاني المستوى التعليمي	93-80
54	المبحث الثالث : التوزيع المكاني للملاك التعليمي في قضاء الخالص في المستويين التعليميين (حضر –ريف)	103-93
55	الفصل الخامس قياس كفاءة التعليم	128-104

56	تمهيد	106-105
57	المبحث الأول : قياس كفاءة التعليم الابتدائي والثانوي وفق المعايير العراقية العالمية	120-107
58	مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة	107
59	المعاير المكانية (سهولة الوصول)	108-107
60	مؤشر الأبنية المدرسية ومدى ملاءمتها	112-108
61	معاير اجتماعية (رضا السكان عن الخدمات التعليمية)	120-112
62	المبحث الثاني التخطيط وأنواعه	122-121
63	المبحث الثالث المقترحات والحلول	125-123
64	الإستراتيجية التربوية للتربية في العراق من سنة 2011 ولغاية 2020	127-125
65	ما هو نصيب منطقة الدراسة (قضاء الخالص) من الخطة لغاية 2020والخطة السريعة	128-127
66	الاستنتاجات	130-129
67	الملاحق	135-131
68	المصادر	149-136
	المستخلص باللغة الانكليزية	B-C

ثبت الجداول

ت	الجدول	الصفحة
1	من الشخصيات المرموقة التي تخرجت من قضاء الخالص	39
2	التعلم الابتدائي قضاء الخالص	42
3	التعلم الثانوي قضاء الخالص	42
4	معدل النمو السكاني لعام (1987 – 2012)	50
5	توزيع السكان حسب الوحدات البيئة لعام (1997 – 2012)	54
6	توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية لعام (1997 – 2012)	59
7	التركيب النوعي لسكان قضاء الخالص للمدة (1997 – 2012)	64
8	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية الحضر في قضاء الخالص لسنة 2012	75
9	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية الريف في قضاء الخالص لسنة 2012	76
10	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على المستوى التعليمي لسنة 2012	80
11	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على أساس الوحدات الإدارية لسنة 2012	86
12	التوزيع الجغرافي لملاك المدارس الابتدائية والثانوية الريف في قضاء الخالص لسنة 2012	93
13	التوزيع الجغرافي لملاك المدارس الابتدائية والثانوية الحضر في قضاء الخالص لسنة 2012	94
14	جدول يوضح معيار تلميذ/معل على مستوى قضاء الخالص لسنة 2012	113

15	جدول يوضح معيار سكان/مدرسة على مستوى النواحي والقرى لقضاء الخالص لسنة 2012	115
16	جدول يوضح تلميذ / مدرسة على مستوى النواحي والقرى لقضاء الخالص لسنة 2012	119

ثبت الخرائط

ت	الخريطة	الصفحة
1	موقع قضاء الخالص من محافظة ديالى	15
2	التوزيع السكاني وفق البيئة حضر وريف لعام 1997	55
3	التوزيع السكاني وفق البيئة حضر وريف لعام 2012	56
4	التوزيع السكاني حسب الوحدات الإدارية لعام (1997-2012)	60
5	خارطة الخالص الإدارية	73
6	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على مستوى الحضر والريف لعام 2012	78
7	التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص لسنة 2012	82
8	التوزيع الجغرافي لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص لسنة 2012	83
9	التوزيع الجغرافي للمدارس في قضاء الخالص (ابتدائي – ثانوية) لسنة 2012	87
10	التوزيع الجغرافي لطلبة المدارس في قضاء الخالص	88

	(ابتدائي – ثانوية) لسنة 2012	
11	التوزيع الجغرافي للملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (حضر – ريف) في قضاء الخالص لسنة 2012	95

ثبت الأشكال

ت	الشكل	الصفحة
1	اعداد المدارس التعليم الابتدائي والثانوي للمدة (ما سبق 1920 – 2012)	43
2	معدل النمو لسكان قضاء الخالص والوحدات الإدارية التابعة له للمدة (1987–2012)	51
3	نسبة النوع لسكان قضاء الخالص ووحداتها الادارية التابعة لها لعامي (2012,1997)	65
4	معيار تلميذامعلم لقضاء الخالص والوحدات الادارية التابعة له لعام 2012 وفق المعيارين العراقي والعالمي	114
5	معيار نسمة \ مدرسة لقضاء الخالص والوحدات التابعة له لعام 2012 وفق المعيار العراقي	116
6	معيار التلميذ \ المدرسة لقضاء الخالص والوحدات الادارية التابعة له وفق المعيارين العراقي والعالمي	120

الفصل الأول

الإطار النظري

ويشمل:

- **أولاً: المقدمة وتتضمن المغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي وأهدافه. والمغزى الفلسفي للتعليم الثانوي وأهدافه.**
- **ثانياً: مشكلة البحث**
- **ثالثاً: فرضيات البحث**
- **رابعاً: هيكلية البحث**
- **خامساً: أهداف البحث**
- **سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث**
- **سابعاً: منهج البحث**
- **ثامناً: مصادر البيانات**
- **تاسعاً: المفاهيم والمصطلحات**
- **عاشراً: الدراسات السابقة**

أولاً: المقدمة:

يعد التعليم من أشرف المهن وأجلها قدراً، وقد مارستها البشرية منذ أول نشأتها ولكن بطرق مختلفة، وأن الأنبياء الذين أرسلوا إلى البشرية ما هم إلا معلمون علموا البشرية الخُلق بعد التوحيد.

لقد بدأ الحق سبحانه وتعالى بتعليم آدم (عليه السلام) وتجهيزه لحمل أمانة التكليف فقال سبحانه وتعالى {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32)}[1]، وإذ كانت رسالة السماء إلى البشر بدأت بتعليم آدم الاسماء كلها فإنها ختمت بالرسالة الخاتمة التي بدأت أيضاً بأمر الله سبحانه وتعالى لمحمد (صلى الله عليه وسلم) بأن يقرأ قوله تعالى {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)}.[2] حيث تبدأ السورة المباركة بإسم الله الذي وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) في أول لحظة من لحظات اتصاله بالملأ الأعلى بأن يقرأ باسم الله الذي خلق الإنسان من مضغة ثم عَلَقة ثم أكرمه وأحسن تصويره فصار إنسانا يتعلم، وما بين آدم (عليه السلام) ومحمد (صلى الله عليه وسلم) أنزل الله (عز وجل) الكتب السماوية، وأرسل الرسل لتعليم البشرية إذ إنَّ مصدر التعلم هو الله سبحانه وتعالى لذلك فإنَّ تعليم الله (عز وجل) للإنسان بالقلم لم يكن

---

[1] سورة البقرة: آية 31-32.

[2] سورة العلق: آية 1-5.

بالوضوح الذي نلمسه الآن في حياتنا البشرية إلا أنّ الله سبحانه وتعالى كان يعلم قيمة القلم فيشير بقوله سبحانه وتعالى {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)}[1].

لذلك يمثل العراق مهد الحضارات الإنسانية الأولى في تشكيل بنيان المعرفة الإنسانية من خلال اختراع الكتابة في مدينة سومر والتي عثر عليها في مدينة (أراك) الأثرية ثم على الوثائق والألواح التي تدون بالكتابة الحياة السومرية المرتبطة بالمعابد والتعدين واستخدام سكان بابل الخط المسماري وتعد مدرسة سبيارد من أقدم المدارس المنظمة التي شيدت في بابل في عهد حمورابي (1792–1750) ق. م وكذلك مدرستا وكيش ونفّر التي كانت تعد الشبان لتولي أمر الكتابة.

إذ شهد أولى محاولات الإنسان في تشكل المعرفة المنظمة من خلال المدن التي كانت على مر العصور، ومع أنّ المدن تعد بؤراً للتحضر في العالم إلا أنها في الوقت نفسه تمثل بؤرا للمعاناة والمشكلات المتعددة للبشرية، وتكمن هذه المعاناة في تضخم المدن سكانياً وعمرانياً بشكل يفوق التخطيط وبخاصة التخطيط للخدمات كماً ونوعا وسوء توزيعها وزيادة تكاليفها، وأنّ الخدمات التعليمية هي إحدى الخدمات التي مارستها المدن: ومنها مدينة ((الخالص)) ومما يزيد الأمر تعقيداً في مدينة الخالص هو عدم تمكن فئاتها السكانية من الحصول على الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية والثانوية.

---

[1] سورة القلم: آية 1

المغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي والثانوي وأهدافه:

أولاً :المغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي وأهدافه:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأجلَّه تعظيماً وتقديراً وتقديساً وهو أفضل المخلوقات في الكون خليفةً في الأرض رقيباً على نفسه يحاسبها حينما تخطئ حيث قال سبحانه وتعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (70)}[1].

نستدل من هذه الآية القرآنية المباركة أنَّ طاعة الله سبحانه وتعالى لا تقوم على جهل. بل على علم كيف يعرف الإنسان الكون ... وكيف يتعلم ... وكيف يتطور ... وكيف يتدرج في العلم[2].

لذلك يعد التعليم الابتدائي القاعدة الركيزة الأساسية وهو الذي يعد أكثر انتشاراً وحجماً في مؤسسات حلقات التعليم.

لذلك اتجهت الدول المتقدمة على أهمية التعليم لأنه يمثل نقطة الانطلاق للتطبيق السليم لسياسة الدولة التعليمية والتي تستلزم من جميع الدول الإنفاق عليه.

وكذلك الدول النامية ومنها الأقطار العربية، حتى أصبح التعليم واسع الانتشار.

---

[1] سورة الإسراء: آية 70.

[2] داود علي الفاعوري، غاية الإنسان في الحياة كما يصورها الإسلام، مجلة دراسات السلسلة(1) العلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر، الجامعة الأردنية، عمان، 1992، ص249.

ومنذ ظهور الإنسان البدائي وما تعلمه عن طريق الصدفة انتقل إلى التقليد والمحاكاة التي ارتبطت مع زيادة خبرة ونمو مهاراته الحياتية التي دفعته إلى مرحلة التجربة كوسيلة تحقق له أهدافه في الحياة[1].

لذلك ظهرت حضارات قديمة ومنها حضارة وادي الرافدين ووادي النيل تشير إلى مدى التقدم الذي وصل إليه الإنسان في مجال التعليم، ثم ظهر الإسلام فأحدث ثورة كبيرة في العلم وحث عليه وكان التعليم في بادئ الأمر تعليماً دنيوياً ثم العلوم الدينية وكانت المساجد التي يتعلم فيها الناس القراءة والكتابة بمثابة المدارس ثم توسعت المساجد في العصور اللاحقة فأصبحت مكاناً للعبادة ومعهداً للتعليم وداراً للقضاء[2].

لأهمية التعليم الابتدائي فقد اهتمت الأقطار العربية ومنها العراق بنشره بين جميع طبقات المجتمع ورفع مستواه لأنه يمثل القاعدة الأساسية التي تبنى عليه عملية تكوين المهارات وتنميتها.

التعليم هو كل ما يكسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة واكتساب المهارات والاتجاهات الحركية والعقلية لذلك تهتم معظم دول العالم بتوفير التعليم الإلزامي المجاني لأبنائها[3].

---

(1) وليد محمد كاطع الدراجي، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير الجامعة المستنصرية – كلية التربية، 2011، ص4. (غير منشورة)

(2) محمد عبد العزيز الذهب، التربية والتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، مطبعة بيت الحكمة للطباعة، ط1، بغداد، 2002، ص54 .

(3) نادر فهمي الزيود، التعليم والتعلم الصافي، مطبعة دار الفكر، ط1، الأردن، 1989، ص9.

لذلك تعد المرحلة الابتدائية من أهم وأصعب مراحل تكوين الفرد وبنائه وأكثرها خطورة وبذلك يصبح التعليم الابتدائي خطوة هدفها القضاء على الجهل والارتقاء في سلم المعرفة، ثم يأتي التعليم الثانوي ليكمل ما بدأه التعليم الابتدائي ويبدأ بتوضيح خصائص الطلاب وإمكاناتهم العلمية[1].

تختلف أهداف ومراحل التعليم بين الدول بسبب السياسات المتبعة ومقدار ما تنفقه على التعليم وحسب فلسفتها الخاصة[2].

أهداف التعليم الابتدائي في العراق

يهدف التعليم الابتدائي في العراق كما أكدته المادة الأولى من نظام المدارس الابتدائية رقم (63) لسنة 1968 إلى تزويد جميع أطفال العراق ابتداء من إكمالهم السادسة من العمر بالتربية والتعلم والتي أعدت التعليم حقاً تتكفّله الدولة، وأصدرت الكثير من القرارات ومنها.

1. قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم (102) في 1974/2/7 الذي ينص على مجانية التعليم .
2. قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم (496) في 1974/4/19 الخاص بتأسيس المدارس الشعبية.

---

(1) عبد الله احمد لذيقات، رؤية في فلسفة التربية العربية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مطبعة دار الكتب والوثائق العدد (3) لسنة 1993، ص206.

(2) بديع محمود قاسم، تطور النظام التربوي في العراق، مجلة المعلم الجديد، الجزء الثالث، مطبعة وزارة التربية، العدد (43) لسنة 1986، ص34.

3. قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم (2261) في 1974/5/9 الذي أممت بموجبه المدارس الأهلية.
4. قانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة 1976 الذي ألزم الأطفال فئة (6–12) سنة، إكمال الدراسة الابتدائية .
5. قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية رقم (92) لسنة 1978 الذي ألزم الفئة العمرية (15–45) سنة للالتحاق بمراكز محو الأمية.
6. قانون مؤسسة التعليم المهني رقم (198) عام 1975 الخاص بالمدارس الصناعية والزراعية والتجارية.

إن تلك القرارات كانت تهدف إلى حدوث تطورات كمية ونوعية في الخدمات التعليمية وفي الفلسفة التربوية الجديدة التي تعدها الدولة[1]، وتنشئ الجيل الجديد القادر على تحمل مسؤوليات المستقبل.

[1] وزارة التربية، المديرية العامة للشؤون الادارية، المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية، مطبعة وزارة التربية، رقم 3، بغداد، 1979، ص29، 14، 104.

ثانياً: المغزى الفلسفي للتعليم الثانوي وأهدافه

تحدد هيئة اليونسكو التعليم الثانوي بأنه المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم العالي ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر وتمتاز هذه المرحلة الزمنية بتغيرات عقلية كمية، وكيفية الأمر الذي جعل هذه المرحلة مهمة للغاية.

فالتغيرات الكمية تتضح في أنّ المراهق يصبح أكثر قدرة على القيام بمهام عقلية بسرعة وسهولة من المراحل السابقة وقدر على التفكير، أما التغيرات الكيفية، فتتضح في ظهور ونماء عدد من القدرات العقلية، كالقدرة اللغوية والميكانيكية وغيرها وفي هذه المرحلة ينمو تفكيره من التذكر لدى المراهق ويزداد لديهَ التخيل العياني المحسوس إلى مجرد وتتغير لديه المفاهيم وتتضح لديه القدرات العقلية الخاصة.

ولقد فرض العصر الحالي بإيقاعه السريع في كل مجالات الحياة تحديات عديدة ويجب على التعليم الثانوي من خلال مناهجه وطرقه أن يستجيب لها في ضوء الوصول إلى مستقبل أفضل منشود، وهذه التحديات تدفعنا إلى وضع رؤية جديدة للمدرسة الثانوية [1]، شكلها ونوعها، هل هي مدرسة متوسطة أم ثانوية أم إعدادية؟ وكان التعليم الثانوي في العراق آخذاً في النمو والتطور والازدهار بعد عام 1958م والفترات التي تعاقبت من بعده من حيث المدارس وتخريج الكفاءات العلمية والكوادر الوسطية الذي تمثله.

المرحلة المتوسطة: وهي بعد الابتدائية وتليها مرحلة الدراسة الإعدادية وهنالك الأقسام العلمية والأدبية التي تمثلها المرحلة الإعدادية وكذلك المدارس المهنية: الصناعية والتجارية والزراعية والمدارس الإسلامية الدينية ومدارس التمريض كلها بعد الدراسة المتوسطة، ومؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني التي توفر كادراً فنياً

---

[1] عبد اللطيف حسين فرج، التعليم الثانوي رؤية جديدة، الطبعة الأولى، سنة 2008، ص11.

لتتولى مسؤولية تنفيذ الخطط التنموية العاملة والفنية والغرض منها تدريب المواطن للقيام بالأعمال المهنية والحرفية في القطاعات المختلفة والخاصة والتي تشارك في تنمية البلد والارتقاء به.

ويهدف التعليم الثانوي إلى :

وضع إستراتيجية وطنية للتربية والتعلم في العراق، تكون ذات جودة عالية وذات آليات جديدة لمواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل ووضع الخطط لبناء منظومة تعليمية تحقق التنمية والحياة الكريمة وسياسات لبناء الإنسان وترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة وتحقق السلام. ومواصلة الدراسة الجامعية في الكليات العلمية والإنسانية والمعاهد الإدارية والفنية بمختلف أقسامها واختصاصاتها وكذلك الدراسات العليا في البلد.

ثانياً:- مشكلة البحث:

لكل بحث علمي مشكلة يبدأ منها، ويهدف بصورة منظمة أَنْ يصل إلى طريق لذلك فإن البحث العلمي محاولة منظمة للوصول إلى حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم[1].

إنّ المام الباحث بالأسس والمفاهيم النظرية التي ترتكز عليها مشكلة البحث وإمكانيته في تحديد هذه المشكلة بشكل دقيق تعد من الأسس المهمة للبحث العلمي[2]، ولما كانت المشكلة عبارة عن سؤال غير مجاب عنه فإن إحدى الطرق لتحديد مشكلة البحث هو طرحها على شكل سؤال[3].

هل يوجد توازن مكاني بين الخدمات التعليمية وحجم السكان وتوزيعهم في قضاء الخالص بالشكل الذي يتلائم مع مسافة الوصول والإفادة من هذه الخدمات على مستوى الريف والحضر، وما هي كفاءة هذه الخدمات؟ وكيف تتوزع في قضاء الخالص؟

وتضم هذه المشكلة الرئيسية بين طياتها جملة من المشكلات الثانوية وهي:-

1. كيف تتوزع الخدمات التعليمية في قضاء الخالص.
2. ما هي كفاءة هذه الخدمة في القضاء.

ثالثاً:- فرضية البحث

---

(1) oker lider. f. n Eond tlion of Behavioral seeonc edition New york hait Richart and will. 1943. 11 .

(2) محمد أزهر سعيد السماك وآخرون، أصول البحث العلمي، ط2، بيروت، 1986، ص307.

(3) عبد الرزاق البطيحي، طرائق البحث العلمي، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1988، ص 25.

لا تتوزع مؤسسات التعليم (الابتدائي والثانوي) (المتوسط والإعدادي) في القضاء توزيعاً متوازناً مع السكان في وحداتها الإدارية.

في ضوء مشكلة الدراسة والتي تتمثل بمحاولة معرفة توزيع مؤسسات التعليم (الابتدائي والثانوي) (المتوسط والإعدادي) في قضاء الخالص على مستوى الوحدات الادارية ومدى ملاءمة التوزيع لعناصر الوظيفة التعليمية المتمثلة في عدد المدارس والطلبة والسكان لكل محلة وحي سكني على حدة، فضلاً عن تحليل التركيب الداخلي للوظيفة التعليمية في المدينة مبرزاً دور العامل التاريخي والتطور الوظيفي في تغيير هذا التركيب في محاولة للوصول إلى صورة أفضل لمستقبل المدينة تبعاً للتغير الحاصل في الهيكل الوظيفي العام للمركز التعليمي.

رابعاً: هيكلية البحث:

تتضمن هذه الدراسة خمسة فصول يتناول الفصل الأول الإطار النظري وهي أولا المقدمة والمغزى الفلسفي للتعليم الابتدائي والثانوي وأهدافه ثانيا مشكلة البحث وثالثاً فرضيات البحث ورابعاً هيكلية البحث وخامساً أهداف البحث وسادساً الحدود الزمانية والمكانية للبحث وسابعاً منهج البحث وثامناً مصادر البيانات وتاسعا المفاهيم والمصطلحات وعاشراً الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، فهو التطور التاريخي للتعليم الابتدائي والثانوي وأهدافه. ويتضمن مبحثين هما: المبحث الأول دراسة نشأة مدينة الخالص وأصل تسميتها، فيما يتناول المبحث الثاني، مراحل تطور مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي في منطقة الدراسة منذ النشأة وحتى سنة (2012).

أما الفصل الثالث، فيتضمن دراسة سكان مدينة الخالص في حين ضم الفصل الرابع، دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية بحيث يتضمن أربعة مباحث تناول المبحث الأول التوزيع على أساس الوحدات الإدارية، والمبحث الثاني، التوزيع على أساس الحضر والريف، والمبحث الثالث يتضمن التوزيع على أساس المستوى التعليمي, والمبحث الرابع التركيب العمري لسكان قضاء الخالص.

أما الفصل الخامس فتناول قياس كفاءة التعليم وقد تضمن ثلاثة مباحث الأول قياس كفاءة خدمات التعليم الابتدائي والثانوي وفق المعايير العراقية والعالمية، فيما تناول المبحث الثاني مفهوم التخطيط وأنواعه, فيما تناول المبحث الثالث المقترحات والحلول والتوجهات المستقبلية للسكان ومؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي.

وخلصت الدراسة إلى خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها فضلاً عن التوصيات التي رأى فيها الباحث اسهاماً في معالجة أهم المشكلات

والمعوقات التي تعرقل تقدم التعليم الابتدائي والثانوي في مدينة الخالص كما تضمنت قائمة المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة.

خامساً:- أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى :-

1. دراسة التوزيع الجغرافي لتلاميذ مرحلتي التعليم المشمولة بالدراسة والهيئة التعليمية والشعب بحسب التقسيمات الإدارية لمنطقة الدراسة في محاولة للكشف عن الخلل في التوزيع وأسبابه.
2. دراسة التوقعات المستقبلية للسكان والفئة التعليمية والمؤسسات التعليمية في قضاء الخالص.
3. محاولة ربط البحوث التربوية والجغرافية لتنظيم هذه الوظيفة الخدمية بما يزيد من كفاءتها لخدمة سكان المدينة.
4. تحليل الخدمات التعليمية في قضاء الخالص كمياً ونوعياً للكشف عن مدى كفايتها وبالتالي كفاءتها وقدرتها خلال مراحل نمو المدينة مع التأكيد على المرحلة المعاصرة.

سادساً :- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

تتحدد منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضاء الخالص حتى العام 2012 والحدود العلمية للبحث الذي يتحدد بدراسة التعليم الابتدائي والثانوي وبكامل نواحيه الإدارية وهي مركز قضاء الخالص ونواحي المنصورية (دلي عباس) والعظيم وهبهب والسلام.

تقع منطقة الدراسة في القسم الغربي من محافظتي ديالى حيث يبعد مركز قضاء الخالص عن مركز المحافظة (مدينة بعقوبة) حوالي (17) كم بحيث تحدها محافظة صلاح الدين من الشمال والغرب ومحافظة بغداد من الغرب والجنوب الغربي ومن الجنوب قضاء بعقوبة الذي هو جزء من محافظة ديالى ومن الشرق قضاءا خانقين وكفري.

أما الموقع الفلكي فيمكن تحديده بالإحداثيات ما بين دائرتي عرض (45-44) شرقاً وخطي طول (35-34) شمالاً، وتبلغ المساحة الاجمالية لقضاء الخالص حوالي (2994) كم2 ينظر خريطة (1): موقع منطقة الدراسة من محافظة ديالى.

أما الحدود الزمانية فقد تمثلت ما قبل نشوء المدينة سنة (1930) فضلاً عن التوقعات المستقبلية للمؤسسات التعليمية لمدينة الخالص سنة (2012).

سابعاً: منهج البحث:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب من البحث، لذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في تحليل البيانات وبيان كفاءة التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي في قضاء الخالص.

خريطة (1) موقع قضاء الخالص من محافظة ديالى

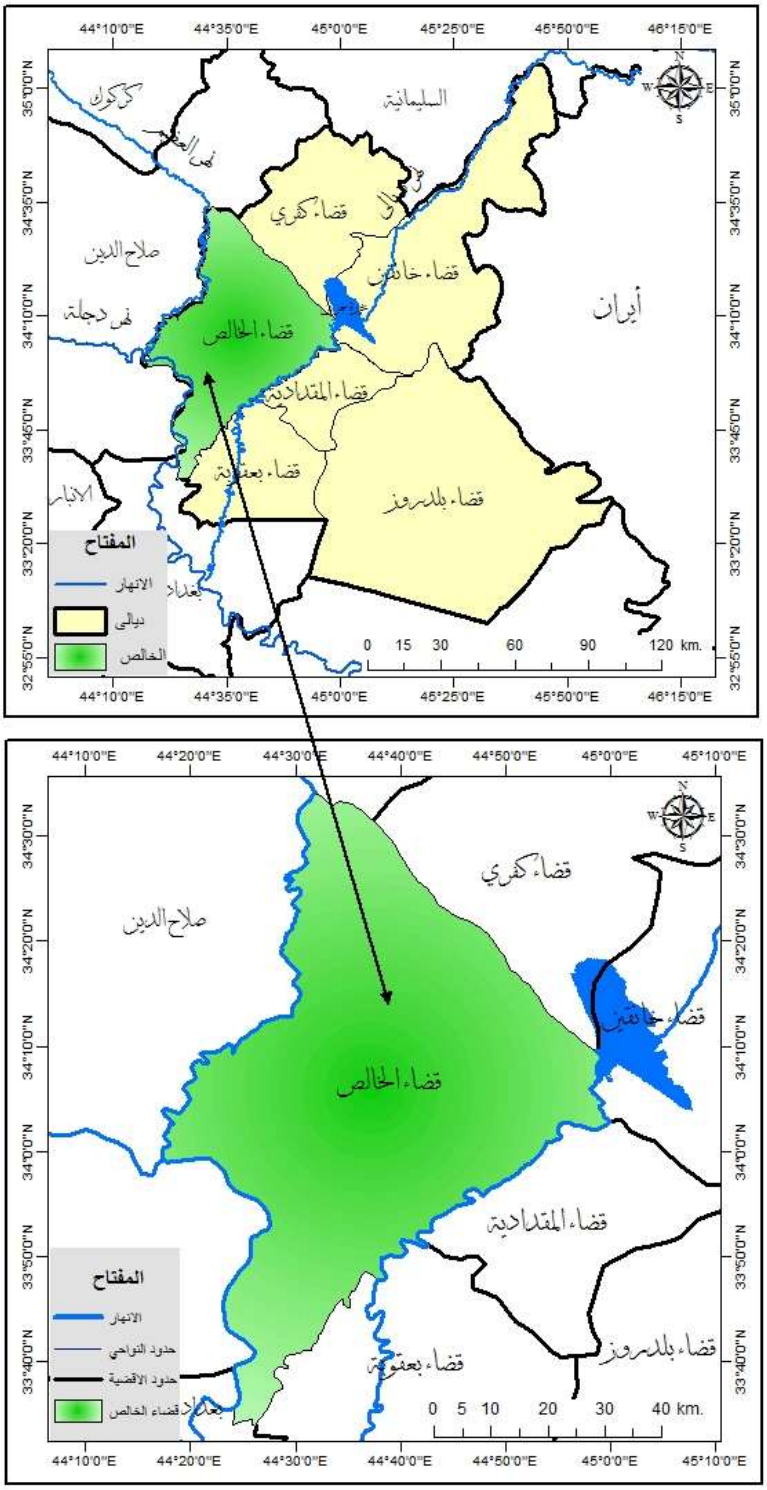

المصدر: الخريطة من إعداد الباحث بالاعتماد على: الهيئة العامة للمساحة، أطلس محافظة ديالى ، مقياس الرسم 1:500، 000

ثامناً: مصادر البيانات:

لقد تنوعت مصادر البيانات التي اعتمدها الباحث في دراسة الموضوع من مصادر مكتبية ودراسة ميدانية، إذ أن انعدام بعض البيانات فضلاً عن قدم البعض الآخر منها، اضطر الباحث إلى الاعتماد على العمل الميداني من خلال جولات الباحث في منطقة الدراسة للاطلاع على واقع الخدمات في مدينة الخالص وجمع البيانات من خلال المقابلات واستمارات الاستبيان المقدمة للطلبة والكادر التعليمي والجولات الميدانية التي قام بها الباحث لمنطقة الدراسة من أجل الوقوف على حجم كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة من خلال استمارة استبيان وضعت فيها عدة أسئلة مقدمة إلى الكادر التعليمي والتلاميذ والطلاب ويمكن تقسيم مصادر البيانات على الشكل الآتي :-

1. الكتب والمراجع والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع خدمات التعليم الابتدائي والثانوي وما كتب عن التعليم.
2. الدراسات المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية وما له علاقة بالموضوع.
3. البيانات الموجودة في المديرية العامة لتربية ديالى - الإحصاء للتخطيط التربوي، الكراس الإحصائي لسنة 2012، ومديرية تربية الخالص.

تاسعاً :- المفاهيم الأساسية لمصطلحات الدراسة:

1. **التعليم الابتدائي:** هي المرحلة الأولى من سلم النظام التعليمي ويتلقى فيها المتعلم المعارف الأولى الضرورية ومدة الدراسة فيه 6سنوات[1]، والتعليم له

---

[1] محمد أحمد قائل المخلافي، أنماط القيادة التربوية لمديري المدارس الابتدائية في اليمن والعراق من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 1994، ص31. (غير منشورة)

معنيان: معنى واسع يشمل كل انواع المهارات البشرية المكتسبة، ومعنى ضيق يقتصر على العملية التي تجري في مؤسسات مختصة تعرف بالمدارس[1].

2. **مفهوم الكفاءة:** هي انجاز عمل بأقل تكاليف وإن قياس الكفاءة في المؤسسات التعليمية من أهم المعايير المستخدمة للأغراض التربوية وقد اختلفت استخدامات هذا المفهوم من قبل المختصين كل حسب اختصاصه فهنالك فارق بين مفهوم هذا الاستخدام ما بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية حتى داخل الدولة الواحدة أو الإقليم أو المقاطعة الإدارية لذلك توجد معايير متعددة[2].
3. **مفهوم الخدمات التعليمية:** هي توفير الاحتياجات الاساسية للنظام التعليمي والذي يشمل جميع اركان العملية التعليمية[3].
4. **المدرسة الابتدائية:** يقصد بالمدرسة الابتدائية المنشأة التي تضم مجموعة من التلاميذ يتلقون دراسات محددة معينة بوساطة مدرس أو أكثر فضلاً عن المشرفين والمسؤولين عن حسن سير العمل في لمدرسة[4]، وهي

---

(1) محمد ابراهيم منصور، التعليم والتنمية المتواصلة في القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، مصر، 1996، ص 16.

(2) كاظم عبد النور، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والابداع، ط1، دار ديسيبور للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص180.

(3) المصدر نفسه، ص 85.

(4) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر العربي، القاهرة ،1980، ص 203.

الأساس التي تعتمد عليها مراحل التعليم التالية والأساس في العملية التعليمية والتربوية[1].

5. **التلميذ:** هو المحور الأول من كل عمليات التربية والتعليم الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الامكانيات[2] .
6. **المعلم:** القائم بالعملية التربوية في المدارس الابتدائية والمتخرج من المعاهد أو الدورات التربوية أو من كلية التربية الأساسية[3].
7. **الملزمون:** هم أفراد الفئة العمرية (6-11) سنة ينطبق عليهم قانون التعليم الإلزامي، ويلزمون بالالتحاق بالتعليم الابتدائي التي مدتها ست سنوات من الدراسة[4].
8. **التسرب:** ترك التلميذ المدرسة الابتدائية قبل إتمام الدراسة فيها وقبل نهاية المرحلة الدراسية المقررة[5].

---

(1) عبد الغني عبود وآخرون، فلسفة التعليم وتطبيقاته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1982، ص 87.

(2) محمد علي حافظ، التخطيط للتربية والتعليم، دار القومية المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر والترجمة، 1965، ص147.

(3) عيسى صالح العجيلي، مشاركة المدرسين في الادارة المدرسية، المنشأة العامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1982، ص 49.

(4) بلقيس أحمد، وتوفيق مرعي، المسير في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1996، ص27.

(5) صباح محمود محمد، مشروع الفرق الإرشادية لمعالجة ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية،مجلة كلية التربية، العدد الرابع، مطبعة الأنوار، بغداد، سنة 1998، ص3.

9. **المرحلة الثانوية:** تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات مقسمة على فترتين: الأولى مرحلة متوسطة (3) سنوات والثانية اعدادية (3) سنوات أيضاً، والتعليم الثانوي نظام مخطط ومنظم ومبرمج ويستند إلى أسس علمية يستقى منها أهداف وترشيد عملياته وتصنف مخرجاته حسب فلسفة الدولة[1]، كذلك هنالك تغيير في هذه المرحلة في سلوك وتصرفات الطالب عن المرحلة التي سبقتها في المرحلة الابتدائية، فكل مرحلة من مراحل النمو لها ظروفها وكذلك تختلف قدرة الطالب في السلوك والتصرف والاستيعاب[2].
10. **المدرس:** وهو أحد العناصر التربوية المهمة القائمة على إيصال المعلومات المنهجية وتوضيبها إلى الطالب ومكمل العناصر الثلاثة (المدرس، الطالب، المنهج)، وللمدرس الدور الأكبر في تعاون أولياء أمور الطلبة مع إدارة المدرسة في تذليل العقبات والمشكلات التي تقابل سير تعليم أبنائهم أو سوء معاملة الأبوين كاستخدام القسوة والسيطرة عليهم[3].
11. **التخطيط:** أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانيات والموارد المتوافرة في الدولة والمحافظة[4].

---

(1) عبد اللطيف حسين فرج، مصدر سابق، ص175.

(2) منصور حسين ود، الطفل والمراهقة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1982، ص6.

(3) منيرة حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجتها الارشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص18-19.

(4) مالك الدليمي ومحمد العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الإنسانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990، ص10

عاشراً: الدراسات السابقة

إنَّ قطاع التعليم بمؤسساته ومستوياته ومجتمعه الطلابي غير مشبع بالدراسات ولم يأخذ حيزاً في الدراسات في البلدان النامية ومنها بلدان الوطن العربي وخاصة العراق، ولهذا يقتضي من الباحثين الاهتمام بمثل هذا النوع من البحوث التي تحقق التعلم للوقوف على المشكلات التي يعاني منها والسعي لحل هذه المشكلات على الصعيدين التربوي والجغرافي ويمكن تقسيم الدراسات إلى .

أولاً: الدراسات الأجنبية التي تناولت الوظيفة التعليمية في العراق والوطن العربي:-

1. دراسة آلان باكلير Alan L. Backler والموسوم بـ:

A Geography of Education in the United States, Some Preliminary Consideration: Study in Applied Social Geography[1]

الذي دعا فيه الجغرافيين إلى مضاعفة اهتمامهم بجغرافية التعليم من خلال معالجة الظواهر التعليمية من وجهة نظر مكانية.وقد أمثلة لبعض ما يحويه الأدب الإنكليزي من موضوعات رئيسية يمكن تصنيفها ضمن الاتجاه في التعليم في الأدب الجغرافي.

2. دراسة Bobert Geiple والموسوم بـ:

[1] آلان باكلير، "جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، منشورة في كتاب قراءات في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، تعريب: عبد الله علي الصنيع، ص139-162.

" Basis Educational Planning on Territorial"[1]

وقد طبقت الدراسة على (11) مقاطعة ألمانية وكان من أهدافها إبراز مساهمة الجغرافية في التخطيط التربوي. من خلال دراسة عدد التلاميذ في المقاطعات مقارنة بعدد السكان.

3. دراسة Marscel Gautier: والموسوم بـ:

"La r'epartition des effectifs Scolaires en France"[2]

ويهدف البحث إلى دراسة التباين في عدد المسجلين من التلاميذ في المدارس بالنسبة إلى السكان بين المقاطعات الفرنسية وعلى مستوى المدن والأحياء السكنية.

ثانياً: الدراسات العربية والعراقية:

1. دراسة أمين علي محمد حسن:

تناولت نوع ومقدار الخدمات التعليم لرياض الاطفال والمدارس الموحدة والمدارس الثانوية وتوزيعها عن وحداتها الإدارية وأنماط التوزيع التي تتخذها هذه المؤسسات[3].

2. دراسة نجاة حسن الفقيهية:

---

(1) Garald, Hones, Op, Cit, p.138.

(2) Marcel, Gautier, r'epartition des effectifs Scolaires en France" Annales de Geograpic, Vol. LXXIII.

(3) حسن، أمين علي محمد، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1995.

تناولت توزيع التعليم الأساسي والثانوي في مدينة صنعاء وعدد القطاعات كماً ونوعاً ومدى ملاءمة التوزيع لعناصر الوظيفة التعليمية المتمثلة بالطلبة والمدرسين والصفوف والمساحة والسكان(1).

3. دراسة خليف مصطفى حسن غرايبة:

تناولت الخدمات المتنوعة في مدينة إربد الأردنية ومن ضمن الخدمات المدرسة كانت الخدمات التعليمية من خلال تطور المدينة وتوزيعها الجغرافي وتحليل هذا التوزيع(2).

4. دراسة وصال محمد:

تناولت دراسة وتحليل وواقع حال المؤسسات التعليمية تحليلاً وكماً ونوعاً وتحليل التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في الأحياء السكنية[3].

5. دراسة أحمد حسن عواد الدليمي :

---

(1) الفقيهة، نجاة حسن، الوظيفة التعليمية لمدينة صنعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1995.

(2) غرايبة، خليف مصطفى حسن، دراسة التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة اربد الإدارية، التعليمية، الصحية، الزوجية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.

(3) محمد، وصال، تحليل وتخطيط الخدمات التعليمية في منطقة بغداد الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1997.

وخلصت الدراسة إلى أنَّ التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات التعليمية يفتقد إلى التوازن في توزيعه المكاني على أجزاء المدينة بفعل عوامل التاريخ العمراني والسكني[1].

6. دراسة محمود علي عاطف الكلدي :

وقد خلصت الدراسة إلى أنّ عدد التلاميذ في الشعبة الدراسية يرتفع بصورة خاصة في المدن الرئيسة والثانوية والمراكز الحضرية، فيما يقل في مراكز التجمعات السكانية الصغيرة الحجم والمناطق النائية والمشتتة[2].

7. دراسة ندى ابراهيم ظاهر البدري:

وخلصت الدراسة إلى أنّ الأبنية المدرسية (الابتدائية والثانوية)، غير كافية مما أدت إلى ظهور الدوام المزدوج والثلاثي في بعض الأحيان وآثاره السلبية على التعليم[3].

8. دراسة جمعة علي داي باضي:

---

(1) الدليمي، احمد حسن عواد، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999.

(2) الكلدي، محمود علي عاطف، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) في فلسفة الجغرافية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2003.

(3) البدري، ندى إبراهيم ظاهر، وظيفة التعليم العام في الجانب الشرقي من بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004.

تناولت الدراسة توزيع المدارس الابتدائية في محافظات (أربيل – دهوك – السليمانية) وتحليل العوامل التي يمكن ان تؤثر في هذا التوزيع وتحدد تباينه المكاني[1].

9. دراسة سحر عبد الهادي حسين الشريفي :

وقد خلصت الباحثة إلى تأثير العوامل البشرية ولاسيما الاقتصادية والمرتبة الإدارية فيها على إحداث تباين في عدد المدارس وعدد الطلبة[2].

10. دراسة وسام عبود درجال الساعدي:

تناولت التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية وأعضاء الهيئات التعليمية وعدد الشعب على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة ميسان[3].

11. دراسة وليد محمد گاطع الدراجي:

تناولت واقع التعليم الابتدائي في مدينة الصدر وأظهرت الدراسة أنَّ التعليم اتسم بالتلقائية والتباين الكبير في مرحل تطوره[4].

ثانياً: الدراسات التي تناولت الوظيفة التعليمية في محافظة ديالى :

1. دراسة ندى جميل مهدي الخشالي:

---

(1) باضي، جمعة علي داي، جغرافية التعليم الابتدائي في المحافظات الشمالية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006.

(2) الشريفي، سحر عبد الهادي حسين، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل، دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، 2009.

(3) الساعدي، وسام عبود درجال، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010.

(4) الدراجي، وليد محمد گاطع، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2011.

تناولت واقع حال الوظيفة التعليمية في المرحلة المعاصرة والتي شهدت تطوراً بأعداد المدارس بمراحلها ونوعياتها وأن هنالك تباين حاصل في إعداد المؤسسات التعليمية نابع من اختلاف الكثافة السكانية[1].

2. دراسة أزهار سلمان هادي الجبوري:

إنشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقويم الخدمات المجتمعة في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير، وخلصت الدراسة إلى ان بناء وحدة نظم المعلومات في مؤسساتنا الحكومية تتطلب اعداد كوادر متخصصة في هذا المجال[2].

3. دراسة إسراء هيثم احمد صالح العبيدي:

وخلصت الدراسة إلى ان خدمات التعليم الابتدائي والثانوي تعاني من تردي المباني المدرسية وحاجاتها إلى الصيانة المستمرة[3].

---

[1] الخشالي، ندى جميل مهدي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2004.

[2] الجبوري، أزهار سلمان هادي، إنشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقويم الخدمات المجتمعية في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2005.

[3] العبيدي، إسراء هيثم احمد صالح، إنشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2005.

الفصل الثاني

التطور التاريخي للتعليم الابتدائي والثانوي في قضاء الخالص

- **تمهيد:**
- **المبحث الأول/ نشأة الخالص وأصل تسميتها.**
- **المبحث الثاني/ مراحل تطور مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي في منطقة الدراسة منذ النشأة وحتى سنة 2012.**

تمهيد :

قبل التطرق إلى فلسفة التعليم لابد من التعرف على الكيفية التي ظهر فيها التعليم، من بداياته الأولى وحتى وقتنا الحاضر. لقد ظهر التعليم منذ ظهور الإنسان البدائي وانَّ ما تعلّمه عن طريق الصدفة انتقل إلى التقليد والمحاكاة التي ارتبطت مع زيادة خبرة ونمو مهاراته الحياتية التي دفعته إلى مرحلة التجربة كوسيلة تحقق له أهدافهُ في الحياة[1]، ثم يأتي بعد ذلك ظهور الحضارات ومنها حضارة وادي الرافدين ووادي النيل، حيث تشير النصوص التي عثر عليها إلى مدى التقدم الذي وصل إليه الإنسان في مجال التعليم[2].

ومنذ فجر الدعوة الإسلامية اعتنى الإسلام بالعلم والتعليم وحث عليهما فقال تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }[3]، كما قال الرسول الكريم محمد (ﷺ): ((الناس عالم ومتعلّم ولا خير فيما بعد ذلك))[4].

خلال تاريخ المجتمعات البشرية، منذ أن أدرك الإنسان أهمية التعليم أَخذ في إنشاء المراكز التعليمية التي تطورت شكلاً ومضموناً وفلسفة مع التطور الذي شهدته البشرية إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر.

---

(1) محمد قدوري لطفي، دراسات في نظم التعليم، دار مصر للطباعة،القاهرة، 1973، ص210.

(2) سعد مرسي احمد، وسعيد إسماعيل علي، تاريخ التربية والتعليم، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1974، ص5.

(3) سورة الزمر: الآية (9).

(4) أبو محمد الدارمي، سنن الدارمي، الحديث رقم (248)، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م.

أما المدارس الابتدائية والثانوية التي كانت تسمى في بعض الأقطار مدارس أساسية فتعود في واقع الأمر إلى العهود الماضية التي ظهرت فيها البدايات الأولى للتعليم الابتدائي فقد أشار كثير من الفلاسفة والمربين إلى أهمية مرحلة الطفولة في تكوين سلوك الراشدين لذلك يمثل التعليم الابتدائي والثانوي قاعدة الهرم لمراحل التعليم المختلفة وأوسعها انتشاراً وحجماً في مؤسساته[1]، كانت للتربية المبكرة أهمية بالغة[2]، ويأتي الاهتمام بالتعليم الابتدائي والثانوي انطلاقاً من أن للتعليم في معظم بلدان العالم ثلاث مراحل :-

- مرحلة التعليم الابتدائي.
- مرحلة التعليم الثانوي.
- مرحلة التعليم العالي[3].

بحيث لا يصل التلميذ إلى المرحلة الثانية منها إلا بعد اجتيازه المرحلة الأولى ولا يبلغ الثالثة إلا بعد الثانية، فكان التعليم هرماً تستند طبقاته إلى قاعدة واحدة، فكلما كانت القاعدة أرسى وأقوى كان البناء أثبت وأقوى، ولذلك استمر التعليم بشكل عام في العراق ومنها محافظة ديالى بالتخلف وركز على الكتاتيب والمدارس الدينية خلال فترة حكم العثمانيين[4] و كانت عناية الدولة بتوسيع هذه القاعدة وتنميتها أكمل وأشمل وكان

---

(1) جمال أسد مزعل، نظام التعليم في العراق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1991، ص133.

(2) محمود عبد الرزاق شغف وآخرون، المدرسة الابتدائية – أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية، دار القلم، الكويت، 1976م، ص30

(3) جميل صليبا، مستقبل التربية في العالم العربي، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1967م، ص234.

(4) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، الطبعة الأولى، شركة الطبع والنشر الأهلية ، 1959، ص2

المجتمع الناظم لها أفضل وأكمل[1]، ومع تغير النظرة القديمة التي تعد التعليم وسيلة لتحقيق أهداف استهلاكية أو خدمية أو ثقافية أو اجتماعية فقط إلى نظرة جدية تعد الإنفاق على التعليم نوعاً من أنواع الإنفاق الاستثماري، وتعد التعليم أداة استثمارية، بل أداة رئيسة للإسراع بالنمو الاقتصادي[2]، لقد أوصت ستراتيجية تطوير التربية العربية بضرورة الأخذ بالتعليم الأساسي كونه الصيغة المناسبة تربوياً ومجتمعياً للأقطار العربية، وأكدت ضرورة عدّه هدفاً قومياً وان يكون مهمته قومية في تصور هذه الأقطار وأن يتواصل السعي لتطبيقه كونه سبيلاً مهيئاً للأهداف العامة للتربية[3]، ولاسيما في بناء شخصية متشبثة بالإيمان وبالمطالب الوطنية والقومية والتنمية والعلم والعمل، فالتعليم الشامل والمتوازن يعنى بمختلف الجوانب الفكرية والوجدانية والجسمية[4]، نتيجة لما طرأ على عالمنا المعاصر من تغيرات سريعة ومتلاحقة مبعثها التقدم العلمي[5].

المبحث الأول: نشأة الخالص وأصل تسميتها

---

(1) جميل صليبا: مصدر سابق، ص234.

(2) محمد إبراهيم منصور، التعليم والتنمية المتواصلة، التعليم في القرن الحادي والعشرين الموضوعات الكاملة للمحاضرات التي ألقيت بدورة إعداد قيادات التعليم لمحافظة أسيوط، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، مصر العربية، 1996، ص16.

(3) مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد في القاهرة من 11لغاية13 نوفمبر 1971

(4) عبد الحسين احمد حسن الزويلف، الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية الإلزامية في تونس وضع المتابعة لمنع الارتداد إلى الأمية في إطار التعليم المستمر، مجلس تعليم الجماهير، العدد 45، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998، ص125.

(5) حسن محمد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص126.

الخالص تاريخياً

تمثل مدينة الخالص مركز قضاء الخالص الذي يتبع محافظة ديالى والذي يبعد عن العاصمة بغداد (65) كيلو متراً ويبعد عن بعقوبة (17) كيلو متراً وتعد من أهم المناطق في محافظة ديالى.

كانت تسمى (ديلتاوه) أو (دلتاوه) كما أشار إليها العالم الأثري طه باقر[1]، والمؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني في كتابه (العراق قديماً وحديثاً)، أن أصلها دولة أباد وهي من قرى النهروان في العصر العباسي حوالي (750م – 1258م)، كما أن المؤرخين قد عثروا على اسمها منقوراً في جدران مصلى المدرسة المرجانية المعروفة اليوم بجامع مرجان في بغداد فقد نقر مرجان في مدرسته على

(1) جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ط21، اكروستاف، الأمانة العامة للثقافة والشباب، ج1، 1989، ص116 .

تلك الجدران وأوقف (دولة آباد) و (لعمتاباد) وغيرها على مدرسته المذكورة[1]، والوقفية مؤرخة في (760 هـ – 1358 م) في عهد السلطان ادريس ابن الشيخ حسن الكبير مؤسس الدولة المغولية الجلائرية في بغداد، أما دولة(آباد) فمعناها معمورة الدولة[2].

وهي منذ ذلك الحين محطة يمر بها المسافرون في طريقهم من بغداد إلى الموصل لكونها تقع على الطريق المحاذي لنهر دجلة، وهو نفس الطريق الذي سلكه العثمانيون في طريقهم إلى بغداد لطرد الفرس، وقد سلك هولاكو خلال هجماته البربرية على العراق الطريق نفسه[3].

وعلى صعيدٍ آخر، اعتبرتها الإدارة العثمانية مركزاً ادارياً يوازي الناحية في تشكيلاته الإدارية قبل سقوط الدولة العثمانية، نظراً لعظم وارداتها الزراعية وخصوبة أراضيها وأهميتها التاريخية، كما كان لها دور نظامي مشهود في تاريخ العراق الحديث، حيث أسهم أهلها في دعم وإسناد ثورة العشرين، حيث قاومت قوات الاحتلال الانكليزي ببطولة سجلها التاريخ مما دعا الانكليز إلى قصف وتدمير اغلب دورها حينذاك، وظلت تلك المواقف البطولية لأبناء القضاء في مقارعة الظلم والاستبداد للأنظمة الحاكمة وحتى تاريخنا المعاصر.

---

(1) المصدر نفسه، ص117.

(3) جمال بابان، مصدر سابق، ص117 .

المدينة اشتق اسمها من اسم النهر الذي يخترقها ويسمى بـ (نهر الخالص) ومعناه اللغوي (الصافي، الخالي من الشوائب)، وقد اتخذ هذا الاسم للقضاء ككل وأصبح يعرف اليوم باسم قضاء الخالص(*).

كان قضاء الخالص عام (1957) يضم (3) وحدات إدارية وهي (مركز القضاء، ناحية المنصورية، ناحية خان بني سعد) وقد ارتفع العدد عام (1965) إلى (5) وحدات إدارية باستحداث ناحية هبهب وناحية العظيم، وفي عام 1977، اقتطع من القضاء ناحية بني سعد وضمها إلى قضاء بعقوبة، واستحدثت ناحية جديدة في القضاء باسم (30تموز) ما بين المنصورية ومركز القضاء سنة (2001) واكتملت من الناحية الإدارية سنة (2002) وبعد الاحتلال تم تبديل اسم الناحية من (30 تموز) إلى ناحية السلام بموجب كتاب محافظة ديالى المرقم (661) في 2003/9/29.

بعد أن كانت بيوت الملالي تعلم القرآن والكتابة وكان من هؤلاء الملالي المشهورين الملا وهيب في منطقة السوس (الغربية الآن)، فتحت في الثلاثينيات أول مدرسة في قضاء الخالص في بيت ضايع المفرجي (المكتبة العامة حالياً) وكان مديرها الأستاذ إسماعيل الخاصكي وكان طلابها من طلاب الملالي وغيرهم. ثم حولت إلى مدرسة للبنات وانتقلت مدرسة البنين إلى دار كبيرة في منطقة كشكين في بيت حسن الفياض واستمرت إلى سنة 1943م، وفتحت بعدها مدرسة عبد الأمير الابتدائية وكانت مدرسة بيت فياض مديرها المرحوم عبد علي نصيف وبعد وفاته

(*) استحدث قضاء الخالص سنة 1930 ولعدم ورود المرسوم الملكي بسبب الأحداث التي مر بها العراق من فقدان الوثائق والمستندات العائدة لها

سنة 1950م أصبح مديرها الأستاذ عدنان عبد علي، ثم بنوا لهذه المدرسة بناية مقابل السيد يوسف ونقل ملاك مدرسة كشكين إلى هذه المدرسة(*).

الخالص مدينة الأدباء (وتسمى مدينة مصطفى جواد) وعند الذهاب والدخول إلى مدينة الخالص (بداية مدخل القضاء) تجد لافتة كبيرة مكتوب عليها (مدينة الأدباء ترحب بكم)(**) لذلك لقبت الخالص نسبة إلى عدد من الأدباء الذين أنجبتهم ومنهم علامة العراق الشهير والمؤرخ الكبير الأستاذ مصطفى جواد الذي يعد من عباقرة اللغة العربية والتاريخ.

(*) مقابلة شخصية مع احد التربويين المتقاعدين مالك رشيد هادي الزهيري، الأحد 2012/12/23

(**) زيارة الباحث إلى قضاء الخالص يوم الثلاثاء بتاريخ 2012/12/25 .

المبحث الثاني

مراحل تطور مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي في منطقة الدراسة منذ النشأة وحتى عام 2012

إن التعليم في محافظة ديالى بحثاً جدير بالاهتمام إذ إننا نفتقر في هذه المحافظة إلى من يؤرخ لها تربوياً بالرغم من موقعها الجغرافي المهم القريب من العاصمة بغداد فضلاً عن ظهور الكثير من الشخصيات العلمية والأدبية والسياسية منها وهذا دليل على أنهم تخرجوا من مؤسسات تعليمية بالنسبة إلى تلك الحقبة التاريخية المهمة.

لقد كان التعليم مقتصراً على التعلم في الكتاتيب والمدارس الدينية (المساجد) وقد ظل هذا النظام التعليمي موجوداً حتى ظهور المدارس الرسمية الحديثة وانتشارها وبعد ازدهار الحركة العلمية في العالم أجمع وانعكاسها على العراق ككل وديالى كونها جزءاً من العراق ظهرت بوادر في الأفق بفتح عدد المدارس في ديالى أيام الدولة العثمانية وكانت هذه المدارس تدار من قبل مجلس المعارف في ولاية بغداد وذلك بحسب نظام المعارف العمومية الصادر عام 1869في الدولة العثمانية، فتحت في منطقة الدراسة: مدرسة دلتاوة الابتدائية في عهد الوالي العثماني مجيد بك[1]، وفي عام 1906 باسم مدرسة دلتاوة الأولية من المرحلة الأولى وحتى المرحلة الرابعة[2].

---

[1] باقر أمين الورد : حوادث بغداد في 12 قرناً، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1989، ص206.

[2] محمد عصفور سلمان، تطور التعليم الرسمي في ديالى 1900–1939 ، مجلة ديالى، كلية التربية، جامعة ديالى، المجلد الأول، العدد الرابع، 1998، ص1.

وأصبحت أكثر حداثة بعد تعيين معلمين مؤهلين تربوياً وتطورت المدرسة أكثر بعد وضع مناهج الدراسة الابتدائية في عام 1919 وجعل التعليم باللغة العربية[1]، بلغ عدد تلاميذها عام 1921 مائة وأربعاً وأربعين تلميذاً وعدد معلميها سبعة معلمين[2].

وفي بداية الأربعينات زار الوصي عبد الإله مدينة دلتاوة (الخالص) فأمر بتخصيص قطعة أرض لبناء مدرسة بطراز عصري. وتم تغيير اسم المدرسة إلى مدرسة الوصي عبد الإله الابتدائية، ومن ثم تغير اسمها إلى مدرسة الفتوة بعد زوال العهد الملكي ومن ثم سميت مدرسة مصطفى جواد عرفاناً لدور الشاعر والمفكر مصطفى جواد (رَحِمَهُ اللهُ).

- مدرسة هبهب الابتدائية للبنين

تأسست هذه المدرسة في عهد الملك فيصل الأول ملك العراق سنة 1925 وذلك لحاجة المنطقة الماسة لتعليم اطفالهم العلوم الحديثة[3].

- مدرسة الخالص الابتدائية للبنات.

أسست عام 1930 في مدينة الخالص أول مدرسة للبنات وكان لها الأثر الكبير والمؤثر في تخرج عدد من الشخصيات النسائية التي أصبحت فيما بعد قادة المجتمع واستمرت هذه المدرسة في حمل هذا الاسم حتى دمجها مع مدرسة النبراس عام 1958 وأصبحت مدرسة مختلطة باسم مدرسة الخالص المختلطة حتى عام 2002 وتم استبدالها باسم مدرسة عشتار المختلطة[4]. ومن المديرات اللائي توالينَ على إدارة المدرسة (ينظر الجدول 3).

---

(1) محمد عصفور سلمان، مصدر سابق، ص1.

(2) عبد الكريم جعفر، مصدر سابق، ص1.

(3) القيد العام لمدرسة هبهب.

(4) القيد العام لمدرسة عشتار.

- مدرسة الحويش الابتدائية للبنين.

أسست عام 1932 في قرية الحويش وسميت بمدرسة الحويش الابتدائية كانت مبنية باللبن والطين وكان دوامها مختلطاً من حيث جنس الطلاب من بنين وبنات وسميت فيما بعد باسم مدرسة (ابن حزم) إحياء لذكرى العالم العربي ابن حزم[1].

- مدرسة جديدة الأغوات الابتدائية.

أسست عام 1932 في قرية جديدة الاغوات قرب مركز قضاء الخالص بلغ عدد طلابها عند سنة التأسيس (18 تلميذاً) وفي عام 1939 ازداد عدد التلاميذ إلى 43 تلميذاً، تم تغيير اسمها إلى اسم مدرسة الأجيال والآن تحمل اسم مدرسة عمر المختار تيمناً بالقائد الليبي عمر المختار[2].

- مدرسة العنبكية الابتدائية للبنين.

أسست عام 1933 باسم مدرسة العنبكية نسبة إلى اسم القرية التي أسست فيها المدرسة، وكان للشيخ حسن العبدال الدور الأساسيّ في فتح المدرسة حيث عمل على استقدام احد المتعلمين من أهل الخالص لتعليم أولادهم القراءة والكتابة وعند زيارة (مدير ناحية دلي عباس) للقرية تحمس لفكرة فتح مدرسة في القرية وبنيت

---

[1] القيد العام لمدرسة ابن حزم.

[2] القيد العام لمدرسة جديدة الأغوات.

المدرسة من اللبن والطين بتبرع أهالي المنطقة، التحق في الدراسة (35) تلميذاً وفي عام 1939 –1940 بلغ عدد تلاميذها (125) تلميذاً[1].

وأعيد بناء المدرسة في الخمسينات من قبل الدولة ثم تغير اسمها عام 1973 إلى اسم مدرسة الرازي نسبة إلى العالم العربي الرازي[2].

بعد اعتلاء الملك غازي عرش العراق في 18 أيلول 1933 شهد عهده تطوراً ملموساً إلى جانب التعليم بالرغم من قصر فترة حكمه ومن المدارس في قضاء الخالص التي أسست في عهد الملك غازي :-

- مدرسة جيزاني الإمام الابتدائية.

أسست عام 1934 في قرية جيزاني الإمام وسميت باسم القرية وبنيت باللبن والطين وبعد فترة تم تغيير أسمها إلى مدرسة قتيبة بن مسلم وفي عام 1956 بنيت بالطابوق وغير اسمها إلى مدرسة المبادئ وتم تغيير اسمها إلى مدرسة سيد الشهداء.

بعد اعتلاء الملك فيصل الثاني عرش العراق في 4 نيسان 1939[3] شهد التعليم تغيراً ملموساً فتم وضع دراسة متكاملة لوضع قانون خاص بوزارة المعارف في عام 1939 ينظم من خلاله عمل الوزارة واستحداث مديريات للمعارف في الألوية (المحافظات)، وبالفعل تم إصدار الإرادة الملكية المرقمة (14) في عام 1943

---

(1) محمد عصفور سلمان، مصدر سابق، ص5.

(2) القيد العام لمدرسة الرازي.

(3) العقيد جبر الدوي غوري، تراث ملوك في بغداد ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1981، ص97.

والتي أسست بموجبها مديريات المعارف في المحافظات، وكذلك تم تنظيم عمل المديريات في الوزارة وكذلك عمل مديريات المعارف في الألوية ومن ضمنها ديالى وتم فيما بعد تعيين أول مدير للمعارف هو السيد جواد الجصاني بموجب الإرادة الملكية المرقمة (275) في عام 1943[1].

وبهذا أصبحت ديالى مديرية مستقلة عن بغداد تتبع لها أقسام عدة تدار من خلال هذه الأقسام المختصة كافة الشؤون التعليمية في ديالى وبما أن موضوع البحث لا يتناول مدة حكم الملك فيصل الثاني كلها فسنحاول دراسة فترة حكمه إلى عام 1943 وذلك لافتتاح الكثير من المدارس في منطقة الدراسة (قضاء الخالص) لا يسع البحث ذكرها[2].

- مدرسة جيزاني الجول الابتدائية:

أسست عام 1941 بلغ عدد التلاميذ سنة التأسيس (35) تلميذاً في قرية جيزاني الجول وبنيت المدرسة من مادة الطين، ثم تم تجديدها عام 1953 ببناءها بالطابوق، كانت مصدراً لتعليم أبناء القرى المجاورة وتم تغيير اسم المدرسة إلى الانتصار ثم سميت أخيراً (الرياحين) المختلطة[3].

---

(1) المصدر نفسه: ص104.

(2) القيد العام لمدرسة جيزاني الجول.

(3) القيد العام لمدرسة جيزاني الجول.

من الشخصيات المرموقة التي تخرجت من قضاء الخالص نذكر قسماً منهم:

جدول (1)

ت	الاسم	السنة*
1.	الأستاذ إسماعيل إبراهيم العارف/ وزير المعارف الأسبق	
2.	الدكتور عصام عبد علي/ وزير التعليم العالي الأسبق	
3.	كريم حسن رضا/ وزير الزراعة الأسبق	
4.	محمد جميل شلش/ شاعر وأديب ومدير عام في وزارة الثقافة والإعلام	
5.	السيد عبد الرحمن نصيف جاسم/ مدير الجنسية العام	
6.	اللواء الركن محمد وهيب نصيف/ مدير التجنيد العام وقائد عسكري سابق	
7.	الأستاذ صبري أفندي/ أول مدير مدرسة ابتدائية في الخالص	

الجدول من عمل الباحث اعتماداً على الوثائق التاريخية لقضاء الخالص

- مدرسة جيزاني الجول الابتدائية.

أسست عام 1941 بلغ عدد التلاميذ سنة التأسيس (35) تلميذاً في قرية جيزاني الجول وبنيت المدرسة من مادة الطين، تم تجديدها عام 1953 ببنائها

* لم تتوفر لدينا معلومات عن الفترة الزمنية التي عاصرها الشخصيات المذكورة

بالطابوق، كانت مصدراً لتعليم أبناء القرى المجاورة وتم تغيير اسم المدرسة إلى اسم الانتصار وأخيراً سميت (الرياحين المختلطة).

- مدرسة الخويلص الابتدائية.

أسست عام 1942[1] في قرية الخويلص كانت هذه المدرسة منذ تأسيسها قارب النجاة الذي أسهم فيه أبناء الخويلص والقرى المحيطة بها تسمى اليوم باسم مدرسة (الحرّ الرياحي).

- مدرسة أبو تمر.

أسست عام 1942 في قرية (أبو تمر) للخالص[2]، تبرع أحد الأهالي بداره السكنية كي تكون بناية للمدرسة، بلغ عدد التلاميذ عند التأسيس (26) تلميذاً وكان مصدر جذب لأهالي القرى المجاورة لإرسال أبنائهم إلى المدرسة، تسمى الآن مدرسة الاسكندرونة.

- مدرسة طليطلة للبنات.

أسست عام 1943[3] في منطقة هبهب كأول مدرسة للبنات وسميت مدرسة هبهب للبنات مما أزال كثيراً من العواقب أمام العوائل بإرسال بناتهم إلى المدارس المختلطة، ظلت المدرسة محافظة على اسمها القديم حتى عام 1975، تم تغيير اسمها إلى مدرسة طليطلة للبنات وهي إحدى المدن التي فتحها القائد العربي في الأندلس.

---

[1] القيد العام لمدرسة الحر الرياحي.

[2] القيد العام لمدرسة الاسكندرونة.

[3] القيد العام لمدرسة طليطلة للبنات.

- مدرسة جديدة الشط.

أسست سنة 1947 في جديدة الشط التي تقع على نهر دجلة حيث تبرع الأهالي ببنائها إذ بلغ عدد طلابها (37) طالباً ثم غير اسمها سنة 1959 إلى مدرسة الحسنى الابتدائية للبنين، إنّ تبرع الأهالي لإنشاء المدرسة يدل على ضعف الأداء الحكومي في تلك الفترة وخاصة في مجال التعليم وهذه المدرسة دليل على على عدم اهتمام الحكومة بتوفير المدارس لمنطقة الخالص آنذاك وبالتالي انعكس على مستوى أداء التعليم في القضاء، علاوة على عدد التلاميذ فهم نسبة قليلة جداً قياساً إلى نسبة إعداد السكان القاطنين في هذه المنطقة[1].

- مدرسة سراجق الابتدائية.

أسست في قرية سراجق التي تقع على نهر الخالص، حيث تبرع الأهالي ببنائها من الطين وبلغ عدد طلابها بادئ الأمر (26) طالباً ثم غير اسمها إلى مدرسة ميمونة الهلالية[2]، وفيما يلي جدول بإعداد المدارس الابتدائية منذ التأسيس إلى سنة الدراسة 2012.

---

[1] القيد العام مدرسة جديدة الشط.

[2] القيد العام لمدرسة ميمونة الهلالية.

الجدول (2)

مدارس قضاء الخالص (الابتدائية) للمدة من 1906 – 2012

المراحل الزمنية	الخالص	هبهب	المنصورية	السلام	العظيم	المجموع
ما سبق 1920	1	–	–	–	–	1
1957–1921	8	10	9	–	1	28
1967–1958	12	7	10	–	3	32
2002–1968	32	24	27	–	16	99
2012–2003	10	4	6	4	5	29
المجموع	63	45	52	4	25	189

– الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الإحصاء والتخطيط التربوي ومديرية تربية الخالص / الكراس الاحصائي 2012.

الجدول (3)

مدارس قضاء الخالص (الثانوي) للمدة من 1921 – 2012

المراحل الزمنية	الخالص	هبهب	المنصورية	السلام	العظيم	المجموع
ما سبق 1920	–	–	–	–	–	–
1957–1921	3	1	1	–	–	5
1967–1958	1	2	3	–	–	6
2002–1968	26	18	14	–	3	61
2012–2003	8	9	3	2	–	22
المجموع	38	30	21	2	3	94

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الإحصاء والتخطيط التربوي ومديرية تربية الخالص / الكراس الاحصائي 2012.

شكل (1)

اعداد مدارس التعليم الابتدائي والثانوي للمدة (ما سبق 1920 – 2012)

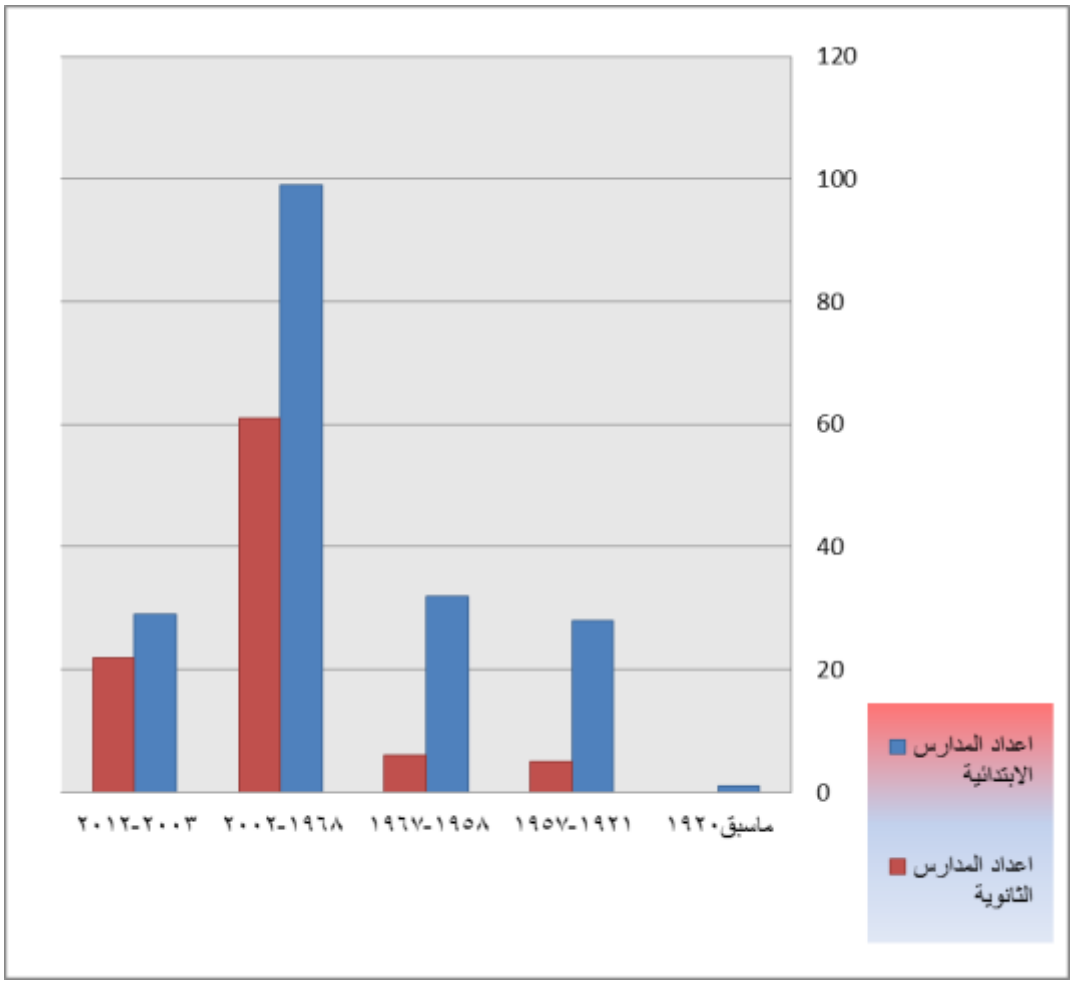

المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدولين (2) و(3)

إن هناك عدة ملاحظات نشير اليها من خلال تزايد اعداد المدارس في قضاء الخالص خلال الفترات المذكورة انفاً وكما هو مبين في جدول التعليم الابتدائي وجدول التعليم الثانوي لقضاء الخالص، ومن نافلة القول إنّ الحياة وظروفها تتغير

باستمرار، ولا تبقى راكدة، وهذا التغيير الذي نتحدث عنه لا يقتصر على الانسان وحده وانما يمتد إلى كل شيء حوله، فالتغيير سمة أساسية من سمات الكون كله، ولا تختلف المجتمعات البشرية في طبيعتها عن ذلك، ولا يوجد المجتمع الثابت الذي لا يعاني تغيراً، فكل مجتمع يتغير في نواحيه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لقد فطن المسؤولون عن النظام التربوي في العراق إلى التحديات والتغييرات وذلك بمناقشة هذه التحولات والتغيرات المؤثرة في تشكيل الواقع المستقبلي التعليمي في العراق المتمثلة في الثورات العلمية والتكنولوجية، فضلاً عن التغيرات في النمو والحركة المكانية.

ومن خلال تحليل الجدول (2) التعليم الابتدائي لقضاء الخالص للفترة من 1920 فما دون نجد ان هنالك مدرسة واحدة والتعليم كان مقتصراً على الملالي وفي المساجد والكتاتيب وانتشار نسبة الامية كان كبيراً.

والفترة من 1921 – 1957 ارتفع عدد المدارس بشكل ملحوظ إلى (28) مدرسة موزعة بين قضاء الخالص ونواحيه وخاصة في القرى الكبيرة والعصرية والفترة من 1958 – 1967 زاد عدد المدارس بشكل ملحوظ وكبير وبدأ الناس يرسلون ابناءهم إلى المدارس وظهرت مدارس البنات أيضاً بشكل مستقل عن البنين حيث بلغ عدد المدارس (32) مدرسة في قضاء الخالص.

وتعتبر الحقبة الزمنية من 1968 – 2002 فترة جيدة في العراق وبشكل كبير جداً واستقلت اغلب مدارس البنين عن البنات وذلك لظهور الكثير من التشريعات في العراق ومنها قانون مكافحة الامية الذي يعتبر بحق قانوناً افاد الكثير من طبقات المجتمع العراقي فضلاً عن قانون التعليم الالزامي الذي شرع في ذلك

الوقت الذي كان الزاماً على العوائل العراقية في التشريع في تسجيل أبنائهم في المدارس خوفاً من الملاحقة القانونية حيث بلغ عدد المدارس في القضاء (99) مدرسة أعلى نسبة في اعداد المدارس وأخذ قضاء الخالص ونواحيه يتطور بشكل ملحوظ وكبير جداً في بناء المدارس وتقديم الخدمة التعليمية جراء الاجراءات الحكومية فضلاً عن الوعي الذي انتشر بين عموم اهالي المنطقة وكذلك ارتفاع المستوى المعاشي للمواطنين.

أما الفترة 2003 – 2012 فقد تم بناء (29) مدرسة لغاية 2012 وهناك خطة اعدتها وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التخطيط والحكومات المحلية في المحافظات والأقضية والنواحي على انتشار مجموعة كبيرة من المدارس في القضاء.

أما التعليم الثانوي فمن خلال تحليل الجدول (3) نجد أنه لا توجد أي مدرسة متوسطة أو ثانوية للفترة التي سبقت 1920 حيث ان الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية يذهبون إلى مركز المحافظة.

أما الفترة من 1921 – 1957 فقد كانت (5) مدارس موزعة بين الخالص وهبهب والمنصورية، والفترة 1958 – 1967 زاد عدد المدارس إلى (6) مدارس موزعة بين الخالص ونواحيه وتعتبر الفترة من 1968 – 2002 الفترة الذهبية في بناء المدارس من خلال التشريعات والقوانين التي شرعت في ذلك الوقت حيث بلغ عدد المدارس (61) مدرسة ثانوية ومتوسطة وفي هذه الفترة تم بناء مدارس مستقلة للبنات عن البنين ثم بدأت المدارس بالازدياد للفترة من 2003 – 2012 وهي في حالة ازدياد مستمر حيث بلغ عددها (22) مدرسة وفق الخطة التي ذكرت سابقاً بين وزارة التربية ووزارة التخطيط والحكومات المحلية في المحافظات لقد ظلت الدراسة

التعليمية دائماً تابعة ووليدة المجتمع تتناسق في حركته العامة لذلك فان أي محاولة لتحديد معالم المؤسسة التعليمية في القرن الحادي والعشرين لابد ان تتقدم على اساس تحديد طبيعة وشكل المجتمع في سياقاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

ومن هنا نلاحظ ارتفاع مستوى بناء المدارس في قضاء الخالص من خلال تلك الفترات الزمنية التي بدأت في عام 1921 وانتهاءً بعام 2012 التي هي الفترة الزمنية لعمر دراستنا لواقع المؤسسات التعليمية في قضاء الخالص فاخذ عدد المدارس ينمو شيئاً فشيئاً.

أثرت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة بشكل مباشر على التعليم وهذا ما نلاحظه في الجدول فالانفجار المعرفي المتمثل في الزيادة الكمية والنوعية في المعرفة وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية ان نعيد النظر في اسس واختيار وتخطيط بناء المدارس والمحتوى الدراسي واساليب التعامل مع المعرفة، لأن الباحث متخصص تربوياً وله معرفة واقعية في قضاء الخالص وشؤونها من حيث المدارس والادارات ونواحي الضعف في المؤسسات التربوية .

الفصل الثالث

سكان قضاء الخالص

- معدل النمو السكاني لقضاء الخالص
- توزيع السكان حسب البيئة { حضر – ريف }
- توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية
- التركيب النوعي لسكان قضاء الخالص
- التركيب العمري لسكان قضاء الخالص

أولاً : معدل النمو السكاني لقضاء الخالص

- النمو السكاني

يعرف نمو السكان بأنه الزيادة الحاصلة في أعداد السكان خلال فترة زمنية معينة.

وذلك يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دانيميكية بسبب الحركة الدائمة التي قد ينتج عنها التزايد العددي، أو التناقص فلا وجود لمجتمع سكاني ساكن، أما تلك المجتمعات التي تبدو وكأنها ثابتة فلا تظهر عليها آثار التزايد والتناقص فهي في الحقيقة تخفي هذه الحركة[1].

كان لا بد من التعرف على الواقع السكاني لهذه المدينة، لأن السكان هو العنصر الأساسي لأية ظاهرة جغرافية وهو إحدى المتغيرات المؤثرة في الخدمات التعليمية، إن دراسة السكان لها أهمية بالغة في تفسير العلاقات بين العناصر المتباينة الطبيعية منها والبشرية الموجودة على سطح الأرض أو بين إنسان وأخر[2].

ومن الضروري لأية دراسة جغرافية أن تبحث العلاقات والارتباطات المكانية لأية ظاهرة جغرافية سواء أكانت طبيعية أم بشرية، وان تناول دراسة العنصر المكاني لا تغفل أهميته، أو تقلل من شأنه ؛ لكون الجغرافية فيه عموماً ترمي إلى خدمة التنمية بدورها وترمي أيضا إلى خدمة الإنسان حاضراً ومستقبلاً[3].

---

[1] عبد علي الخفاف وعبد مخوّر الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986، ص143.

[2] احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص96.

[3] احمد حسن عواد الدليمي، مصدر سابق، ص 96.

و كانت الخدمات عامة والخدمات التعليمية خصوصاً تمثل مرتكزات التنمية لكونها إحدى المتغيرات الرئيسة المؤثرة في الخدمة التعليمية والمتأثرة بها في الوقت نفسه[1].

إن دراسة نمو السكان هي محاولة لمعرفة التغيير في أعدادهم وكثافتهم في القضاء والكشف عن العوامل الجغرافية المختلفة التي تؤدي إلى هذا التغيير الذي يختلف بين فترة وأخرى تبعاً للتغيير الذي يطرأ على حياة السكان في النواحي الصحية والمعاشية والثقافية.

إن مصادر النمو السكاني التي تم تحديدها من قبل الجغرافيين المختصين بالدراسات السكانية والتي أثرت في نموهم وبالتالي على عددهم الكلي والتي يمكن توضيحها من خلال عاملين ديموغرافيين[2]:

أ. الزيادة الطبيعية للسكان.

ب. حركة السكان.

وبما أن مدينة الخالص تمتلك خصائص إدارية وخدمية ساعدت على جذب السكان وتوجههم نحوها للحصول على هذه الخدمات بأنواعها والتي منها الخدمات التعليمية بمؤسساتها ومستلزماتها هذه الزيادة. أدت إلى حدوث ضغط على الخدمات في المدينة لذلك يستلزم زيادة أعداد المدارس والتوسع في مساحة استخدام الأرض لإيجاد مواقع إسكان جديدة بخدماتها من أجل أن تحظى هذه المواقع برضى السكان وتوفير

---

[1] محمد الجوهري وعبد الله محمد الخزرجي، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص18.

[2] Mrphet johns reller "Educational organization and Administration" 3rd Edit 1949, p. 33-4.

لمتطلباتهم من الخدمات الأساسية من دون الحاجة إلى البحث عنها في مركز المدينة حيث تتركز الخدمات وأغلب السكان فيها[1].

دراسة نمو السكان في قضاء الخالص من خلال التعدادات السكانية التي مرت بها المدينة خلال فترات متعددة.

جدول (4)

معدل النمو للمدة (1987 – 2012)

الوحدة الإدارية	1997 – 1987	2012 – 1997	2012 – 1987
مركز القضاء	3،09	0،96	1،81
ناحية هبهب	3،8	1،7	2،58
ناحية المنصورية	3،18	2،6	2،88
ناحية العظيم	4،7	2،6	3،4
ناحية السلام	–	–	–
القضاء	3،4	2،16	2،65

- المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد العام لعام 1987 و 1997 والتقديرات السنوية لعام 2012 .

[1] John M.Hall: "the Geography of planning Decisions" Oxford University 1982, p.12.

شكل (2)

معدل النمو لسكان في قضاء الخالص والوحدات الإدارية التابعة له للمدة

(2012-1987)

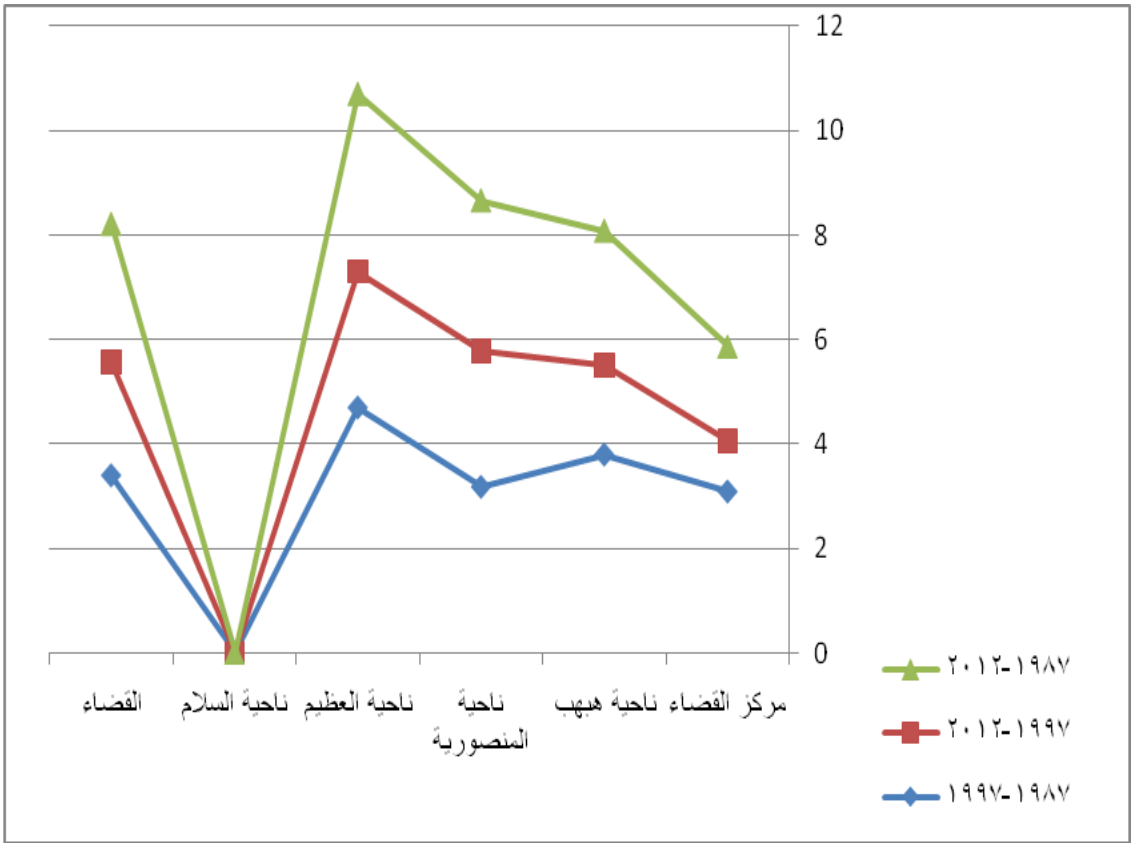

المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (4)

إنّ المجتمع في تغير مستمر، وانَّ أي مجتمع باقٍ فأنّ عناصره متجددة ونستنتج من خلال الجدول (4) أن معدلات النمو لمنطقة الدراسة في تباين حيث بلغت في المدة (1987 – 1997) (3،4) وانخفضت في المدة الثانية للفترة مابين (1997–2012) إلى (2،16) ويرجع سبب الانخفاض إلى حوادث الحرب الأخيرة التي شهدها العراق ومنها محافظة ديالى التي هي من أكثر المحافظات التي عصفت بالمحافظة والتفجيرات الإجرامية والقتل والتشريد والتهجير على أساس طائفي فضلاً عن ميل بعض الأسر إلى اتباع سياسة تنظيم الأسر ؛ وذلك بسبب ظروف اقتصادية واجتماعية معينة بينما بلغ معدل النمو للمدة من (1987–2012) (2،65) أما على مستوى الوحدات الإدارية فكانت للمدة (1987–1997) لمركز القضاء (3،09) وناحية هبهب (3،8) والمنصورية (3،18) والعظيم (4،7).

ونلاحظ أن معدل النمو لناحية سد العظيم هو مرتفع وذلك بسبب ارتفاع معدلات الولادات التي تمتاز بها الناحية فضلاً عن أن الناحية منطقة زراعية وتحتاج إلى الأيدي العاملة والطبيعة العشائرية في تعدد الزوجات أما في المدة (1997 – 2012) فنلاحظ أنها امتازت بالانخفاض جميعها وخصوصاً مركز القضاء وذلك بسبب ما شهده القضاء من أعمال تخريبية وتفجيرات أدت إلى وفيات العديد من سكان المركز فضلاً عن نزوح بعض السكان بسبب الحوادث الأمنية والصراع الطائفي الذي شهدته المحافظة والقضاء بصورة خاصة ما بين (2005 و 2008) أما المدة (1987 – 2012) فنلاحظ أنها معدلات منخفضة عدا ناحية العظيم فإنها مرتفعة قياساً بالوحدات الإدارية الأخرى التابعة للقضاء حيث بلغ معدلها (3،4). لذلك فإن التركز السكاني يساهم في تقديم الخدمة التعليمية وعلى العكس فإن قلة السكان يساهم في قلة الخدمات

التعليمية والمحصلة النهائية إن نسبة نمو السكان تشجع العاملين في التخطيط عن تقديم خطط مستقبلية للمنطقة التي فيها نمو سكاني عالٍ وتقديم الخدمات لهم.

ثانياً : توزيع السكان حسب البيئة (حضر وريف)

1- التوزيع البيئي للسكان

للتوزيع السكاني على أساس الحضر والريف أهمية كبيرة نتيجة لما يتبع هذا التوزيع من تباين في النواحي السكانية والديمغرافية، وقد استخرجت الكثير من المعايير لتحديد طبيعة المجتمع الحضري والريفي ففي العراق تعد الصفة الإدارية والبلدية أساساً للتميز بين المناطق الحضرية والريفية[1].

وسكان الريف هم القسم المتبقي من سكان الدولة الذين يعتمدون العمل الزراعي والصيد والرعي والجمع والالتقاط والتعدين[2].

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تميز بين الحضر والريف إلا انه يمكن الاعتماد على حجم وكثافة السكان وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى التوزيع البيئي لسكان منطقة الدراسة (حضر وريف) بحسب البيانات السكانية المتوافرة ومن خلال ملاحظة الجدول (4) والخارطة (2 – 3) يتضح أن سكان القضاء يتوزعون بحسب البيئة إلى الحضر والريف، وان هذا التوزيع يتباين من مكان إلى آخر .

---

[1] عبد الرزاق عباس حسين، نشأة مدن العراق وتطورها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ،1977م، ص75.

[2] دولت احمد صادق، محمد عبد الرحمن الشرنوبي، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1969م، ص2.

الجدول (5)

توزيع السكان وفق البيئة لعام 1997 و 2012

لوحدة الإدارية	1997		2012	
	حضر	ريف	حضر	ريف
مركز القضاء	39644	74348	55282	76303
ناحية هبهب	7105	30884	14924	69246
ناحية المنصورية	9488	55138	11920	44586
ناحية سد العظيم	2223	12147	6201	15040
ناحية السلام			3026	21757
مجموع القضاء	58460	172517	91353	226932

- المصدر / وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد لعام 1997.
- المصدر/ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لعامة 2012.

خريطة (2) التوزيع السكاني في قضاء الخالص وفق البيئة حضر وريف لعام 1997

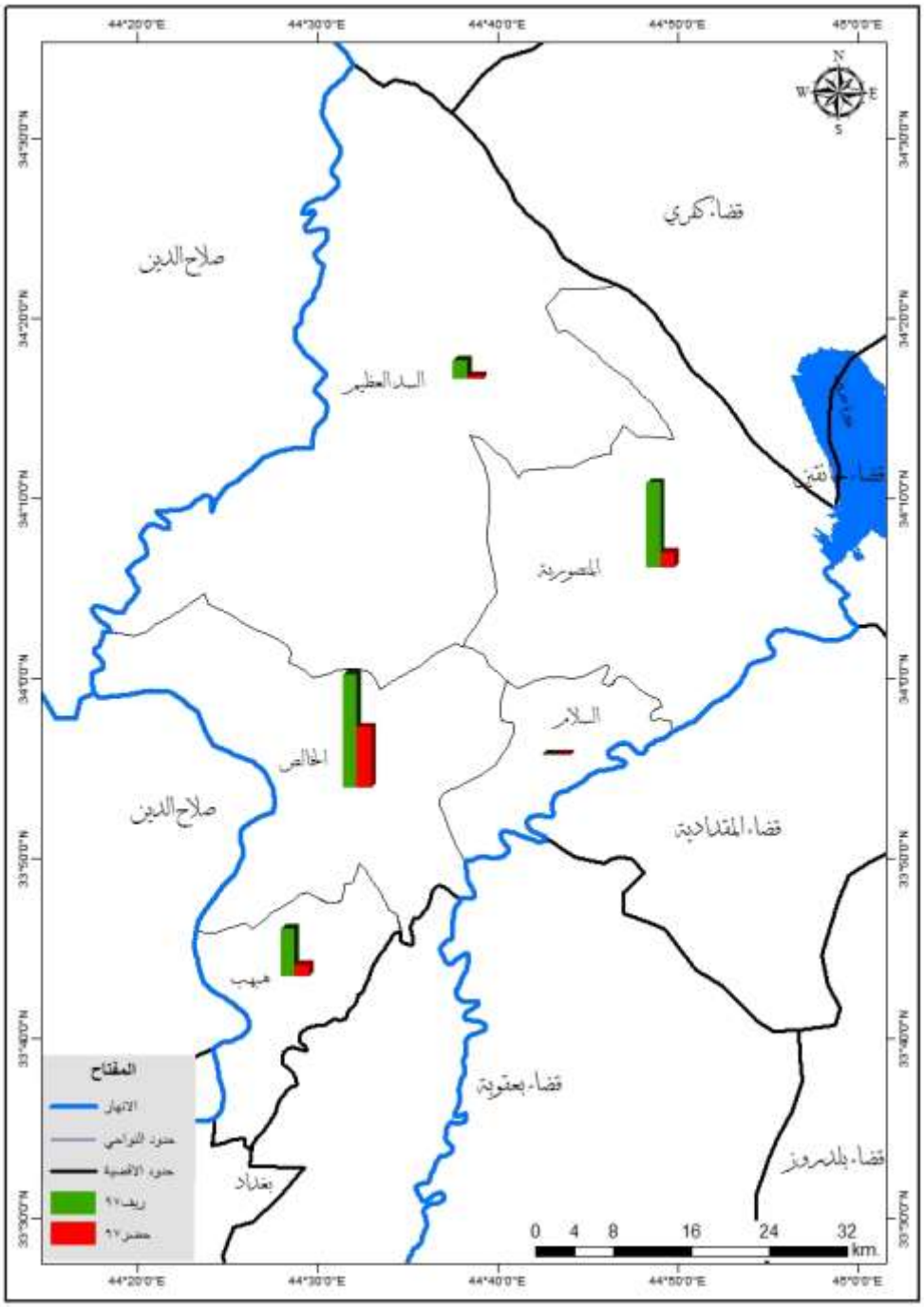

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

خريطة (3) التوزيع السكاني في قضاء الخالص وفق البيئة حضر وريف لعام 2012

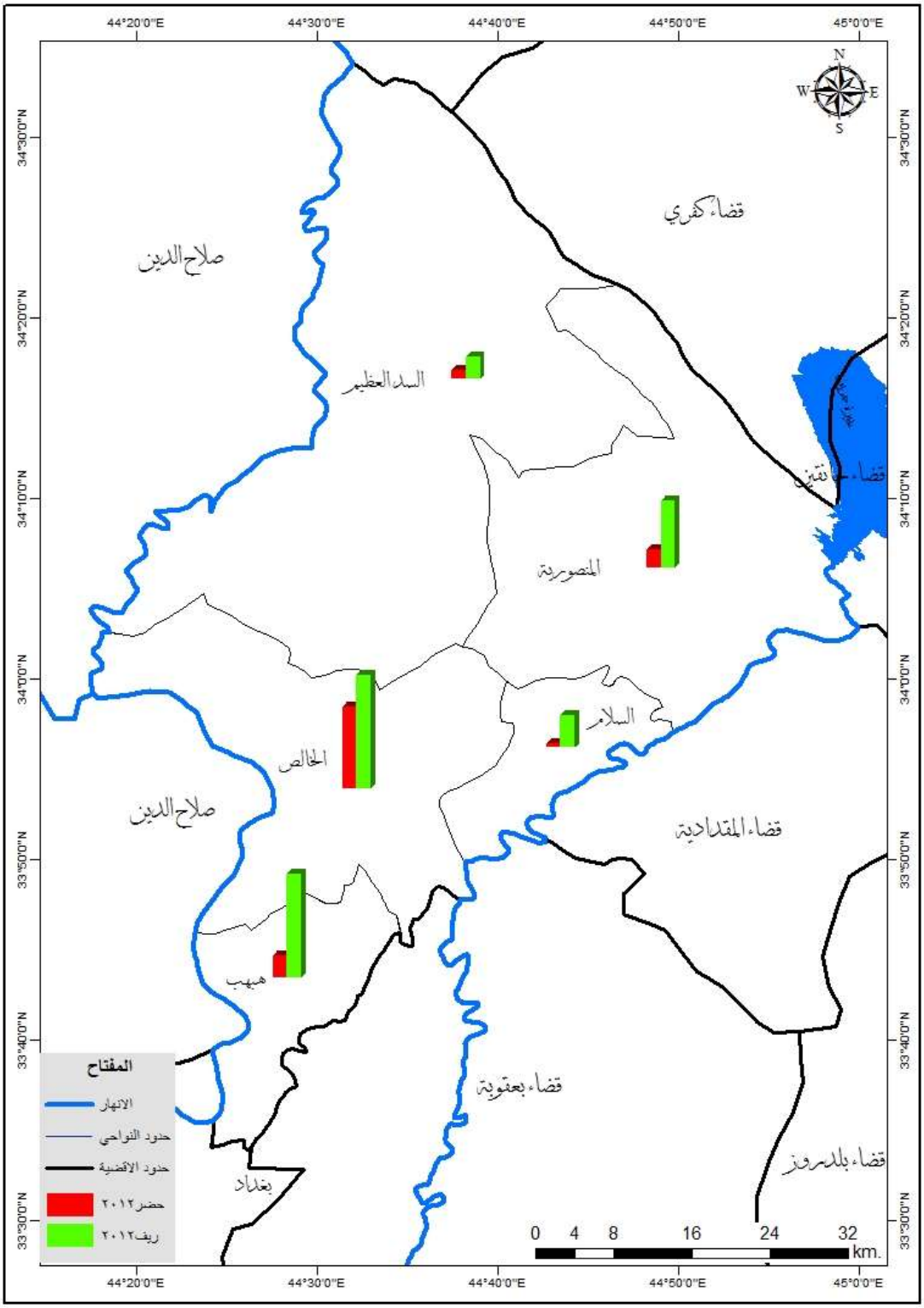

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

من خلال الجدول (5) نجد أن منطقة الدراسة تتميز بطابع ريفي وذلك ما أشارت إليه البيانات الإحصائية لعام 1997 والتقديرات السنوية المعدة من قبل وزارة التخطيط حيث بلغ عدد سكان الريف لعام 1997 (172517) نسمة و(226932) نسمة لعام 2012 مقارنة سكان الحضر للعام 1997 (58460) نسمة ولعام 2012 (91353) نسمة.

أما توزيع السكان وفق الوحدات الإدارية فنجد أن جميع الوحدات الإدارية للقضاء وللعامين أنفسهما أن نسبة سكان الريف تفوق نسبة سكان الحضر، وذلك لأن القضاء يتميز بطابع زراعي وان العامل الزراعي يحتاج إلى أيدٍ عاملة كثيرة قياساً بالأنشطة الاقتصادية الأخرى، وإن التركز السكاني واضح في مركز القضاء وفي بقية مراكز النواحي أما في الريف فإنه مشتت ومبعثر نتيجة تفاوت أعداد السكان مما أدى إلى ضعف الخدمات التعليمية في الريف.

و بلغ عدد سكان الحضر المركز القضاء لعام 1997 (39644) نسمة وعام 2012 (55282) نسمة مقارنةً بسكان الريف حيث بلغ لعام 1997 (74348) نسمة وعام 2012 (76303) نسمة، أما ناحية هبهب فكان نصيبها من سكان الحضر لعام 1997 (7105) نسمة، 2012 (14924) نسمة ومن سكان الريف لعام 1997 (30884) نسمة وعام 2012 (69246) نسمة .

أما ناحية المنصورية فبلغ عدد سكان الحضر لعام 1997 (9488) نسمة وعام 2012 (11920) نسمة وسكان الريف لعام 1997 (55138) نسمة وعام 2012 (44586) نسمة وأما ناحية العظيم فبلغ عدد سكان الحضر فيها لعام 1997 (2223) نسمة وعام 2012 (6201) نسمة وبلغ عدد سكان الريف لعام 1997 (12147)

نسمة وعام 2012 (15040) نسمة أما بالنسبة لناحية السلام المستحدثة فبلغ عدد سكان الحضر لعام 2012 (3026) نسمة، مقارنةً بسكان الريف (21757) نسمة.

2- توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية :

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم من الأمور التي يوليها الجغرافيون أهمية كبيرة لما قد تنشأ عنها من تباينٍ في توزيع السكان بين مختلف المناطق ضمن الوحدات الإدارية في أي إقليم[1]، فضلاً عن كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع بها السكان في أماكن بغية الإسهام في استثمار وتطوير المكان ومن المعلوم أن أي مجتمع سكاني يتصف بحركة ديناميكية أي أنه لا يوجد مجتمع سكاني ثابت، حيث نجد أن سكان قضاء الخالص قد بلغ عدد سكانها وفق التقديرات الإحصائية السكانية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط لعام2012(318286)نسمة. تنظر الخارطة(4-5)

[1] دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (1977 – 1997)، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد، 2004، ص10. (غير منشورة)

الجدول (6)

توزيع السكان حسب الوحدات الإدارية لعام 1997 و 2012

الوحدة الإدارية	1997	2012
مركز القضاء	113992	131585
ناحية هبهب	37989	84170
ناحية المنصورية	64626	56505
ناحية سد العظيم	14370	21241
ناحية السلام		24784
مجموع القضاء	230977	318286

- المصدر/ وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد لعام 1997.
- المصدر / وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السنوية لعام 2012.

خريطة (4) التوزيع السكاني في قضاء الخالص حسب الوحدات الإدارية لعام (2012-1997)

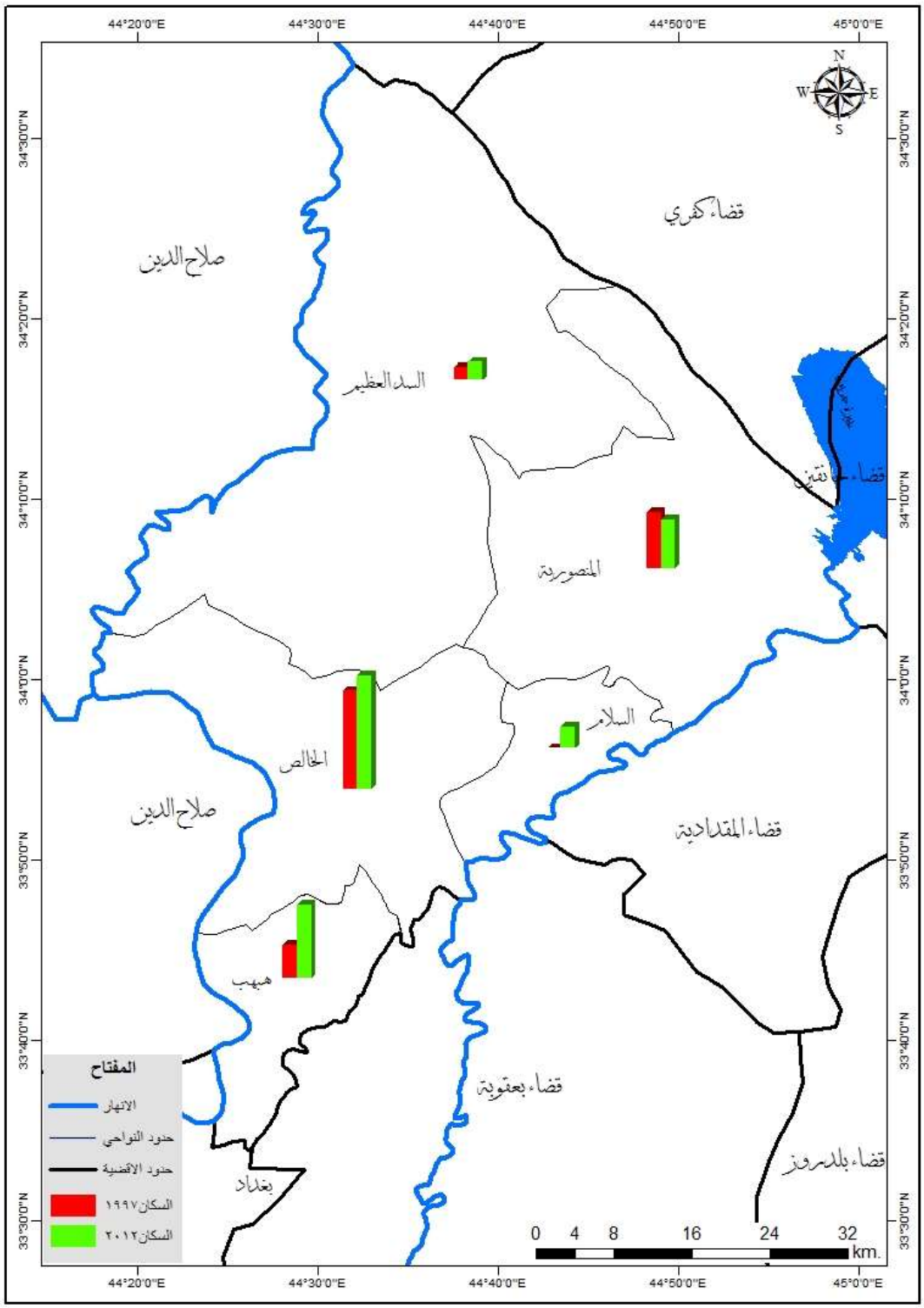

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (10)

من خلال تحليل الجدول (6) أن سكان القضاء يمتاز بزيادة أعداد سكانه حيث ارتفع عدد سكانه من العام 1997 الذي بلغ (230977) نسمة إلى (318286) نسمة لعام 2012 وذلك بسبب ارتفاع نسبة المواليد قياساً بانخفاض نسبة الوفيات وعامل النزوح لبعض سكان الأقضية الأخرى إلى قضاء الخالص نتيجة الظروف الأمنية التي عصفت بالمحافظة خلال الأعوام 2005 / 2006 / 2007.

أما على مستوى الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة فنجد أن أعداد سكان مركز القضاء في ارتفاع قياساً بالنواحي الأخرى التابعة للقضاء وذلك بسبب توفر الخدمات الصحية والتعليمية وفرص العمل وغيرها من التسهيلات المقدمة للسكان حيث بلغ عدد سكانه لعام 1997 (113992) نسمة، ولعام 2012 (131585) نسمة.

وناحية هبهب حيث بلغ عدد سكانها لعام 1997 (37989) نسمة وعام 2012 (84170) نسمة على التوالي، أما ناحية المنصورية فبلغ عدد سكانها لعام 1997 (64626) نسمة وعام 2012 (56505) نسمة، أما ناحية العظيم فبلغ عدد سكانها لعام 1997 (14370) نسمة وعام 2012 بلغ عدد سكانها (21241) نسمة، أما ناحية السلام المستحدثة حديثاً فبلغ عدد سكانها لعام 2012 (24784) نسمة.

ثالثاً : التركيب النوعي لسكان قضاء الخالص

- تركيب السكان

قبل أن نفرض خصائص تركيب السكان لا بد من وصف هذا المفهوم الذي يقصد به توزيع السكان بحسب النوع (ذكور وإناث)، وبحسب الفئات العمرية وهذا ما يقع ضمن هذا المفهوم الذي يطلق عليه تركيب (STRUCTURE) أما خصائصهم الاقتصادية فيطلق عليه تكوين (COMPOITOV).

التركيب النوعي (sex structure)

تعد دراسة التركيب النوعي للسكان من أهم الخصائص الديمغرافية الأساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على عدد المواليد والوفيات وحالات الزواج والهجرة والتوزيع العددي والمهني للسكان، ولكل الصفات السكانية الأخرى وعند دراسة السكان لأية منطقة لابد من معرفة عدد الذكور والإناث فيها ومدى الاختلاف بينهما؛ لان الاختلافات العددية فيما بينها لها آثار على نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل، وان العلاقة بين عدد الذكور وعدد الإناث يعبر عنها بنسبة النوع (sex- ratio)[1].

إذ يمكن حسابها بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في (100)[2]، بمعنى آخر هو عدد الذكور لكل (100) من الإناث لان زيادة أو نقصان أية فئة تؤثر على الأخرى، ويمكن استخراج نسبة النوع لكل السكان أو الجزء منهم كنسبة الجنس لمنطقة معينة أو لفئة عمرية معينة[1].

---

[1] عبد علي الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مصدر سابق ص322.

[2] رياض إبراهيم السعدي، ومكي عزيز، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص306.

[1] يونس حمادي علي، علم مبادئ الديمغرافية، مصدر سابق، ص284 .

إذ يمكن الاستفادة من نسبة النوع هذه في حساب مقدرة القوى العاملة ومعرفة عدد الإناث في سن الانجاب والتنبؤ بالزيادة المستقبلية للسكان في مجتمع ما[2].

ويتأثر التركيب النوعي للسكان بعوامل عدة أهمها : الهجرة والمستوى الصحي والمعيشي، والظروف الاجتماعية للسكان فضلاً عن وجود الأخطاء في البيانات التي يشملها التعداد والحالات الطارئة التي تطرأ على أي منطقة تؤثر بالتالي في حياة السكان ومن هذه الحالات الحروب والكوارث الطبيعية والمجاعات وعوامل أخرى تؤدي إلى فقدان أو هجرة عدد معين من السكان وضمن فئات عمرية ونوعية معينة.

الجدول (7)

التركيب النوعي لسكان قضاء الخالص للمدة 1997-2012

السنوات	1997			2012		
الوحدات الادارية	ذكور	اناث	نسبة النوع	ذكور	اناث	نسبة النوع

[2] يسرى عبد الرزاق الجوهري، وحافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص271.

م.قضاء الخالص	56550	57442	%98	67465	64120	%105،2
ن. هبهب	32613	32013	%102	42387	41784	%101،4
ن. المنصورية	18708	19281	%97	28526	27979	%101،9
ن. العظيم	6935	7435	%93	10788	10435	%103،3
ن؟ السلام				12429	12343	%100،6
المجموع	114806	116171	%99	161596	156690	%103،1

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ديالى لعام 1997، بيانات منشورة، جدول (22)، ص76.
- تقديرات السكان لعام 2012.

يتضح من الجدول (7) والشكل (3) أن نسبة النوع في قضاء الخالص وفق التقديرات 2012 قد ارتفعت عما كانت عليه للعام 1997 حيث بلغت (103،1) مقارنةً بـ (99%) لعام 1997، وذلك بسبب زيادة الوعي لدى سكان القضاء وتحسن الوضع الصحي، وانخفاض نسبة الوفيات لدى الذكور.

الشكل (3)

نسبة النوع لسكان قضاء الخالص ووحداتها الادارية التابعة لها لعامي (2012,1997)

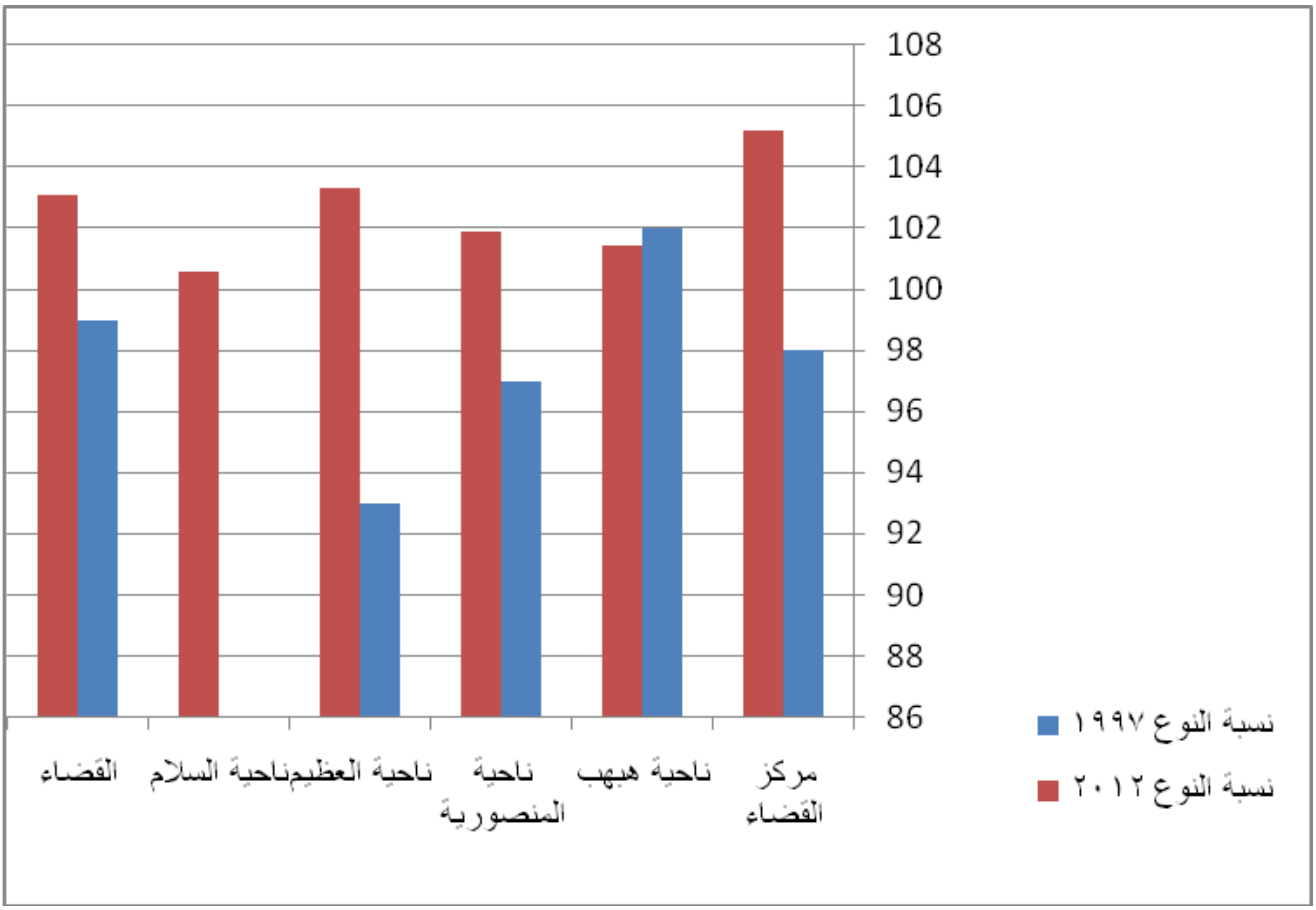

المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (11)

أما على مستوى الوحدات الإدارية التابعة للقضاء فإنّ هنالك تبايناً في النسب لعام 1997 حيث تراوحت ما بين (102) لناحية هبهب و(93%) لناحية العظيم بينما في عام 2012 نجد أنَّ مركز القضاء يتصدر أعلى النسب فبلغت نسبته (105،2) وادنى نسبة هي ناحية السلام (100،6) ونجد أن مركز القضاء قد شهد ارتفاعاً في

نسبته عما كان عليه لعام 1997 والتي بلغت (98%) وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي عانى منها العراق خلال فترة الحصار الاقتصادي وهجرة الشباب في سن العمل إلى خارج القضاء لتحسين وضعهم المادي أما في عام 2012 فنجد انه احتل المرتبة الأولى في نسبة النوع مقارنةً بالنواحي الإدارية والتي بلغت (105،2%) وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها قلة وفيات الذكور قياساً بالإناث وذلك بسبب تحسن الوضع الصحي وتوفير الخدمات الصحية لمواليد الذكور الذين يمتازون بقلة مقاومتهم للأمراض خلال فترة الطفولة فضلاً عن ترحيل القيود بالنسبة لبعض الإناث المتزوجات من مركز القضاء إلى خارجه تبعاً لمكان إقامتها الجديد في بيت زوجها، أما ناحيتا المنصورية والسد العظيم فقد شهدتا ارتفاعاً في نسبهما حيث كانت للعام 1997 (93،97) مقارنةً بعام 2012 (101،9 و103،3%) على التوالي.

أما ناحية هبهب فقد تأثرت بالظروف الأمنية والاقتصادية للمحافظة بصورة عامة والقضاء بصورة خاصة حيث انخفضت انخفاضاً طفيفاً عمّا كانت عليه لعام 1997 الذي بلغ نسبة (102) و(101) لعام 2012 أما ناحية السلام فكانت نسبة النوع فيها (100،6%) لكل (100) أنثى وهذه النسبة متوازية جداً مابين أعداد الذكور قياساً بالإناث، لذلك لم يعد للتركيب النوعي تأثيراً على الخدمات التعليمية لأن الأسرة حريصة على تعليم الذكور والإناث لا سيما في المرحلة الابتدائية.

رابعاً: التركيب العمري:

يقصد بالتركيب العمري Age structure الحالة العمرية لكل فرد في المجتمع ومعرفته تؤدي إلى تحديد أعداد السكان في المدينة على أساس فئات يحددها العمر، والتي تعد من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها التخطيط التربوي[1].

عند قيام الجهات المخططة لتوفير الخدمات التعليمية لسكان المدينة لمراحلها وذلك من خلال وضع خطة ستراتيجية ناجحة لتوزيع هذه الخدمات من حيث الكم والنوع وبشكل متوازن على أحياء المدينة لأن وجود التخطيط المنظم يساعد هذه الأحياء على التقدم والتطور الاجتماعي والاقتصادي وهذا يتطلب منا الحصول على معلومات كافية عن كل ما يتعلق بالسكان من حيث العدد[2]. والذي يخصنا منها في هذا المبحث هي فئة الأعمار الفتية التي يشملها التعليم الابتدائي والثانوي في منطقة الدراسة لمعرفة أعداد هذه الفئات الذين هم في سن الدراسة سواء الملتحقين بالعملية التربوية أو غير الملتحقين عبر مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية.

بعد مراجعة الدوائر التي تختص بدراسة السكان في المحافظة أو الدوائر التابعة لها ومن خلال تحليل بيانات السكان لوحظ أن هذه المؤسسات تزود الباحثين بتقديرات السكان فقط. أي أن هنالك عملية تباين كبيرة جداً في أعداد السكان ومراحل نموهم ووجود إحصائات إضافة إلى أن الدوائر المعنية اعتمدت في اغلب عملها على التقديرات السكانية للسبب المذكور أعلاه لذلك تم حجب الفئات العمرية لعدم دقة البيانات علماً بأن البيانات توجد على مستوى المحافظة فقط وليست الأقضية لذلك

---

[1] صباح محمود محمد، أسس ومشكلات التخطيط الحضري والاقليمي، مطبعة الفنون، بغداد، 1988، ص85 .

[2] ندى جميل مهدي الخشالي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004، ص65 .

يجب التنويه عليه، علماً بأن فئة الدراسة الابتدائية والثانوية غير موجودة إطلاقاً وهي فئة 6–12 فئة الدراسة الابتدائية، وفئة 13–18 فئة الدراسة الثانوية.

الفصل الرابع

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص

- **المبحث الأول : التوزيع المكاني للمستويات التعليمية على أساس الوحدات الإدارية (ريف وحضر)**
- **المبحث الثاني : التوزيع المكاني على أساس المستوى التعليمي**
- **المبحث الثالث : التوزيع على اساس الملاك.**
- **المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في تطور الوظيفة التعليمية في قضاء الخالص.**

التمهيد :

طالما ان لكل ظاهرة جغرافية موقعاً على سطح الأرض يختلف عن غيره، فإنَّ دراسة هذه الظواهر لا تتم إلا من خلال دراسة توزيعها الجغرافي[1]، ويهتم الجغرافيون بالتنظيم والتكوين الداخلي للتوزيع وموقع كل عنصر من عناصر هذا التوزيع بالنسبة للظاهرة الأخرى، وكان الجغرافيون يصفون التوزيع بالطريقة التي يرونها مناسبة حسب تقديراتهم الشخصية، و لم يكن بالإمكان إعطاء تحديد واضح لخصائص التوزيع دون استخدام ادوات التحليل الحديثة[2].

كما يمثل التوزيع الجغرافي لأية ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية[3]، ومن هنا جاء هذا الفصل ليعطي الصورة الجغرافية الطبيعية لتوزيع المدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص، إذ إنَّ البحث الميداني الذي يقوده الباحث بنفسه أو مجموعة من المختصين يبقى الأكثر صدقاً من كل أنواع البحوث الأخرى على وفق الطرق الحديثة[4].

كذلك تعد المسافة من العناصر الهامة في التحليل والتوزيع الجغرافي للمدارس على كافة المستويات، حيث يعتبر أساسياً لفهم أي تنظيم مكاني في الحيز الجغرافي[5].

---

(1) عبد الرزاق عباس حسين، الإطار النظري للجغرافيا، ط1، مطبعة الإيمان، بغداد، 1977، ص24-25.

(2) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، ط1، دار المريخ، 1990، بيروت، ص340.

(3) علي محمد المياح، طبيعة المشكلة الجغرافية، ط1، بغداد، مطبعة الكرخ، 1960، ص132.

(4) فيصل عزام قماش، الاساسيات النظرية في منهجية البحث الجغرافي، دمشق، سورية، 1989، ص34.

(5) كايد عثمان أبو صبحة، جغرافية المدن، ط1، دار الأوائل، الأردن، 2003، ص48.

لذلك يجب بناء المدارس وخاصة الابتدائية وتوسيطها حسب واقع المنطقة التي تخدمها[1].

لذلك تتطلب دراسة الخدمات التعليمية في قضاء الخالص التي امتدت من فترة ما قبل نشوء القضاء وحتى سنة الدراسة 2012 ولدراسة هذا الموضوع الذي له اهمية بالغة وكبيرة في تحديد واقع الخدمات التعليمية للمراحل الزمنية المنصرمة التي مرت على نمو مدينة الخالص ولوضع تصورات مستقبلية عن واقع الخدمات التعليمية في مدينة الخالص حيث يبلغ عدد المدارس الابتدائية في محافظة ديالى (884)[2] مدرسة نصيب قضاء الخالص منها (189) مدرسة ويبلغ عدد المدارس الثانوية والمتوسطة في محافظة ديالى (430)[3] مدرسة يبلغ نصيب قضاء الخالص منها (94) مدرسة .

لذلك ازداد حجم السكان والذي رافقه النمو المساحي لقضاء الخالص وأدى إلى زيادة عدد الدارسين من الطلاب والتلاميذ وانعكس ذلك على الحاجة لتوفير الخدمات التعليمية في قضاء الخالص من حيث عدد مؤسساتها وتطورها الكمي والنوعي.

لذلك يمثل التوزيع المكاني لأي ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسة الجغرافية لأن الجغرافية هي علم التوزيع للأشياء غير المعزولة والتي ترتبط مع بعضها[1]، ينظر إلى الخارطة رقم (5).

---

[1] صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي – دراسة في الجغرافية التطبيقية، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1979، ص39.

[2] المديرية العامة لتربية ديالى/ الإحصاء والتخطيط التربوي الكراس، الاحصائي لسنة 2012.

[3] المصدر نفسه.

[1] عبد الرزاق عباس حسين، الإطار النظري للجغرافية، مطبعة الإيمان، بغداد، 1970، ص16–17.

خريطة (5)

خارطة الخالص الإدارية

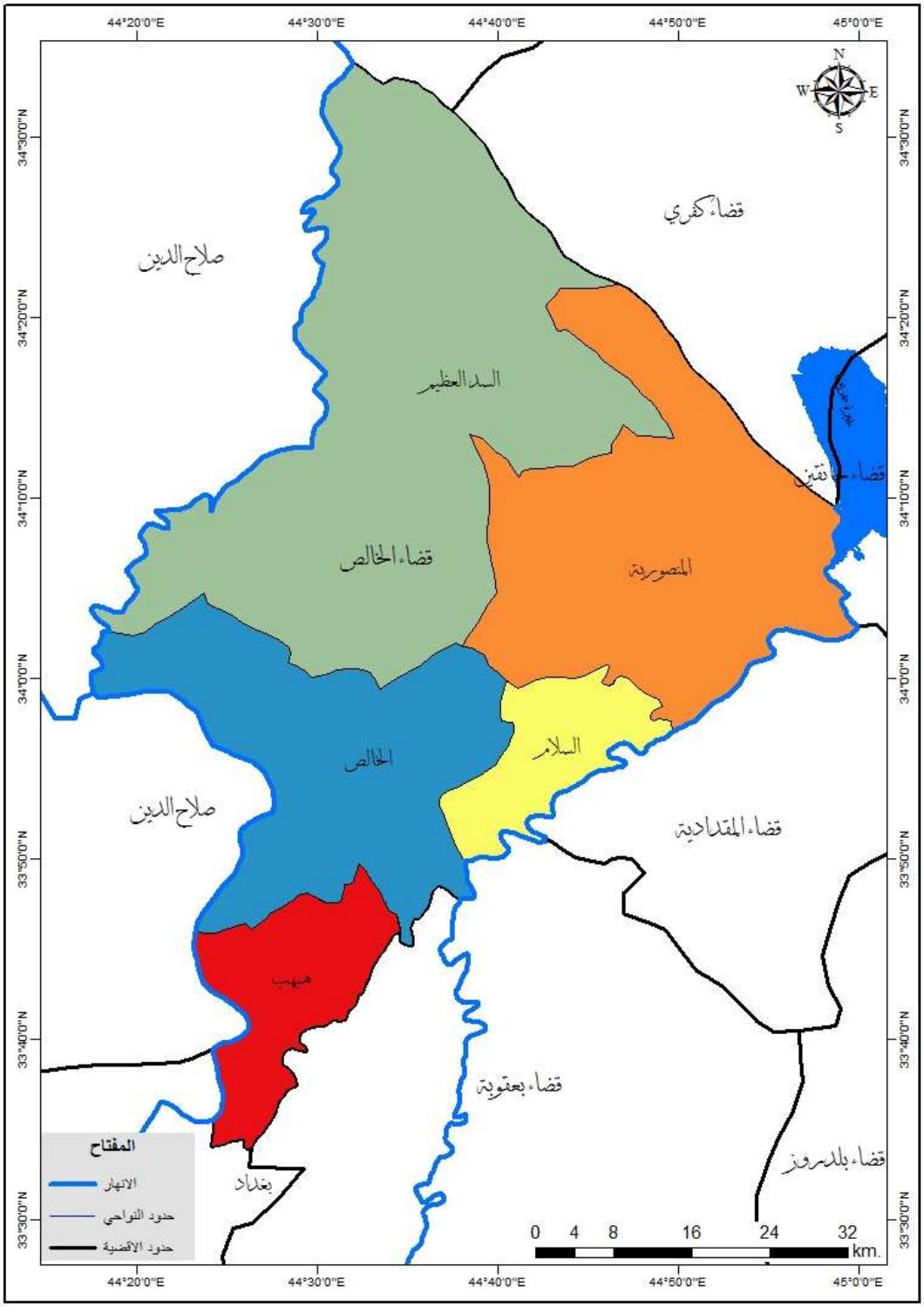

المصدر : الخريطة من إعداد الباحث. بالاعتماد على: الهيئة العامة للمساحة، أطلس محافظة ديالى، مقياس الرسم 1:5000 000

وبناء على ذلك، سيعمل البحث على تحليل التوزيع الجغرافي لمفردات العملية التربوية (المدرسة، الطالب، الملاك التربوي) من أجل التعرف على شكل التوزيع

سواء من حيث الحجم العددي أو الحيز المكاني (موقع الظاهرة)، وهذا له علاقة بنوع الخدمة التربوية وحجمها التي تصل إلى المستفيدين (الطلاب) ومدى الصعوبات التي يعانيها هؤلاء من الانحراف الذي يحصل في التوزيع المكاني للظاهرة المدروسة.

وليس هذا فحسب، بل سيتم تحليل التوزيع الجغرافي على مستويات عديدة منها المستويات التربوية (الابتدائية، الثانوية)، والمستويات النوعية (حضر – ريف)، وهذا يشمل كما سبق ذكره (مدرسة، الطلاب، ملاك تربوي).

المبحث الأول

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية على أساس الوحدات الإدارية (حضر – ريف)

لا يخفى على المتتبع للمستويات التعليمية في منطقة الدراسة أن التوزيع المكاني لهذه المستويات على أساس مستوى الريف والحضر والوحدات الإدارية.

تعمل على إبراز الصورة الحقيقية لشكل التوزيع من حيث الحجم العددي في الوحدات الإدارية سواء في الحضر أو الريف.

الجدول (8) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على مستوى الحضر لسنة 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية والثانوية الحضر	النسبة المئوية
1	مركز القضاء	55282	34	%49،27
2	ناحية السلام	3026	5	%7،2
3	ناحية العظيم	6201	3	%4،3
4	ناحية المنصورية	11920	12	%17،3
5	ناحية هبهب	14924	15	%21،7
	المجموع	91353	69	%100

- الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى الاحصاء والتخطيط التربوي الكراس، الإحصائي لسنة 2012.

ليس هذا فحسب بل أن هذا الشكل في التوزيع يبرز صورة التطابق أو الاختلاف في الحجم العددي ومدى قدرته على تحقق العدالة والفائدة للمستفيدين، فمن الجدول (8) والخارطة (6) يظهر أن عدد المدارس الابتدائية والثانوية بلغ عام 2012 (69) مدرسة على مستوى الحضر في قضاء الخالص ولكن عند دراسة التوزيع العددي لهذه المستويات التعليمية يظهر أن القضاء احتل أعلى عدد المدارس، حيث حاز على (34) مدرسة وبنسبة (49.27%) مما يعني أن هناك تركزاً عالياً في مركز القضاء (الحضر) لهذه المستويات التعليمية وتعود هذه الظاهرة

إلى توفر الخدمات ومنها الخدمات التعليمية في مركز القضاء فضلاً عن أن مركز القضاء يتمتع بجاذبية عالية وذلك لانتشار الخدمات الأخرى كالخدمات البلدية مع متابعة المسؤولين لهذه الخدمات والتطور العمراني في المركز، بينما استحوذت ناحية السلام على (5) مدارس وبنسبة (7.2%) وحصلت ناحية العظيم على (3) مدرسة وبنسبة (4.3%)، وناحية المنصورية على (12) مدرسة وبنسبة (17.3%)، أما هبهب فقد نالت (15) مدرسة وبنسبة (21.7%) نظراً لقربها من مركز القضاء وتوفر حجم معين من الخدمات فيها مثل الماء والكهرباء والطرق المعبدة والنواحي الصحية الأخرى.

على صعيد آخر ولإكمال تحليل التوزيع المكاني لعدد المستويات التعليمية في قضاء الخالص على المستويات الإدارية لابد أن نفهم هذا التوزيع على مستوى الريف لتكون الصورة متكاملة للتوزيع المكاني العام في القضاء.

الجدول (9) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على مستوى الريف لسنة 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية والثانوية على مستوى الريف	النسبة المئوية
1	مركز القضاء	76303	67	%31،1
2	ناحية السلام	21757	30	%13،9
3	ناحية العظيم	15040	25	%11،7
4	ناحية المنصورية	44586	32	%15،4
5	ناحية هبهب	69246	60	%27،9
	المجموع	226932	214	%100

- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى الاحصاء والتخطيط التربوي الكراس الاحصائي لسنة 2012.

يشير الجدول (9) والخارطة (6) إلى أن عدد المدارس في القضاء كان (214) مدرسة على مستوى الريف لعام 2012 وبالموازنة مع عدد هذه المدارس على مستوى الحضر البالغة (69) مدرسة، يتضح أن هناك تفاوتاً كبيراً بين إعدادها في المستويات الإدارية يصل بنسبة نحو (32%) لصالح الريف وهذا التباين يجب دراسته للوقوف على أسباب وضع خطة من أجل متابعة هذه الحالة وإحداث التوازن لصالح العملية التربوية. لأنه لا يمكن أن تتم المقارنة بين أعداد المدارس فقد توجد مدرسة في المدينة تعادل أكثر من خمسة مدارس في الريف من حيث عدد الطلبة وعدد المعلمين والمدرسين وعدد الصفوف وبعض المدارس في المدينة مزدوجة أو ثلاثية.

الخريطة (6) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على مستوى الحضر والريف لعام 2012

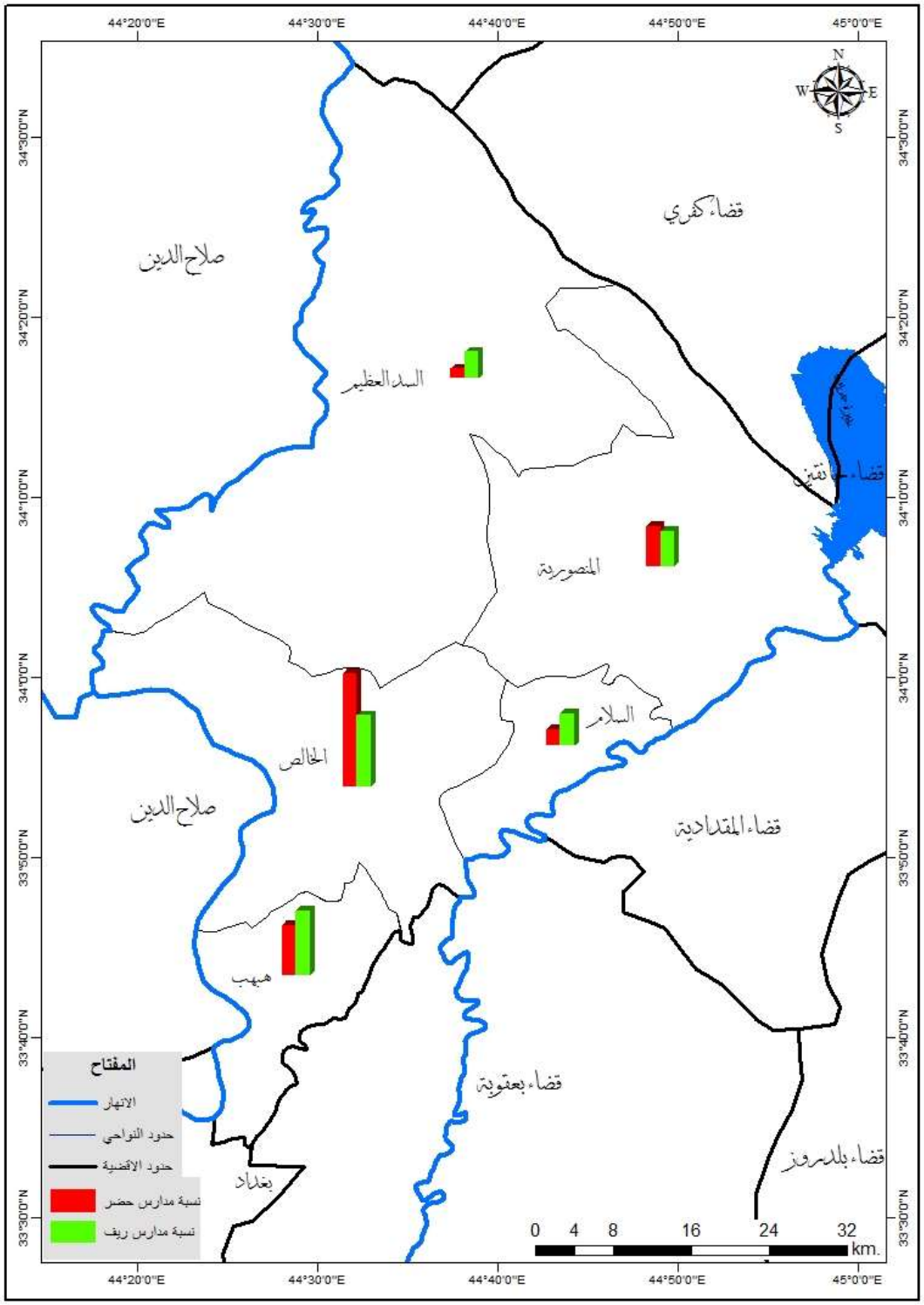

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (12 – 13)

ليس هذا فحسب بل يظهر الجدول (9) أن هنالك تفاوتاً بين المركز والأطراف، إذ ضم ريف قضاء الخالص (67) مدرسة بنسبة (31%) من إجمالي مدارس ريف قضاء الخالص البالغة (214) مدرسة بينما احتوت ناحية السلام على (30) مدرسة وبنسبة (13.9%) والملاحظ أن ناحية العظيم نالت (25) مدرسة وبنسبة (11.6%) من إجمالي المدارس في الريف إلا أنها لم تحتل إلا نحو (4.3%) من إجمالي مدارس الخالص على مستوى الحضر، ونالت ناحية المنصورية على (33) مدرسة وبنسبة (15.4%) وناحية هبهب على (60) مدرسة وبنسبة (27.9%)، ولابد من الإشارة هنا بوجود خللٍ في التوزيع المكاني العددي في المراكز الإدارية والحضرية في المستويات الحضرية والريفية لصالح الريف، مما يتطلب تحليل أسبابه التي قد تعود إلى الخصائص الطبيعية والبشرية والتي منها الإدارية وسياسة مديرية التربية في محافظة ديالى.

فمن خلال الجولات الميدانية للباحث لغرض البحث والدراسة قام الباحث بملاحظة هذا الخلل الواضح وتم توضيح ذلك لمديرية تربية الخالص لمتابعة الموضوع وسد الفجوة الحاصلة في توزيع المدارس من خلال الزيارة إلى المجلس المحلي في القضاء وتزويدهم بالإحصاءات والبيانات التي توفرت لدى الباحث في العمل والتعاون مع مجلس محافظة ديالى/ لجنة التربية والتعليم للنظر في الموضوع وإصلاح الخلل الحاصل وبالتعاون مع الجهات المعنية المذكورة آنفاً.

المبحث الثاني

التوزيع المكاني على المستوى التعليمي

بناء على ما تقدم عند تحليل التوزيع الجغرافي العددي والمكاني والذي عكس خللاً في هذا التوزيع لابد من دراسة هذا التوزيع من جانب آخر لتكتمل الصورة، لذا تطلب دراسة التوزيع المكاني على المستوى التعليمي والذي يعكسه جدول (14)

الجدول (10)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على المستوى التعليمي لسنة 2012 .

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية	عدد المدارس الثانوية	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	الخالص المركز	131585	63	%33،33	22853	%37،8	38	%40،4	11302	41،11 %
2	ناحية السلام	24784	25	%13،23	6287	%10،4	10	%10،6	2409	%8،7
3	ناحية العظيم	21241	25	%13،23	4091	%6،8	3	%3،2	456	%1،7
4	ناحية المنصورية	56505	31	%16،40	9550	%15،8	13	%13،8	4056	%14،7
5	ناحية هبهب	84170	45	%23،80	17640	%29،2	30	%32	9326	%33،9
	مجموع القضاء	318286	189	%100	60421	%100	94	%100	27549	%100

- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، التخطيط والإحصاء التربوي الكراس الاحصائي لسنة 2012.

فمن تحليل الجدول (10) والخريطة (7– 8) ، يتضح أن عدد المدارس في قضاء الخالص وللمستويين الابتدائي والثانوي بلغ (283) مدرسة لعام 2012، وكان منها (189) مدرسة ابتدائية بنسبة (66.8%) و (94) مدرسة ثانوية بنسبة نحو (33.2%) من إجمالي المدارس في القضاء.

الخريطة (7) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص لسنة 2012

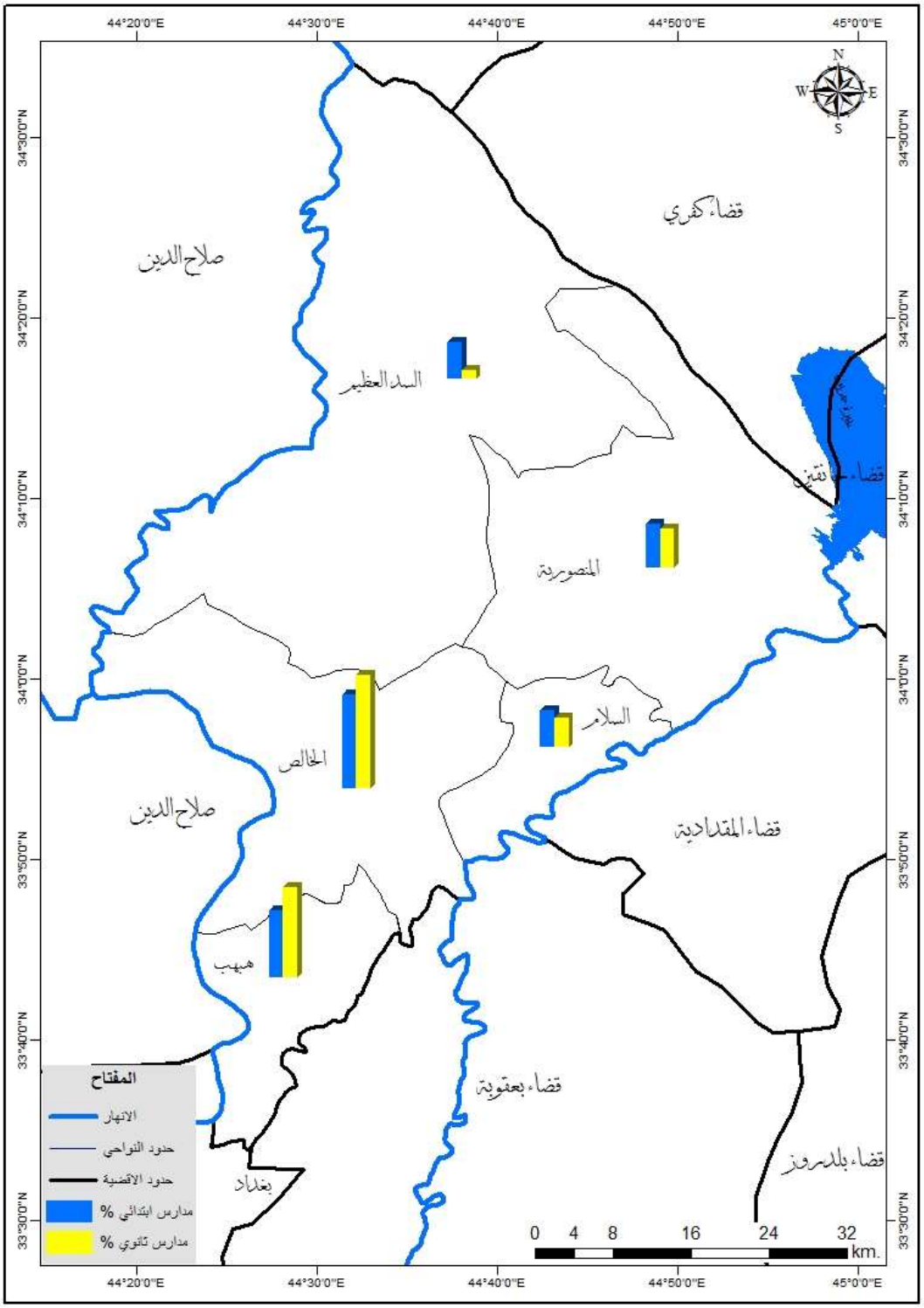

المصدر : الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (14)

الخريطة (8) التوزيع الجغرافي لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص لسنة 2012

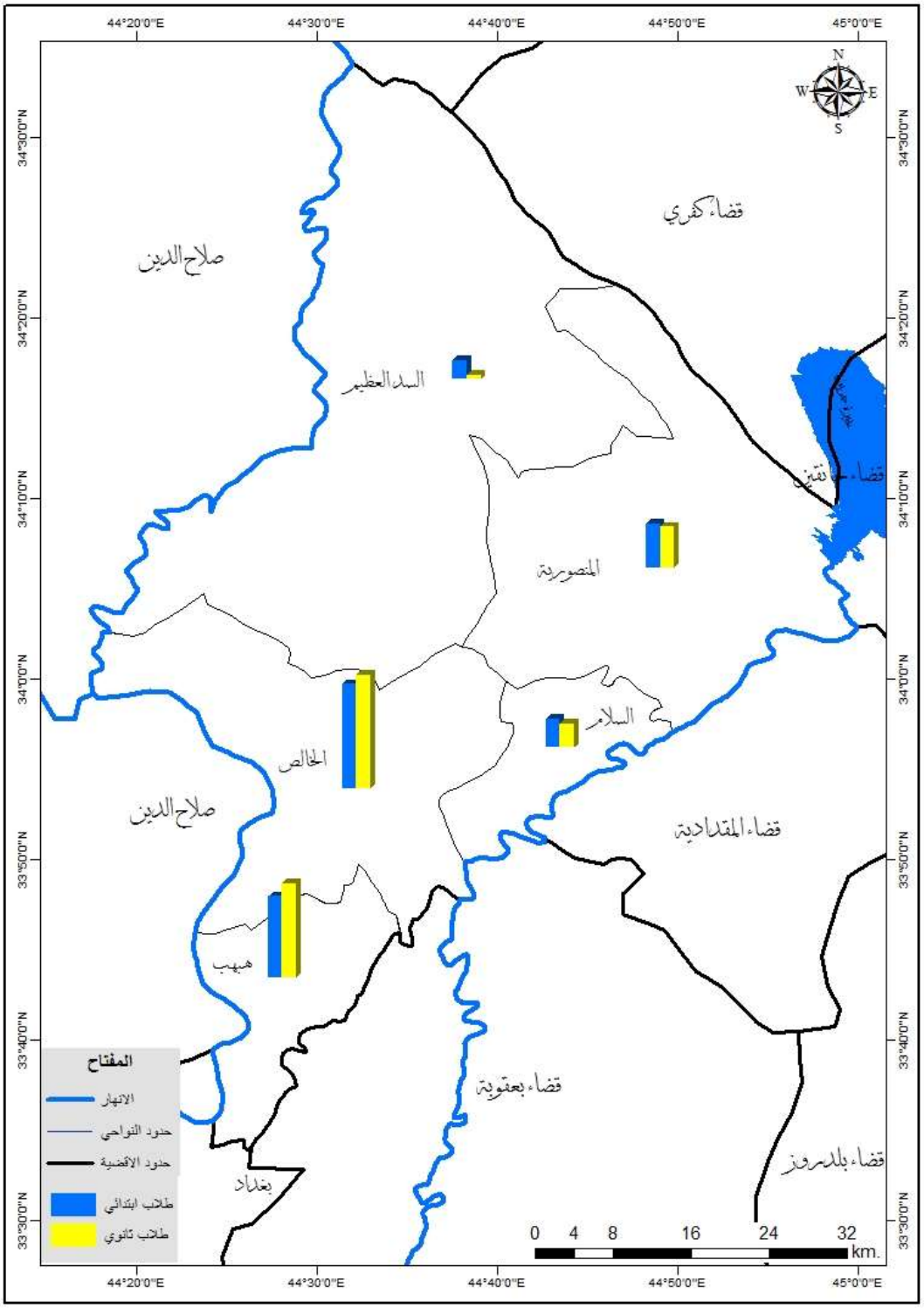

المصدر : الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (14)

وعلى صعيد النوع، استحوذ مركز قضاء الخالص على نحو (63) مدرسة ابتدائية بنسبة (33.33%) من مجموع مدارس القضاء البالغة (189)، وحصدت ناحية السلام [*] (25) مدرسة بنسبة نحو (13.23%) من المجموع، وناحية العظيم (25) مدرسة بنسبة نحو (13%) واحتوت ناحية المنصورية (31) مدرسة نسبة (16%) من المجموع، وضمت ناحية هبهب على (45) مدرسة بنسبة (23%) من المجموع.

وغنى عن البيان، فان تحليل صورة التوزيع المكاني لا يكتمل دون أن يتابع البحث حجم الطلاب المنتظمين في المدارس الابتدائية، وتوزيعهم المكاني وهذا ما تؤشره معطيات الجدول (14)، إذ بلغ مجموع التلاميذ في مدينة الخالص (60421) تلميذاً، استحوذ مركز القضاء على (22853) بنسبة (37.8%) وهي نسبة عالية موازنةً بنسب التلاميذ في المدارس الابتدائية في النواحي الأخرى، حيث بلغ عدد تلاميذ ناحية السلام (6287) تلميذاً بنسبة (10.4%) وناحية المنصورية (9550) تلميذاً بنسبة (15.8%)، وضمت ناحية هبهب (17640) بنسبة (29.2%)، أما ناحية العظيم فاحتوت مدارسها على (4091) تلميذاً بنسبة (6.8%) وتشكل نسبة واطئة موازنةً بالنواحي الأخرى، ومن الدراسة الميدانية للبحث ظهر أن السبب يعود إلى تبعثر قرى الناحية وطرقها التي تربط بعضها بالبعض وبمركز الناحية وطرقها الترابية لا توجد فيها أي مستلزمات السلامة والمستلزمات التعليمية، حيث يجلس نسبة ليست قليلة من الطلبة على الأرض.

---

[*] استحدثت ناحية 30 تموز حديثاً وجعلت وحدة ادارية متكاملة بعد ان كانت تابعة لناحية المنصورية ثم استبدل اسمها بناحية السلام وفق قرار محافظة ديالى المرقم (661) في 2003/9/29 .

أما التعليم الثانوي في قضاء الخالص فقد بلغ عدد مدارسه (94) مدرسة وعدد الطلاب في هذه المدارس (27549) استحوذ مركز القضاء على (38) مدرسة ثانوية وبنسبة (40%) وعلى (11302) طالباً من طلبة القضاء وبنسبة (41%) ضمت ناحية السلام (10) مدارس وبنسبة (10.6%) وعدد طلابها (2409) طالباً وبنسبة (8.7%)، أما ناحية المنصورية فيوجد فيها (13) مدرسة ثانوية وبنسبة (13.8%) من مدارس القضاء وعدد طلابها (4056) وبنسبة (14,7%)، أما ناحية العظيم فقد احتلت المرتبة الأخيرة وشكلت (1.6%) من مجموع طلاب القضاء وفضلاً عن قلة عدد المدارس فان مواقعها متباعدة بعضها عن الأخرى وبمسافة تقدر بأكثر من (45)* دقيقة علاوة على ذلك أنها تضم عدد قليل من الطلاب يعانون كثيراً من المصاعب حتى يصلون إلى هذه المدارس وذلك لصعوبة الطريق والمسافة البعيدة يجعل منهم بعد الوصول في حالة يرثى لها، ويقدر عددهم بأكثر من (200) طالب أما هبهب فهي تحتل المرتبة الثانية فيوجد فيها (30) مدرسة ثانوية وبنسبة (32%) من عدد المدارس في القضاء، وعدد طلابها (9326) وبنسبة (33.9%) طالباً وذلك لتوفر الخدمات التعليمية قياساً إلى المناطق الأخرى في القضاء.

* الجولة الميدانية للباحث في منطقة الدراسة بتاريخ 2012/11/25 للاطلاع على المسافات المقطوعة للوصول إلى المدارس في الريف والحضر.

الجدول (11)

التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على أساس الوحدات الإدارية لسنة 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد المدارس الابتدائية والثانوية	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	مركز القضاء	131	101	%35،7	34155	%38،8
2	ناحية هبهب	84170	75	%26,5	26966	%30,6
3	ناحية المنصورية		44	%15,5	13606	%15,4
4	ناحية السد العظيم	21241	28	%9,9	4547	%5,3
5	ناحية السلام	24783	35	%12,44	8696	9,8
المجموع		318285	283	%100	87964	%100

- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية محافظة ديالى والإحصاء والتخطيط التربوي الكراس الاحصائي لسنة 2012، وتربية الخالص الملاك.

على صعيد آخر، ومن أجل التعرف على شكل التوزيع الإجمالي الابتدائي والثانوي على أساس الوحدات الإدارية في قضاء الخالص لسنة 2012.

يبين الجدول (11) والخارطة (9-10)هذا التوزيع المكاني العددي في الوحدات الإدارية.

الخريطة (9) التوزيع الجغرافي للمدارس في قضاء الخالص (ابتدائي – ثانوية) لسنة 2012

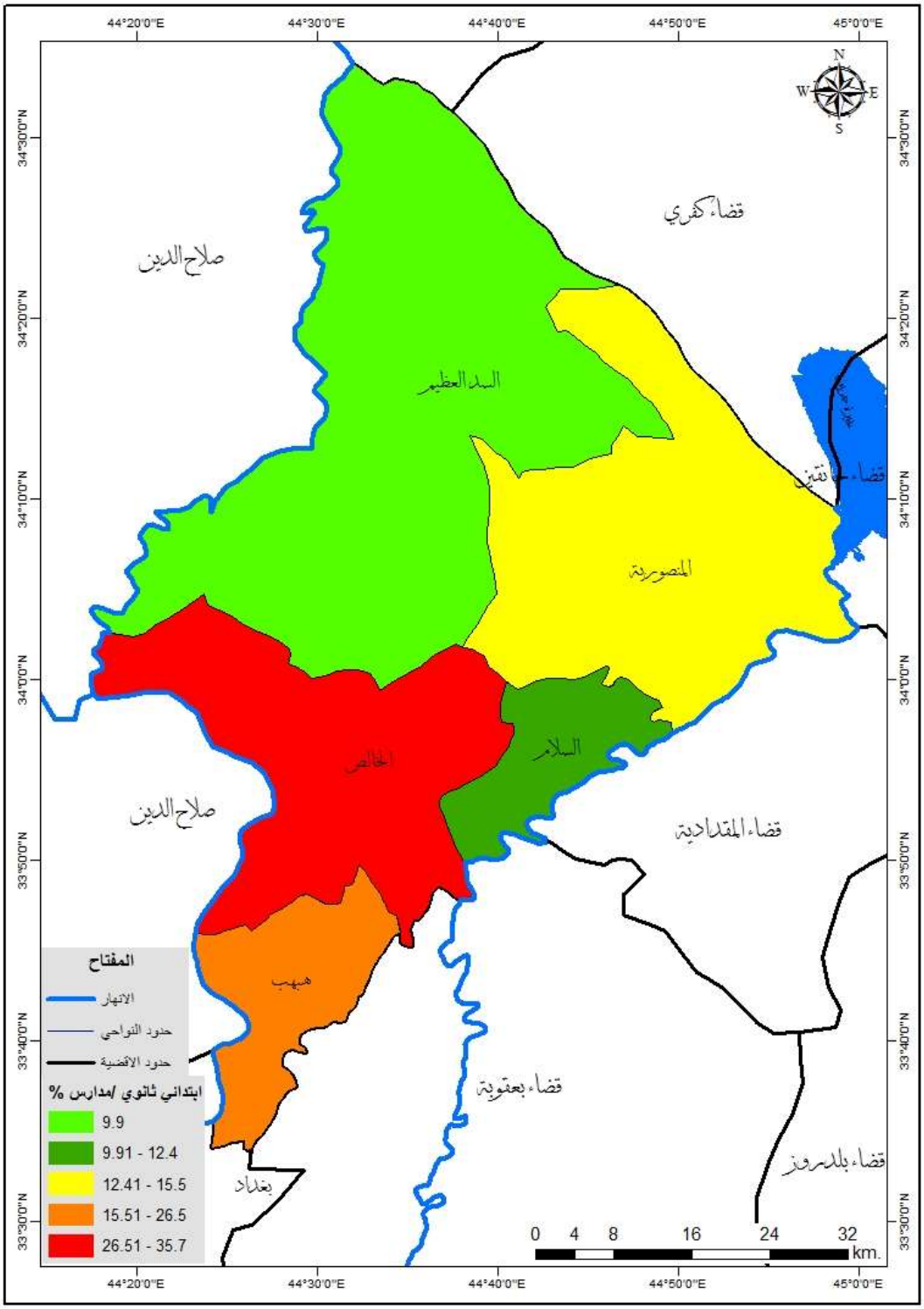

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (15)

الخريطة (10) التوزيع الجغرافي لطلبة المدارس في قضاء الخالص

(ابتدائي – ثانوية) لسنة 2012

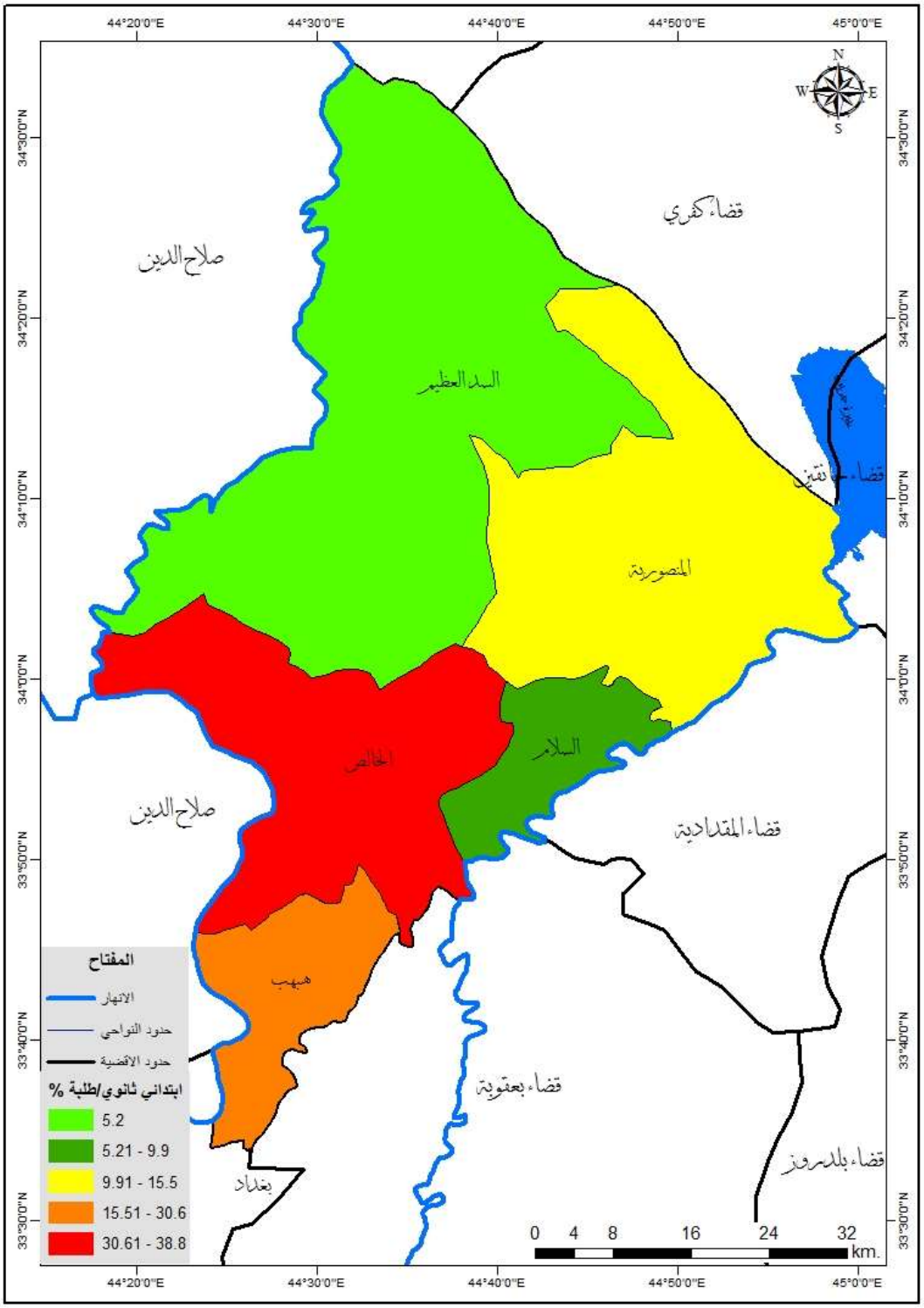

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (15)

حيث احتوى مركز القضاء على (101) مدرسة ابتدائية وثانوية وبنسبة (35.7%) من مجموع مدارس القضاء الابتدائية والثانوية البالغة (283)، أما عدد التلاميذ والطلاب في مركز القضاء فقد بلغ (34155) وبنسبة (38.8%) ويشير هذا الاهتمام إلى التركز السكاني الكبير في منطقة المركز.

أما في ناحية السلام فهناك (35) مدرسة ابتدائية وثانوية بنسبة (12.4) تحتوي (8696) طالب بنسبة (9.8) من إجمالي عدد المدارس في القضاء، وهذا خير دليل على التباين في عدد المدارس وعدد الطلاب قياساً إلى مركز القضاء.

أما ناحية العظيم فهناك (28) مدرسة ابتدائية وثانوية وبنسبة (9.8%) ومجموع طلابها (4547) طالب ونسبتهم (5.2%) من مجموع طلاب القضاء وهي تحتل المرتبة الأدنى من حيث عدد المدارس وعدد الطلاب بسبب ضعف مستوى المعيشة وإن المنطقة غير منتظمة والتي يقصد بها:

المنطقة غير المنتظمة:

هي بنية بيانات رقمية تستخدم في نظام المعلومات الجغرافية (GIS) في تمثيل السطح فهي إذن عبارة عن تمثيل قائم علة متجه سطح الأرض أو قاع البحر وفي المناطق حيث يكون هنالك تنوع طفيف مثل تحليل انحدار السطح والناحية[1]، أما ناحية المنصورية فهناك (44) مدرسة ابتدائية ونسبة (15.5%) من مجموع القضاء وعدد الطلاب (13606) وبنسبة (15.5%)، أما ناحية هبهب فهناك (75) مدرسة ابتدائية وثانوية وبنسبة (26.5%) ومجموع طلابها (26966) وبنسبة (30.6%) وهي في المرتبة الثانية، ولقد مارس الموقع الجغرافي لهذه الناحية دوراً مهماً في زيادة عدد المدارس والطلاب كونها قريبة من مركز القضاء.

---

[1] الموسوعة الحرة، ar.wikipedia.org/wiki/ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

مفهوم الخدمة التعليمية

هي توفير الاحتياجات الأساسية للنظام التعليمي والذي يشمل جميع أركان العملية التعليمية من معلم وطالب وإدارة وبنية أساسية، وذلك بالنظر إلى المدرسة نظرة كلية شاملة، وتحديد جوانب القوة ومواطن الضعف إضافة إلى قياس فعاليتها وجودتها، تمهيداً لتحسين مخرجاتها عن طريق توفير المتطلبات التي يستلزمها النظام التعليمي باعتبارها مؤسسة متكاملة، وعلى ذلك يمكن القول أن الخدمة التعليمية تعني الأفكار المتعلقة بتقديم وتوفير متطلبات الخدمات التعليمية الأساسية التي تؤدي إلى رفع كفاءة الطلاب وإلى إرضاء المستفيدين، وتعتمد على مبادئ الجودة الشاملة[1].

أنواع الخدمات التعليمية:

إن أحدث أولويات العمل التربوي هو ضبط جودة التعليم من خلال عدة عناصر منها:

1. مخرجات التعليم: وتتمثل في المستويات المعرفية والمهاراتية والأدائية للطلاب، وكذلك مظاهر سلوكهم واتجاهاتهم وقدرتهم على التفكير المنظم وحل المشكلات.
2. أداء المعلمين ويتمثل في سعيهم من اجل التنمية المهنية المستمرة لديهم.
3. أداء المدرسة كمؤسسة تربوية. من حيث مناخها الاجتماعي وتنظيم بيئتها وإدارة مصادرها وتنمية مواردها البشرية والمادية ولذلك فالخدمات التعليمية تهدف المحاور الثلاثة السابقة من خلال توفير المتطلبات اللازمة التي تساعدهم على القيام بالدور المنوط بهم على الوجه الأكمل. بهدف الحصول على المخرجات التربوية التي ينشدها المجتمع. وهذه الخدمات تشمل جميع

---

[1] الحملاوي، صالح عبد المعتمد arabsycho.biogspt.com/2009/11/blog-post-30htmi.

مكونات العمل التربوي بمدخلاته وعملياته ومخرجاته. وعليه أصبح تقديم تلك الخدمات علناً بكافة مكونات المؤسسة التربوية (المدرسة) باعتبارها أهم وحدة في بنية النظام حيث يتسم بتعدد الأدوار والتفاعل بين مجموعة من العناصر المتنوعة[1].

تقسم الخدمات التعليمية إلى ثلاثة أقسام:

1. **خدمات البنية الأساسية:** وتشمل بناء مدارس جديدة لاستيعاب النمو الطبيعي لأعداد الطلبة، إصلاح وترميم المدارس الحالية، تطوير مشروع مدارس الفتيات، توفير الكتب المدرسية إنشاء وتطوير وتحديث وصيانة المعامل المختلفة ...الخ.
2. **خدمات تحسين نوعية التعليم والتعلم:** وتشمل تطوير المنهج وتقويمه، تدريب جميع المعلمين على المنهج، إنتاج مواد وأجهزة تعليمية للمنهج، تدريب المعلمين الجدد، تطوير استراتيجيات التعليم المستخدمة، تدريب المشرفين التربويين.
3. **خدمات تطوير النظام الإداري:** وتشمل تدريب مديري المدارس من خلال برنامج التطوير المهني، تجديد وتطوير نظام المعلومات الإداري، إعداد خطة للتوجه نحو اتخاذ القرارات اللامركزية[2].

ولبيان نمط التوزيع المكاني للمدارس (حضر – ريف) فقد طبق البحث معادلة

---

[1] الحملاوي، صالح عبد المعتمد arabsycho.biogspt.com/2009/11/blog-post-30htmi.

[2] المصدر السابق.

تحليل صلة الجوار، حيث أظهرت هذه المعادلة(*).

$$\text{ل} = 2x \cdot \bar{\text{م}}_x \sqrt{\frac{\text{ن}}{\text{ح}}}$$

إن قيمة تحليل صلة الجوار لمركز قضاء الخالص وناحية هبهب وناحية المنصورية وناحية السلام هي على التوالي (0,054 ، 0,469 ، 0,438 ، 0,327) وهذه القيم تدل على أن نمط توزيع المدارس في النواحي المذكورة أعلاه يأخذ نمط التوزيع المتقارب وليس المتشتت، ويعود ذلك إلى تركز السكان في مركز قضاء الخالص وتوفر الخدمات الصحية والتعليمية وفرص العمل وصغر مساحة كل من ناحية المنصورية وهبهب والسلام.

أما بالنسبة لناحية العظيم فقد أظهرت معادلة تحليل قيمة صلة الجوار أن (ل=1,81) وهي قيمة أعلى بكثير من الصفر والتي تدل على التشتت وعدم التقارب في توزيع المدارس. ويعود السبب في ذلك إلى المساحة الكبيرة لهذه الناحية (1450) كم^2 وقلة عدد المدارس الموجودة في الناحية (28) مدرسة ووجود مساحات خالية من السكان بسبب كونها مناطق صحراوية ومناطق مبعثرة بعيدة عن مصادر المياه.

نستنتج من المؤشرات السابقة، وجود تركز عالٍ في منطقة المركز من حيث عدد المدارس والطلاب للأسباب المذكورة سابقاً مما يستوجب العمل على إعادة التوازن

(*) يتم التوصل إلى قيمة صلة الجوار عن طريق المعادلة التالية : حيث ان

ل = قيمة تحليل صلة الجوار

م – = متوسط المسافات بين المدارس

ن = عدد المدارس في القضاء (الثانوية – الابتدائية)

ح = مساحة القضاء بالكيلومتر المربع.

وتتراوح قيمة صلة الجوار بين (صفر – 2،15) وكلما كانت قيمة صلة الجوار قريبة من الصفر دلت على تقارب وعدم تشتت في توزيع الواقع، للمزيد من التفاصيل ينظر : ناصر عبد الله صالح و محمد محمود السرياني، الجغرافية الكمية والإحصائية – اسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط2، مكة المكرمة، مكتبة الصكبان، 1420هـ، ص226.

في هذين العنصرين بين المركز والأحياء والقرى الأخرى حيث تضم مدارس ناحية العظيم نحو (10) طلاب فقط.

المبحث الثالث

التوزيع المكاني للملاك التعليمي في قضاء الخالص في المستويين التعليميين (الريف والحضر)

لذا تناول البحث في الصفحات السابقة تحليل حالة التوزيع المكاني لطرفي العملية التربوية وهم (المدرسة والطالب) وفي هذا البحث سيتم تحليل الواقع الحقيقي لحجم الملاك التعليمي وصورة التوزيع المكاني له.

جدول (12) التوزيع الجغرافي للملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (الريف) في قضاء الخالص لسنة 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد الملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (الريف)	النسبة المئوية
1	الخالص المركز	76303	1304	%34،7
2	ناحية السلام	21757	472	%12،6
3	ناحية العظيم	15040	180	%4،8
4	ناحية المنصورية	44586	512	%13،6
5	ناحية هبهب	69246	1291	%34،3
المجموع		226932	3759	3759

- ملاحظة : الملاك يشمل مدير – معاون – مرشد تربوي – مدرس
- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الإحصاء والتخطيط التربوي الكراس الاحصائي لسنة 2012.

فمن الجدول (12) والخارطة (11)، اللذين يعكسان التوزيع الجغرافي للملاك التعليمي في المدارس الابتدائية والثانوية (الريف) في قضاء الخالص لسنة 2012 يتبين أن مجموع الملاك بلغ (3759) تربوي في ريف قضاء الخالص متوزعين في المركز

بـ(1304) تربوياً بنسبة (34.7%) وهي نسبة تركز عالية إذا ما قورنت بالمناطق الأخرى، وفي ناحية السلام (472) وبنسبة (12.6%) وضمن ناحية العظيم (180) تربوياً وبنسبة (4.8%) وهي نسبة ضئيلة موازنةً بالنواحي الأخرى، أما في ناحية المنصورية فهناك (512) تربوياً وبنسبة (13.6%) وحظيت ناحية هبهب بـ(1291) تربوياً بنسبة (34.3%) من المجموع لقربها من مركز القضاء وذلك لموقعها الجغرافي القريب منه.

كما يعكس الجدول الخلل في التوزيع المكاني لعدد الملاك التربوي على مستوى الريف في نواحي القضاء حيث استحوذ مركز القضاء على الحصة الأكبر من الملاك وتليه ناحية هبهب، في حين هناك فارق اكبر بينهما ويلي النواحي الأخرى، مما يتطلب الوقوف عند هذه الظاهرة لأنها تشير إلى عدم وجود تخطيط ودراسة لحاجة النواحي، يأخذ بالحسبان الحاجة الآنية والمستقبلية.

الجدول (13) التوزيع الجغرافي للملاك في المدارس الابتدائي والثانوي (الحضر) في قضاء الخالص لسنة 2012

ت	الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد الملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (الحضر)	النسبة المئوية
1	الخالص المركز	55282	1175	%64،5
2	ناحية السلام	3026	49	%2،7
3	ناحية العظيم	6201	53	%2،9
4	ناحية المنصورية	11920	265	%14،5
5	ناحية هبهب	14924	281	%15،4
	المجموع	91353	1823	%100

- الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية ديالى، الإحصاء والتخطيط التربوي الكراس الاحصائي لسنة 2012.

الخريطة (11) التوزيع الجغرافي للملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (حضر – ريف) في قضاء الخالص لسنة 2012

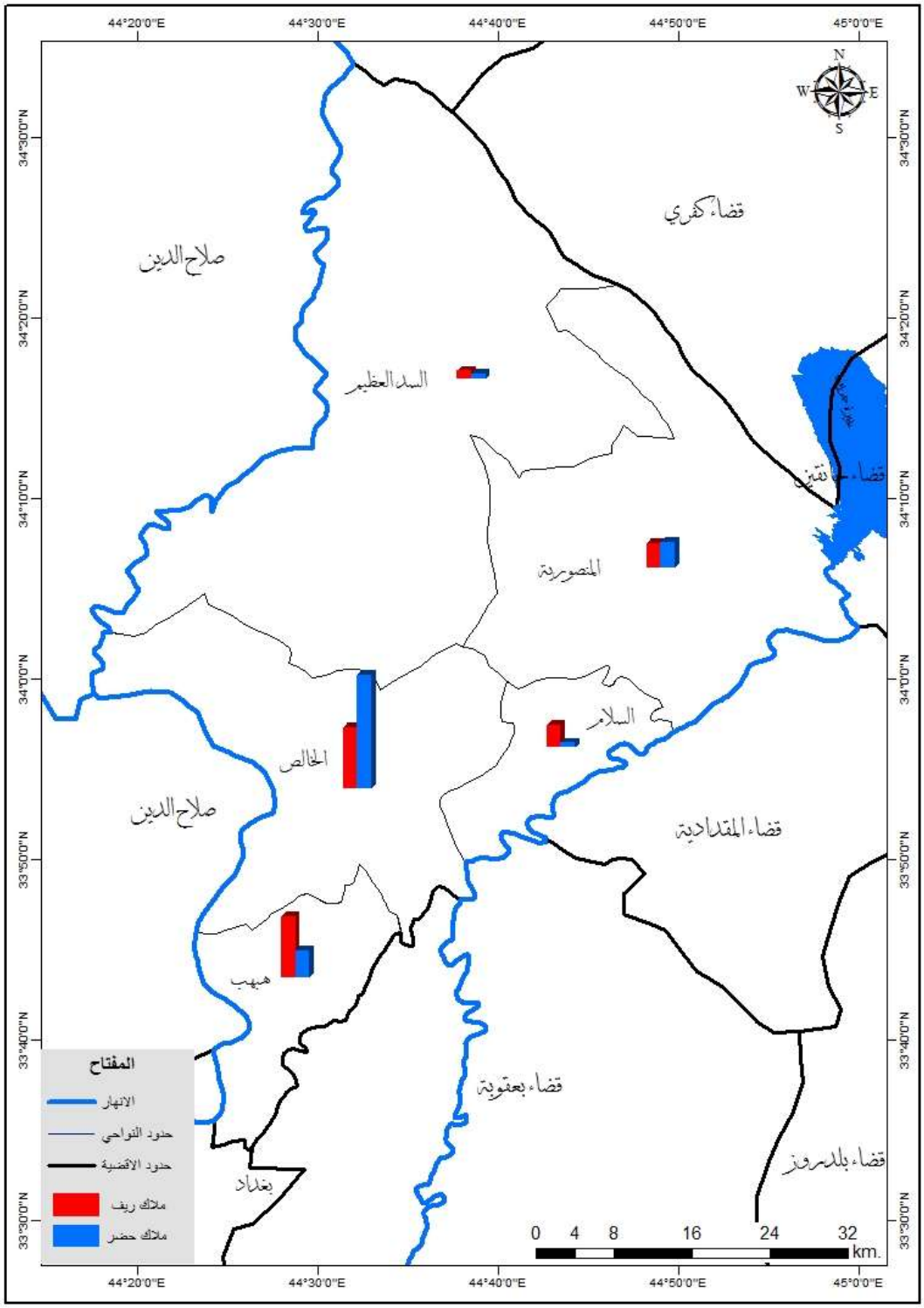

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (16-17)

نلاحظ في الجدول (13) والخارطة (11) توزيع الملاك في المدارس الابتدائية والثانوية (الحضر) في قضاء الخالص لسنة 2012 فقد بلغ مجموع الملاك

(1823) بالمقارنة بالجدول (16) الذي احتوى على الملاك في الريف فقد بلغ عدد الملاك وضمن هذا الإطار، جاء جدول (13) الذي يمثل التوزيع الجغرافي للملاك في المدارس الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص على مستوى الحضر لسنة 2012 يظهر كذلك استحواذ مركز الخالص على العدد الأكبر والنسبة الأعلى حيث احتوى القضاء على (1175) تربوياً من أصل (1823) تربوياً وبنسبة (64.5%) وضمت مدارس ناحية السلام (49) تربوياً وبنسبة (2.7%) من إجمالي العدد في حين كان في ناحية العظيم (53) تربوياً وبنسبة (2.9%) وفي ناحية المنصورية (265) تربوياً وبنسبة (14.5%)، وجاءت ناحية هبهب لتحتل المرتبة الثانية بعد المركز بـ(281) تربوياً ونسبة (15.4%)، ومما يلفت النظر عند المقارنة بين جدول (16-17) ظهور تفوق مدارس الريف من حيث الملاك التربوي على مدارس الحضر بعدد (1936) تربوياً وبنسبة نحو (67.3%) من أصل المجموع (5582) تربوياً للريف والحضر.

وهذهِ ظاهرة لابد من تحليلها ودراستها والتعرف على أسبابها، على الرغم من أن عدد المدارس في الريف أعلى من عددها في المركز حيث ضم الريف (214) مدرسة والحضر ضم (69) مدرسة*. ينظر الجدول (12- 13)

المبحث الرابع

العوامل المؤثرة على تطوير الوظيفة التعليمية في قضاء الخالص

* الجولة الميدانية للباحث في منطقة الدراسة بتاريخ 2013/1/9 لإحصاء أعداد المدارس وفق بيانات مديرية تربية محافظة ديالى/ قسم الإحصاء والتخطيط التربوي.

تتفاعل عوامل عدة تساعد على انتشار التعليم وتحقق سهولة وصول الخدمات التعليمية لسكان التجمعات حضرية كانت أم ريفية وتبين لنا من خلال هذه العوامل أيضاً مدى نجاح التوزيع المكاني لهذه الخدمات بكافة مراحلها وعلى العكس من ذلك هناك عوامل مضادة تحد انتشار التعليم[1]. إن الترابط وثيق بين هذه العوامل الطبيعية حيث يؤثر الواحد على الآخر ويتفاعل لإنجاح العملية التعليمية في مراحلها الابتدائية والثانوية مما يسهم في تقديم أفضل الخدمات لها بما يحقق لها الاستمرار والديمومة وتطبق هذه العوامل لكل مدينة خاصية معينة في مجال توسعها الحضري وانتشار خدماتها فعلينا دراستها في ظروفها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية[2]. لكي يتسنى لنا الوصول إلى تأثير هذه العوامل التي عملت على تطور ونمو الخدمات التعليمية لمنطقة الدراسة.

إن مهمة الجغرافي لا تتوقف عند حدود وصف الظروف القائمة لظاهرة معينة. بل إن الجغرافيا بوصفها حقلاً للتطبيق تمكنه من تتبع الظاهرة وكشف اتجاهاتها وتحديد مساراتها والتوصل إلى التنبؤات عن التطورات المتوقعة ولهذا فإن الكشف عن السياسة التعليمية وما تتضمنه من تخطيط في مجال التعليم الابتدائي والثانوي يمكن تحقيقه خلال تتبع تلك الظواهر [1].

---

[1] صالح فليح الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976، ص203.

[2]James. Johnson, urban geography An introduction Anaiysis "2nd" Edpergmon press London, 1979, p:125.

[1]جمال الدين الدناصوري، الجغرافية التطبيقية – طرق التطبيق وانجازاته، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1971، ص103.

كذلك للتربة أثر فعال مع بقية العوامل الطبيعية الأخرى في توزيع السكان والذي ينعكس في الأخير على مستوى الالتحاق بالتعليم الابتدائي بالدرجة الأساسية إذ أن التشتت السكني وتبعثره يشكل عائقاً في سهولة وتسيير الخدمات التعليمية وإيصالها إلى التجمعات السكانية[2].

أولاً: العوامل الطبيعية:

ثانياً: العوامل البشرية:

أولاً: العوامل الطبيعية:

1. الموقع

إن الموقع الجغرافي للمدينة أثر في نشاطها الاقتصادي وعلاقتها بالإقليم المحيط بها ومستوى الخدمات التي تنشأ وتنمو فيها وتقدمها سكانها وسكان إقليمها لمجتمعها الحالي والمستقبلي[3].تمثل مدينة الخالص مركز تعاد الخالص التي يتبع محافظة ديالى وتقع شمال محافظة ديالى وتبعد عن العاصمة بغداد (65) كم وتبعد عن بعقوبة (17) كم، وغلب على المدينة صفة الانبساط وإن لهذه الصفة في الانبساط قد أثر في نشوء وتطور المدينة لأن المدن تقوم في منطقة سهلية منبسطة يتخلف عن مدينة الجبل أو الوادي الجبلي[1]. ولكل منها خصائصه وصفاته التي تتفاوت من إقليم إلى إقليم آخر ويمثل بعدا من جملة أبعاد كثيرة لها وزنها وفاعليتها

---

[2]محمد متولي ومحمود طه أبو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العربية (اليمن الشمالي)، جـ1، ط2، القاهرة، 1978، ص117.

[3]Richard w.soxe "Educational Administration today" Toido, 1980, p:306

[1] جاسم خلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1959، ص338.

في صياغة السمات التي تميز كل إقليم [2]. وتحدد درجة استجابة هذا الموقع لمشيئة تفاعله المثمر ونمط استخدامه للأرض, حيث ساعد هذا الانبساط على استقرار السكان في منطقة الدراسة وزيادة عددهم ونموهم مما أدى إلى سهولة وصول الخدمات إليها تميزت منطقة الدراسة بتربتها الرسوبية وتمتاز بخصوبتها وارتفاع إنتاجها من المحاصيل الزراعية.

إن وفرة المياه المتمثلة بالمياه السطحية (الأنهار) ترجع ذلك عن ظهور منطقة الدراسة كمستوطنة بشرية حيث يكون تجهيز الغذاء مكان حافزا على النمو [3] وعاملاً مهماً جديداً موقع المدينة وزيادة كثافتها السكانية عن طريق جذب عدد كبير من السكان. إن أهمية الموقع تكون له أهمية بالغة عن طريق المناطق الخضر وارتفاع إنتاجية الأرض لذلك يصبح نموها كبيراً وخلقت هذه العوامل في تشكيل وتركيب المدينة وتطورها الحديث[4].

2. الموارد المائية

إن للموارد المائية له دور واضح في استيطان السكان في منطقة الدراسة.

لقد انعكس ذلك عن زيادة حجم السكان وتوزيعهم واستعمالات الأرض للخدمات المجتمعية حيث يعمل غالبية سكان منطقة الدراسة في الزراعة الإروائية لوفرة المياه السطحية ويعتمدون عليها في إرواء مزارعهم حيث نهر الخالص في

---

[2] المصدر نفسه, ص238

[3] Li.p. cole "Geography of world Affairs" 6th Ed, GB, London, 1975, p: 218.

[4]

أطراف المدينة وله الأثر الكبير في عملية الاستيطان البشري لمنطقة الدراسة وزيادة نموهم.

3. المناخ:

يعد المناخ من أهم المعطيات الطبيعية ذات التأثير الواضح على الأنشطة المختلفة سواء كان هذا التأثير مباشر أو غير مباشر عن قدرات الإنسان العقلية والجسمية، إن طبيعة المناخ تغير جزءاً من المظاهر الطبيعية المؤثرة في اختيار موضع المدينة وتوزيع استعمالات الأرض فيها وفي علاقاتها الإقليمية ومن العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر في التخطيط العمراني للمدينة ويشعر الإنسان بذلك مع اقترابه من حدودها وعمرانها[1].

إن مدينة الخالص تمثل مساحة صغيرة ضمن المنطقة الوسطى من العراق وإن التنوعات المناخية لا تظهر بشكل واضح ولا توجد محطة مناخية في المدينة لذا يكون الاعتماد بتجديد نوعية مناخ المدينة عن مدينة بغداد وذلك لوجود محطة مناخية وتنطبق معلوماتها عن دائرة قطرها 60كم فإن المدينة تقع ضمن محافظة ديالى وهي ضمن الجزء الحار من المنطقة المعتدلة الشمالية حيث تظهر فيها الصفات العامة لمناخ العراق ومن صفاته أنه حار صيفاً ومعتدل بارد في الشتاء لذا كان لوجود الموارد المائية الدور الواضح في تركز السكان واستقرارهم[1].

ثانياً: العوامل البشري:

---

[1] Ali H. Alshalach "The climate of iraq" Amman, 1966, p: 30.

[1] باسل القشطيني، الكتل الهوائية التي تعترض منطقة بغداد في موسم الأمطار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان 24 و25 نيسان، مطبعة العاني، بغداد، 1990، ص126.

إن دراسة العوامل البشرية تكتسب دراستها ومدى تأثيرها على انتشار التعليم في منطقة الدراسة وتطورها هي ذات أهمية وذلك لأنها عوامل متغيرة لذلك سنقوم بالبحث وتحليل صفة العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية وصفات السكان في قضاء الخالص وأثر ذلك على تقدم وتطور التعليم الابتدائي والثانوي.

1. العوامل المتعلقة بالاستيطان والسكان:

إن وجود أي مؤسسة تربوية يرتبط بالمدرسة ومراحلها، يوجد الاستيطان البشري وبصورة أدق بالتجمعات السكنية وهي التي تمد المدرسة بالطلبة والكادر التعليمي الذين يمثلان عنصراً أساسياً مهماً في قيام وانتشار التعليم، كذلك إن حجم التجمعات ومدى تباعدها الواحدة عن الأخرى أثر في حجم الخدمات التعليمية وتحديد مراحلها إذ تتمثل مظاهر أنماط الاستيطان في القرى المحيطة بمدينة الخالص بتضخم القرية وتقاربها[2]. يساعد ذلك على تطور التعليم بمراحله في مدينة الخالص لأن تباعد المسافة (Distance) بين مركز حضري وآخر مع محدودية عدد السكان يؤدي إلى تشتت (Dispersion) المؤسسات التعليمية وظهور أقاليم متخلفة أو ما يسمى بالصحراوات التعليمية (Educational deserts) إن عنصر السكان من العناصر المهمة للمدينة لأنه يؤثر ويتأثر بها[1].

لقد تركز غالبية السكان في مركز قضاء الخالص وبالمقارنة مع بقية المناطق المحيطة بها كالقرى البعيدة والمبعثرة نتيجة لتوفر عوامل عدة كالخدمات والبنى التحتية (Infrastructure) التي يطمح السكان إليها وكذلك التوسع العمراني للمدينة

---

[2] صالح فليح الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي.

[1] D. cmoney "Introduction to Human Geography" 5th Ed.V.K, London, 1967, p:104.

الذي يساهم في زيادة الكثافة السكانية التي تعد من العوامل الرئيسية في نجاح عملية التعليم[2]. وهذا ما نجده في مدينة الخالص ذات التركز السكاني الواضح.

2. عامل النشاط الاقتصادي:

تعد مدينة الخالص من المدن التي تغلب عليها الصفة الريفية وذلك لوجود مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة إذ يشكل النشاط الزراعي نسبة كبيرة من الفعاليات الاقتصادية. إذ يعمل غالبية السكان في مهنة الزراعة بشكل مباشر زيادة الاستقرار البشري لهذه المهنة انعكس ايجابياً على زيادة حجم السكان ومن ثم الحاجة إلى الخدمات المجتمعية ومنها التعليمية التي ساعدت على تطور الفرد والمجتمع حيث يشكل التعليم والاقتصاد حجر زاوية لعيش أفضل[3]. وحولت هذه المستوطنات الريفية إلى مراكز حضرية عن طريق انتشار التعليم.

3. العامل الاجتماعي:

إن جوهر المدينة الأساس هو المجتمع الذي يعيش فيه سكانها وما يحملونه من عادات وتقاليد تؤثر في تسيير حياتهم اليومية وعلاقاتهم الواحد مع الآخر[1]. ونظرة سكان أي مجتمع إلى التعليم من العوامل التي تحد من انتشار التعليم والتباين في عدد مؤسساته التربوية، وتشكل العادات الاجتماعية عائقاً أمام انتشاره وبالأخص من قبل سكان المراكز الريفية أو مناطق الأطراف الملحقة بمركز المدينة

---

[2] منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، تعليم عالي، بغداد، 1989، ط1، ص130.

[3]Hassan. Mohammad ali "Lndreclarntntian 8 sttlement in iraq" Baghdad, 1985, p: 89.

[1]Robert Edickinson "cit Region and Regionation" 2nd Edkegan, London, 1969, p:165.

إدارياً، إن النزوح المبكر للإناث حيث تجبر الفتاة الطالبة المتزوجة إلى ترك المدرسة، إضافة إلى وجود المدارس المختلطة التي تشكل نسبة (41%) من مجموع المدارس الابتدائية وذلك لقلة الأبنية المدرسية في منطقة الدراسة.

4. العامل الثقافي:

إن ارتفاع المستوى الثقافي في سكان أي منطقة يساعد في انتشار التعليم والذي يعمل على إيجاد السبل لأن تأخذ العائلة دورها في مجال التربية الصحيحة الهادفة وأيضاً المتابعة المستمرة من أجل الارتقاء بمستوى الأسرة والمجتمع، وهناك أيضاً دور المرأة وفتح المجال أمامها في عملية التعليم وذلك لأن المرأة نصف المجتمع فهي عنصر هام في تقدم المجتمع ويزيد من فرص الحصول على تطوير التعليم من خلال عملية التوعية بدور المرأة في المجتمع وإن منطقة الدراسة يطلق أحياناً مدينة الأدباء وذلك للمستوى الثقافي المتوفر فيها[2].

[2] ينظر: ندى الخشالي، العدد السابق، ص131.

الفصل الخامس

قياس كفاءة التعليم

- المبحث الأول / قياس كفاءة التعليم الابتدائي والثانوي وفق المعايير العراقية والعالمية.
- المبحث الثالث / مفهوم التخطيط وأنواع التخطيط
- المبحث الثاني / مفهوم التخطيط وأنواع التخطيط

تمهيد

لقد أكدت دول العالم المختلفة أن المعايير المستخدمة في النظام التربوي الذي اعتبره الكثير من الباحثين والمختصين قد حقق نجاحات في الدول المتقدمة في الجانب الاقتصادي والصناعي والمجالات الأخرى التي كانت وما تزال نتاجاً لنظام تربوي كفوء تسنده وتستند عليه[1].

وهو نظام حقق طفرات نوعية كبيرة وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا وفرنسا وانكلترا والكثير من الدول المتقدمة، سواء في ارتفاع مستوى التعليم وتزايد اندفاع المواطنين نحو اكتسابه، أو مساهمته في تقدم المجتمع عن طريق تزايد فرص العمل أمام المتعلمين من خلال دخولهم سوق العمل، من هذا أصبحت المعرفة العلمية قوة اجتماعية تميز الشعوب بعضها عن البعض الآخر، وارتبط التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الحاضر ارتباطاً وثيقاً بالنظام التربوي. لأن هنالك ارتباطاً وثيقاً وآثاراً متبادلة بين التقدم العلمي من ناحية وبين التقدم الاجتماعي من ناحية أخرى. وان المؤسسات التربوية في الوقت الحاضر تعد قوة في مختلف جوانب الحياة تزودها بالمعرفة العلمية التي تعد من أهم المهن، من هذا نجد أن الدول النامية تعاني تخلفاً كبيراً بسبب تخلف قطاع التربية والتعليم، فكفاءة النظام التعليمي يعبر عن التوزيع المنظم لمؤسسات التعليم[2].

وليس خافياً على أحد، أن العراق مر بمراحل زمنية متعاقبة، وعلى الرغم من الخطط التي وضعت لتطوير التعليم، والتي نجحت بعضها، إلا أن حالة عدم الاستقرار التي اكتنفت الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولدت اشكاليات عديدة ادت إلى

---

[1] كاظم عبد النور، مصدر سابق، ص181.

[2] عبد الله عبد الدائم، التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1966، ص216.

تخبط مسارات تطوير التعليم. إلا أن المؤسسات التعليمية والتربوية بدأت تعمل للنهوض بالتعليم في الوقت الحاضر، وذلك بوضع الخطط اللازمة لذلك سواء التي رسمتها وزارة التخطيط ودوائرها التابعة لها، وهيئة التخطيط العمراني ووزارة التربية ومؤسساتها المختلفة، وشملت هذه البرامج الخطط لبناء الكثير من المدارس من اجل إيجاد بيئة تعليمية تتوفر فيها المستلزمات التربوية، وحل مشكلة ظاهرة الازدواج في دوام المدارس. وقد استعانت بتجارب الدول الأخرى وبمنظمات الامم المتحدة كمنظمة التربية والعلوم (اليونسكو) فضلاً على منظمة (رايز)[*]، التي أخذت على مسؤوليتها اقامة دورات تربوية منذ عام 2004 ولغاية 2008، وشملت هذه الدورات محافظة ديالى لإكساب العاملين فيها مهارات التخطيط التربوي. إلا أن الأوضاع الأمنية التي سادت في المحافظة ادت إلى عدم اكتمال هذا البرنامج و على ضوء ما تقدم ومن أجل تقييم ما تحقق من تطور في العملية التعليمية والتربوية في العراق لابد من تحليل بعض المؤشرات المعتمدة عالمياً ومحلياً وفق المعايير التي وضعت لقياس كفاءة العملية التعليمية، وهذا ما سيتناوله المبحث الأول.

المبحث الأول

[*] رايز: منظمة عالمية مهتمة بشؤون التربية والتعليم وممولة من الأمم المتحدة وان وظيفتها تحديد معايير التربية والتعليم في الدول النامية.

قياس كفاءة التعليم الابتدائي والثانوي وفق المعايير العراقية والعالمية :-

أولاً: مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة

يعد هذا المؤشر من المؤشرات الأولية المهمة للمرحلة الدراسة الابتدائية الذي يمكن من خلاله معرفة الكفاءة في هذه المرحلة بمقارنة أعداد التلاميذ بعدد المدارس في كل ناحية ومطابقته مع المعيار العراقي البالغ (360)[1] تلميذ مدرسة والمعيار العالمي البالغ (320) تلميذ مدرسة[2].

ثانياً :- معايير (إمكانية سهولة الوصول)

يعد سهولة الوصول من المعاير التي تستخدم للدلالة على كفاءة توزيع الأنشطة المكانية المختلفة في المدينة وذلك من خلال تحديد المسافة والزمن المستغرق للوصول إلى المدرسة وهو كذلك من المعايير المهمة المستخدمة في التوزيع الجغرافي للمدارس[3]. ويتم تقسيم هذا المعيار وفق المبادئ الآتية: أولهما المسافة المقطوعة وثانيهما الزمن المستغرق، وثالثهما مبدأ السلامة والأمان للتلاميذ. وقام الباحث بتحليل هذا المعيار.

من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث في منطقة الدراسة، للتعرف على مدى تطبيقه وموازنته بمعيار المسافة المقطوعة للوصول إلى موقع المدرسة

---

[1] رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع للخدمات (المجتمعية، التعليمية، الصحية، الترفيهية في مدينة كربلاء، ص259.

[2] ندى مهدي الخشالي، الوظيفة التعليم لمدينة بعقوبة، ص131.

[3] نجاة حسن الفقيه، الوظيفة التعليمية لمدينة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1995، ص117.

وفق المعيار العراقي الذي حدد بـ (300-400)م للمرحلة الابتدائية و(400-1000) للمرحلة المتوسطة والإعدادية[1].

ثالثاً: مؤشر الأبنية المدرسية ومدى ملائمتها :

تعد البناية المدرسية عنصراً مهماً من عناصر الخدمة التعليمية وذلك لكونها الحيز المكاني الذي ينبغي الذي يقضي فيه التلاميذ جزءاً كبيراً من وقتهم[2]، ويجب أن يتمتع هذا الجزء المكاني بالهدوء والراحة، وان تضم بناية المدرسة الوسائل المريحة التي تمكن التلميذ والمعلم من ممارسة نشاطهم العلمي، كما يكون من الجوانب المهمة في العملية التربوية، توفير الأبنية المدرسية بمواصفات تجعلها قادرة على تأدية وظيفتها بشكل يحقق الغاية من وجودها[3].

وللتعرف على مدى مطابقة الابنية المدرسية في منطقة الدراسة للمؤشرات الايجابية الموصوفة في هذا المؤشر قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمدارس منطقة الدراسة (قضاء الخالص والنواحي التابعة له) تناول فيها عدة معايير داخل هذا المؤشر، للتحقق من صحة المؤشر وهذه المعايير:

1- تصميم الأبنية المدرسية:

يعد التصميم أحد مؤشرات كفاءة المؤسسات التعليمية إذ ينبغي أن يكون لكل مرحلة تعليمية تصميم خاص لكي يتلاءم مع كافة المتطلبات للعملية التعليمية في

---

(1) وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي الأسس والمعايير في مباني الخدمات، 1977، ص88.

(2) عبد الإله ناصر الوائلي، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي (لمدينة بغداد) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1981، ص128.

(3) المصدر نفسه، ص129.

المدرسة، ففي قضاء الخالص والنواحي والقرى التابعة له، وجد الباحث أن معظم المباني لمدارس القضاء لا تحتوي على ((فضاءات تعليمية)) والمقصود هنا بالفضاءات هي ساحة العاب للممارسة الرياضية أو حديقة أو مرسم أو حتى مختبرات، وان وجدت فهي لا تلبي المتطلبات المرجوة، وان توفير مثل هذه المفردات التربوية في حالة وجود عنصر المرونة في تصميم الأبنية المدرسية وهذا غير متوفر، فضلاً على ما يحصل من مشاكل عند زيادة اعداد التلاميذ في المستقبل.

2- مادة البناء وصلاحية الأبنية المدرسية:

تعد مادة البناء من إحدى المعايير العمرانية لتحديد كفاءة المباني المدرسية ولما له من تأثير كبير على سير العملية التعليمية حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة الأبنية المشيدة من الطابوق بلغت نحو (88%)* من مجموع الأبنية في قضاء الخالص وان بعض سقوف هذه المدارس هي من مادة الكونكريت المسلح التي لها قوة تحمل، وهي أفضل من استعمال الحديد والشليمان، وكانت نسبة 60%، ولقد اتجهت وزارة التربية في المرحلة الحالية لاعتماد الكونكريت المسلح كمادة لعمل السقوف.

ليس هذا فحسب بل ان صلاحية الأبنية المدرسية قد بلغت نسبها نحو (40%) وقد تركزت هذه الأبنية في مركز القضاء، أما في النواحي التابعة له فسجلت المدارس غير الصالحة حوالي (60%) من مجموع المدارس وذلك للرطوبة العالية التي تملأ الجدران والأرضية مع وجود تخسفات فيها وتحتاج إلى عملية

* المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، مديرية الأبنية المدرسية، التقويمات المدرسية لسنة 2011.

ترميم شاملة، ولقد وجد الباحث أيضا بعد الدراسة الميدانية لناحية العظيم مظاهر لأبنية مدرسية لا تليق إلا أن تكون أماكن لإيواء الحيوانات في ناحية العظيم والقرى التابعة لها حيث المدارس المبنية من الطين وسقوفها معمولة من جذوع النخيل ومعظم الطلاب يجلسون على الأرض مع التذكير هنا بوجود بعض الأسرَّة، وهي بمثابة الرحلات للتلاميذ والصفوف قليلة جداً، كما وجدت حالة في إحدى قرى العظيم أن الطلاب يفرشون الأرض ويلتحفون السماء في أثناء إلقاء المعلم للدرس لعدم وجود صف وذلك لقلة الصفوف حيث يتناوب الطلاب على هذه الصفوف وعدم وجود مرافق صحية نظامية في مدرسة (سيبويه التكميلية).

3- الخدمات العامة :

تعد الخدمات العامة المتمثلة بالماء والكهرباء من المؤشرات العمرانية المهمة التي تحتاجها الأبنية المدرسية لما لها من اثر في توفير الجو المناسب في ديمومة العملية التربوية ولغرض تقييم مستوى كفاءة هذه الخدمات في قضاء الخالص، أجرت الدراسة مسحاً ميدانياً لهذه الخدمات، ولقد ارتأت الدراسة أن تقسم هذه الخدمات إلى قسمين حسب نوع الخدمة المقدمة :-

1. خدمات أساسية مكملة للعملية التعليمية، مشتملة على المكتبة المدرسية، والمرسم، وقاعة للاحتفالات، والصيدلية، والحانوت المدرسي، والمختبر العلمي، وأيضاً مختبر مادة الجغرافية. ومن الدراسة الميدانية وجد أن (95%) من المكتبات المدرسية مغلقة بشكل نهائي وبعد فتح الباب والدخول إلى داخل المكتبة وجدت الكتب المبعثرة والأتربة تغطيها والرفوف معاً، ووجد سجل الاستعارة الذي لم يستعمل ولو مرة واحدة وهذا يشير إلى عدم اطلاع

التلاميذ على أي كتاب يذكر على الرغم من وجود الكتب والتي عددها بالمئات، وهذه الظاهرة وجدت في معظم مدارس القضاء، وعند الاستفسار من المسؤول عن المكتبة (وهو من المعلمين الاختصاص في اللغة العربية) ظهر انه لم يقرأ كيفية فهرست الكتب ولا يعرف عن الكيفية التي يتم فيه فهرست للكتب التي تسهل عملية إحصائها والاستعارة، فضلاً على انه لم يدخل أية دورة تطويرية في ذلك، علماً أن هناك قسماً خاصاً في تربية محافظة ديالى قد انيطت به هذه المهمة. وفي الإطار ذاته، وتأكيداً على ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من ملاحظات وتقييمات للخدمات الأساسية، فقد تم اللقاء مع سكان قضاء الخالص أثناء الدراسة الميدانية لاستطلاع وجهات نظرهم عن العملية التعليمية وعناصرها في مدارس القضاء، إذ أبدى نحو (56%) من سكان القضاء عدم رضاهم عن العملية التعليمية وخاصة بناء المدارس وعمليات الترميم التي تجري، علاوة على نقص الخدمات الأساسية داخل المدرسة كانقطاع الكهرباء والمياه ورداءتها, وافتقاد وسائل التبريد الحديثة داخل المدرسة.

2. الخدمات الأخرى، عدم توفر الجو المناسب والعلمي لسير العملية التعليمية متمثلة في خدمات الكهرباء والماء ودورات المياه وأجهزة التبريد والتدفئة وطرق النقل الترابية وإن كانت معبدة فهي تعود إلى الستينات من القرن الماضي ويوجد فيها الكثير من المطبات مما يعرض حياه التلاميذ إلى الخطر خصوصاً في فصل الشتاء حيث تمتلئ هذه الحفر والمطبات بالمياه فضلاً عن عدم وجود خطوط نقل منتظمة ويقوم أهالي التلاميذ بتأجير خطوط نقل أهلية.

وعدم توفر المياه في القرى والأرياف النائية وهناك ملاحظة يجب ذكرها هنا بعد جولة الباحث الميدانية وجد من الابار التي يقومون بحفرها داخل الابنية المدرسية للحصول على المياه.

رابعاً: معايير اجتماعية (رضا السكان عن الخدمات التعليمية) :

يشكل موضوع زيادة المشاركة الشعبية تحدياً واضحاً لعمليات التخطيط العمراني في بناء المدارس بوصفها أكبر اهتمامات العملية التربوية، فالحاجة إلى أساليب جديدة للتفكير في مشكلات الخدمات الأساسية للعملية التعليمية تتبع من اهتمام الدول بالعدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاهية، وتحسين نوعية الحياة وإظهار خدمة تعليمية نموذجية، وبناءاً على هذه الأهمية لمشاركة السكان في طرح ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتطوير العملية التربوية، بات من الضرورة قياس درجة رضا سكان قضاء الخالص باعتبارها مؤشراً واضحاً عن مدى تطور الخدمات التربوية أو تأخرها(*).

من الواضح أن معيار تلميذ / مدرسة لا يقيس اكتمال العملية التربوية وحجم تطورها على الرغم من أهميته، إذ إن هذا المعيار يرتبط بمعيار آخر هو معيار تلميذ / معلم والذي يعكسه الجدول (13).

الجدول (14)

معيار تلميذ / معلم على مستوى قضاء الخالص لسنة 2012 للشعبة الواحدة

(*) يعقد اجتماع مجلس الآباء والمدرسين مرتين في السنة وبحضور الطلبة ويتم انتخاب رئيس مجلس الآباء والمدرسين من أولياء أمور الطلبة.

الوحدة الإدارية	تلميذ / معلم	المعيار العراقي (20)	المعيار العالمي (17)
ناحية المركز	24	4+	7+
ناحية السلام	17	3−	صفر
ناحية العظيم	19	1−	2+
ناحية المنصورية	17	3−	صفر
ناحية هبهب	17	3−	صفر

- المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة ديالى الإحصاء والتخطيط التربوي الكراس الإحصائي لسنة 2012.

فمن تحليل الجدول (14) استنتجت الدراسة أن معيار تلميذ/ معلم في مركز قضاء الخالص أعلى من المعيار العراقي (4) تلاميذ و(7) تلميذ بالنسبة للمعيار العالمي. أما ناحية السلام والمنصورية وهبهب فهي أقل من المعيار العراقي (3) طالب ومساوية للمعيار العالمي (صفر) باستثناء ناحية العظيم فهي اقل من المعيار العراقي (1) تلميذ و(2) تلميذ بالنسبة للمعيار العالمي.

من هنا صار من الضروري زيادة عدد الدرجات الوظيفية للمعلمين لمواجهة نمو السكان وزيادة عدد الأطفال الذين هم في عمر الذين يحق لهم الالتحاق في المدارس الابتدائية، ومن مؤشرات الجدول المذكور فإنَّ مدارس جميع نواحي القضاء هي قادرة على أن تستوعب التلاميذ الجدد لأن معدل تلميذ مقابل معلم هو أقل من المعيارين العراقي والعالمي.

أما مدارس مركز القضاء فهي تحتاج كذلك إلى وظائف أكبر لتعيين المعلمين لأن حجم السكان في مركز القضاء هو اكبر مقابل للنواحي الأخرى، وهذا ما سيعكسه الجدول (15) الذي يوضح معيار سكان/ مدرسة على مستوى النواحي والقرى لقضاء الخالص لسنة 2012، لأن هذا المعيار مهم لأنه يربط بين حجم السكان في نواحي القضاء وتوزيعها على المدارس وموازنتها بالمعيار العراقي.

الشكل (4) معيار تلميذ\معلم لقضاء الخالص والوحدات الادارية التابعة له لعام 2012 وفق المعيارين العراقي والعالمي

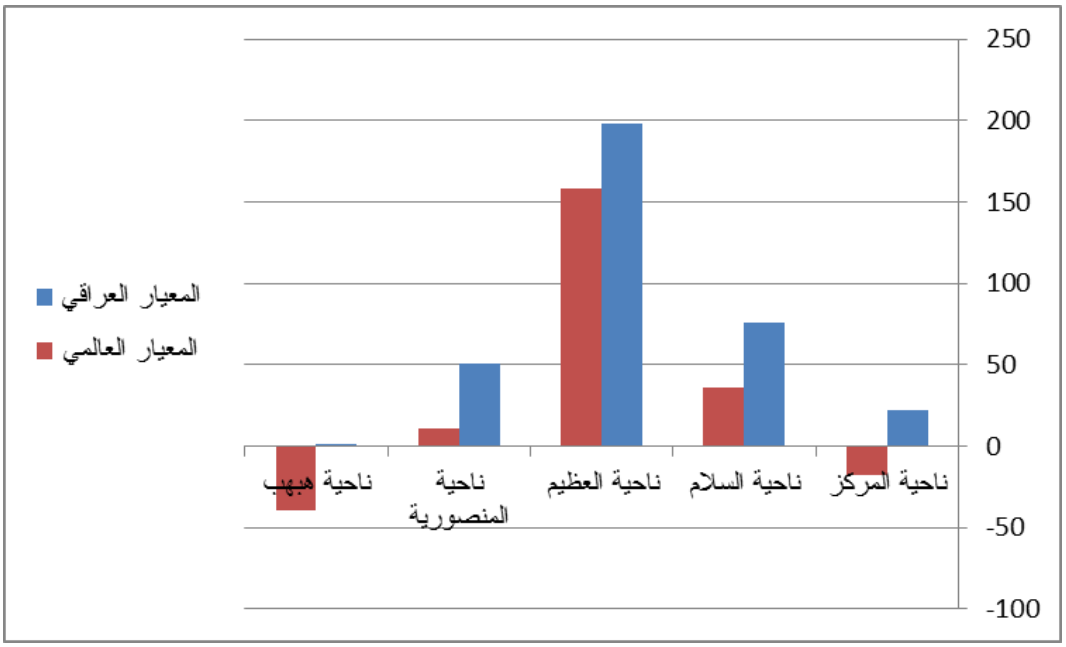

المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد بيانات جدول رقم (18)

الجدول (15)

يوضح معيار سكان/ مدرسة على مستوى النواحي والقرى لقضاء الخالص لسنة 2012

الوحدة الإدارية	عدد السكان	نسمة/ مدرسة	المعيار العراقي (2500)
الخالص المركز	131585	1302	1198-
ناحية السلام	24784	708	707-
ناحية العظيم	21241	758	1742-
ناحية المنصورية	56505	1284	2816-
ناحية هبهب	84170	1122	1378-
المجموع	318285	5137	7841-

- المصدر: الجدول من عمل الباحث بناءاً على تقديرات السكان لعام 2012.

ويتضح من الجدول (15) والشكل (5) أن جميع الوحدات الإدارية في قضاء الخالص لا تغطي مدارسها القائمة حاجة السكان، وبهذا فإنَّ هناك حاجة شديدة لبناء مدارس جديدة حتى يمكن تغطية أعداد السكان الذين هم في سنين المدرسة.

ويلاحظ أن عدد سكان الخالص/ المركز 131,585 معدل نسمة/ مدرسة هو 1,302 أي أنها أقل من المعيار العراقي وكذلك ناحية السلام التي عدد سكانها 24,782 نسمة/ مدرسة هو 708 أقل من المعيار العراقي بـ-707 وكذلك ناحية العظيم التي بلغ عدد سكانها 21,241 نسمة/ مدرسة 758 أي ليست من المعيار العراقي حيث بلغت -1,742أما المنصورية فقد بلغ عدد سكانها 56,505 نسمة/ مدرسة 1,284 وهي أقل من المعيار -2,816 علماً بأن المعيار العراقي هو 2,500 وكما موضح في الجدول أعلاه إذا علمنا أن مجموع السكان 318,285 نسمة/ مدرسة الذي هو 5,173 وتم وضع الجدول لغرض المقارنة بين الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة.

الشكل (5) معيار نسمة/ مدرسة لقضاء الخالص والوحدات التابعة له لعام 2012 وفق المعيار العراقي

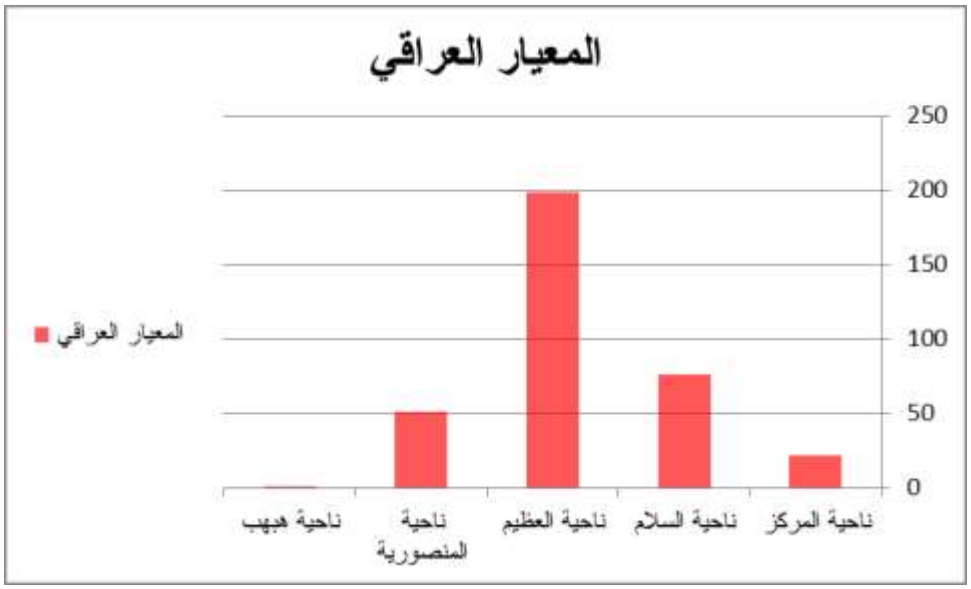

المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (19)

خامسا: كفاءة التعليم:

إن كفاءة التعليم من وجهة النظر الجغرافية هي عدالة التوزيع المكاني ضمن الحيز المكاني ففي المدينة يجب أن يكون التوزيع هيداريكي أي زيادة عدد المدارس الابتدائية لأن كل محلة سكنية توجد فيها مدرسة أو ثلاثة مدارس بحيث لا يمشي الطفل أكثر من 300م.

ثم متوسطة واحدة ضمن المحلة السكنية للذكور وأخرى للإناث بحيث يكون ثلاثة متوسطات وثانوية وإعدادية واحدة ضمن الحيز السكني وحسب أعداد السكان الموجودة في المنطقة، ولذلك لابد من التعرف على المعيار العراقي لعدد الطلاب في المدرسة الواحدة وهو (360) طالباً سواء كان في الابتدائي أو الثانوي، وهذا المعيار في الوقت الحاضر لا يطبق وذلك للظروف غير الطبيعية التي يمر بها العراق

نتيجة لتداعيات الاحتلال الأمريكي على مؤسسات الدولة بعد 2003 علاوة على قلة الدراسات حول طبيعة العملية التربوية ومشكلاتها في العراق، ووضع خطط لمعالجة هذه المشكلات، ومن طرف آخر ترتبط بالمشكلات آنفة الذكر قضية عدم وجود تعداد عام للسكان، فالخطط والبرامج تبنى وتنفذ على ضوء تقديرات للسكان وهو لا يعكس الحقيقة الواقعية لحجم السكان وخصائصه.

بينما النتائج التي يخرج بها التعداد السكاني يوفر قدراً كافياً وواقعياً من المعلومات عن خصائص السكان مما يمكّن صانع القرار السياسي والتربوي لوضع الخطط والبرامج لتقديم مختلف الخدمات ومنها الخدمات التعليمية .

وتأسيساً على ما مر من دراسة للمدرسة النموذجية في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية، تتطلع الدراسة إلى الكشف عن مستوى المدارس في منطقة الدراسة (قضاء الخالص)، فمن جانب طبيعة الدوام، فان دوام المدارس مزدوجة ثنائية أو ثلاثية، على الرغم من تجاوز أغلب المدارس وخاصة في مركز القضاء الدوام الثلاثي لما تسببه من أرباك في سير العملية التربوية وقلة الوقت في الدوام وأيضاً في عملية دخول وخروج الطلبة .

وبعد الجولة الميدانية للباحث أظهرت الدراسة الميدانية لمدارس القضاء والنواحي التابعة له، أن هناك نحو (500) طالب في المدرسة وخاصة في مركز القضاء، وهذا العدد يشكل ثقلاً على إدارة المدرسة بسبب الازدحام الشديد في الشعب المدرسية، حيث تحتوي الشعبة الواحدة على حوالي (50) طالباً وهناك مدارس أخرى في بعض نواحي القضاء كناحية العظيم تحتوي المدرسة من (50 إلى 150) طالباً سواءً في المرحلة الابتدائية أو الثانوية، ومن ناحية الشعب فأنها تحتوي (10–20) طالباً، وهذا يدل على تخبط في التخطيط التربوي لبناء المدارس وعدم اعتماد حجم

السكان الحقيقي لهذه الناحية أو تلك، فضلاً على أن المدارس تفتقر إلى ابسط مقومات العملية التربوية وكما ذكر سابقاً.

ومن جانب آخر، افتقار قضاء الخالص إلى المدارس النموذجية عدا مدرسة واحدة تقع في مركز القضاء وتعد هذه المدرسة من الاستثناءات التي يشار إليها وذلك بتوفر المختبرات العلمية (مثل مختبر للفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة واللغة الانكليزية والجغرافية) مع وجود قاعة للأنشطة اللاصفية، وحانوت مدرسي، وغرفة للمدير مستقلة وغرفة للمعاونين وغرفة للمدرسين، ونظافة في محيط المدرسة وداخلها ووجود لوحة شرف للطلاب المتفوقين ولوحة إعلانات ومرسم يضم جميع الأدوات وقاعة رياضة، فضلاً عن وجود مسجد، وهي غرفة خاصة لأداء الصلاة في المدرسة، والمدرسة تتميز بنظافة محيطها والساحات الداخلية فيها.

أما المدارس المطورة (للمتميزين) فهي نفس مواصفات المدرسة النموذجية من حيث المقومات التعليمية وتطبق في كثير من الأحيان في المرحلة المتوسطة والإعدادية، فهي لا تخضع للرقعة الجغرافية كما في المدارس النموذجية ويتميز القبول فيها على المعدل العام، إذ لا يقل عن (90%) فما فوق فضلاً عن وجود مادة اللغة الفرنسية، والمنهج الجديد يطبق أولاً في مدارس المتميزين في السنة الأولى ثم يطبق بعد ذلك في جميع مدارس العراق، يضاف إلى ذلك ان كادرها التعليمي ذو مستوى كفاءة وخبرة طويلة في مجال التدريس ومن ضمنهم حملة شهادة الماجستير والدكتوراه.

الجدول (16)

معيار تلميذ/ مدرسة على مستوى قضاء الخالص للسنة الدراسية (2012)

الوحدة الإدارية	تلميذ، مدرسة	المعيار العراقي (360)	المعيار العالمي (320)
الخالص المركز	338	22+	18−
ناحية السلام	284	76+	36+
ناحية العظيم	162	198+	158+
ناحية المنصورية	309	51+	11+
ناحية هبهب	359	1+	39−

- المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة ديالى الإحصاء والتخطيط التربوي الكراس الإحصائي لسنة 2012.

أما معيار تلميذ/ مدرسة في مدارس قضاء الخالص للسنة الدراسية 2012، فان الجدول رقم (16) يظهره، فالجدول المذكور يشير إلى أن أعداد التلاميذ في جميع مدارس قضاء الخالص عدا ناحية العظيم هي أعلى من المعيار العراقي الذي هو (360) وبنسب متفاوتة، إلا أن هناك تبايناً عند موازنته مع المعيار العالمي (320) تلميذاً، حيث زادت مدارس مركز القضاء وناحية هبهب، في حين انخفضت أعداد تلاميذ مدارس ناحية السلام وناحية العظيم وناحية المنصورية عن المعيار العالمي.

الشكل (6) معيار التلميذ \ المدرسة لقضاء الخالص والوحدات الادارية التابعة له وفق المعيارين العراقي والعالمي

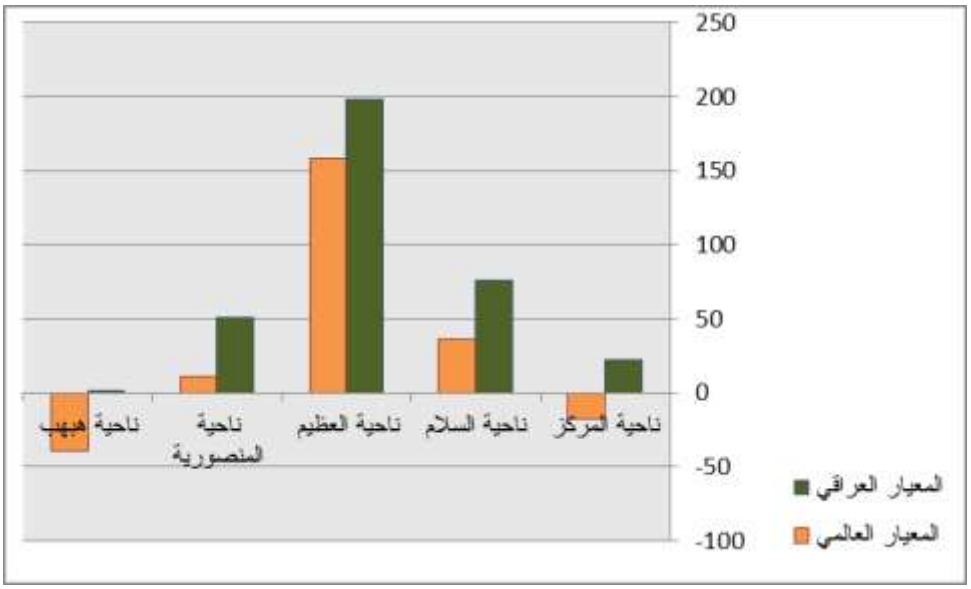

المصدر: الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (16)

مما يتوجب عليه دمج هذه المدارس مع مراعاة المسافة بين المدرسة والأحياء السكنية لتقديم خدمة موحدة إن هذه العملية تؤدي إلى تشتيت الكوادر التعليمية لذلك فإن عملية الدمج تسهل عملية جمع الكوادر التدريسية ودراسة الفائض منهم وتثبيت البعض لغرض المناورة في الكادر في حالة عدم وجود تعيينات جديدة.

أما مدى توفر الصيدلية، فقد ظهر من الدراسة الميدانية توفرها فقط في المدرسة النموذجية في مركز القضاء وتحتوي على ضماد طبي ولواصق جروح ومادة تعقيم للجروح ومواد أخرى للإسعافات الأولية، أما بخصوص وجود قاعة لإقامة الأنشطة المدرسية فقد ظهر أنها موجودة فقط في مدرستين تابعتين إلى مركز القضاء.

المبحث الثاني

التخطيط وأنواعه

يعرف التخطيط بأنه أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر كافة الإمكانات والموارد المتوافرة في الدولة أو المحافظة أو الموقع أو المقاطعة أو أي موقع على

كافة المستويات ودراستها إبتداءاً من المدينة أو المؤسسة أو القرية أو المحافظة أو الدولة وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد والإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة خلال فترة زمنية معينة[1].

إن هدف التخطيط هو تحسين الخدمات من حيث الكمّ والكيف وأيضاً زيادة هذه الخدمات ومحاولة إيجاد توازن بين تقديم هذه الخدمات والزيادة السكانية، وهنالك أنواع من التخطيط ومنها:

1. التخطيط الحضري (Urban Planning):

وهو تخطيط المدن الذي يهتم بتنظيم استعمالات الأرض وتوزيع الأنشطة المختلفة ومنها الخدمات الخاصة بالأبنية الحكومية على مناطق المدينة المختلفة وربطها بشبكة طرق تحقق سهولة كبيرة في حركة السكان. وقد يشمل الريف أيضاً وهو عموماً مهتم باختيار المواقع المثالية المختلفة مع توزيعها بنمط معين من حيث الحجم والعدد والتباعد. مما يؤدي إلى الحصول على كافة الخدمات[2].

2. التخطيط الإقليمي (Regional Planning):

هو دراسة الموارد الطبيعية والبشرية سواء المستغلة أو غير المستغلة في رقعة محدودة من الأرض. لمعرفة إمكانيات هذه الأرض والموارد المتاحة واستغلالها خلال فترة زمنية محدودة لتحقيق أهداف معينة تهدف أساسا إلى النهوض في الإقليم وإنعاشه. إن التخطيط هو الذي يضمن اختبار مناطق معينة

---

[1] مالك الدليمي ومحمد العبيدي، مصدر سابق، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص12.

لأغراض التطوير وتحديد استعمالات الأرض في المناطق غير الحضرية وتنظيم شبكة النقل الملائمة. إن الإمكانات التنظيمية والإدارية على المستوى المحلي بقصد تنميتها بأعلى معدل وأدنى كلفة وفي اقصر وقت بحيث يحقق أعلى معدل نمو تذوب فيه الفوارق بين المستويات التعليمية [1].

المبحث الثالث

المقترحات والحلول

من خلال تحليل معطيات مرحلة الدراسة التعليمية الابتدائية والثانوية في قضاء الخالص استنتجت الدراسة جملة من المقترحات والحلول للوصول إلى أداء افضل لتحقيق المستوى المنشود.

---

[1] مالك الدليمي ومحمد العبيدي، مصدر سابق، ص16.

1. القيام بدراسات سكانية دقيقة على مستوى عالٍ من الكفاءة لتحديد حجم السكان وخصائصهم لمعرفة الفئات العمرية وفرز من هم في عمر (6) سنوات فما فوق والذين هم بحاجة فعلية للمدارس.
2. العمل باستمرار على تحديث البيانات المفصلة عن أعداد المدارس والطلاب والكوادر التعليمية وفق احصاءات دقيقة تتم في كل عام، وهذا الجهد يناط بقسمي التخطيط في المديرية العامة لتربية ديالى ومديرية تربية الخالص.
3. نشر البيانات المتعلقة بالمدارس وفق تقارير اسبوعية أو شهرية وحسب المتغيرات التي تحدث في إعدادها على شبكة المعلومات الدولية.
4. ضرورة الحث على إجراء البحوث والدراسات التربوية في المحافظة وتسهيل عمل الباحثين لتشخيص مكامن الخلل في الخدمات التعليمية للإسراع في معالجته.
5. إقامة الدورات التطويرية للكوادر التعليمية وفق الاختصاص بالاعتماد على الوسائل الحديثة لرفع مستوى الكفاءة، وعدم الاكتفاء على (دفتر الخطة) كما يعمل في الوقت الحاضر والتركيز عليه وكأنه الأساس في كل شيء. وترك الأمور الجوهرية التي تطور الكادر التربوي والتي يشار إليها في نهاية الدورات.
6. التنسيق مع وزارة التخطيط لوضع تصميم معماري جديد يتلاءم مع متطلبات العصر وحاجة المدارس في قضاء الخالص لأن معظم التصاميم تعود إلى مرحلة الخمسينات أو الستينات وسقوف وجدران الابنية شديدة الرطوبة.

7. قيام المجلس المحلي وبالتنسيق مع مديرية تربية المحافظة وتربية الخالص بزيارات ميدانية إلى المدارس للوقوف على حاجة النواحي والقرى للأبنية المدرسية ومستلزمات العملية التربوية ووضعها في اولويات الأجهزة المعنية.
8. من الأهمية بمكان أن يقوم المشرفون أثناء زياراتهم للمدارس التعرف عن كثب على حاجة المدرسة من الخدمات واعتبار ذلك أولى الأولويات لهم، والعمل على متابعة ما يرفعونه من تقارير لتجاوز المشكلات والمعوقات التي تعيق العملية التربوية في قضاء الخالص.
9. يتولى مجلس المحافظة واللجان التي تعنى بالخدمات بالتعاون مع مديرية التربية فيها بإعداد دليل للأماكن التي تجري فيها صيانة الخدمات التعليمية في المحافظة يكون قاعدة بيانات يعتمد عليها في قرارات الإنشاء والصيانة والترسيم ومتابعة هذه الحالة حتى لا تجري العملية بصورة شكلية مما يؤدي إلى ضياع مئات من الملايين التي تخصص لمثل هذه المشاريع.
10. توزيع المؤسسات التعليمية بشكل متوازن بين المركز والنواحي والقرى، حيث ظهر من الدراسة الميدانية تركز واضح لهذه المؤسسات في مركز القضاء.
11. ضرورة توفير الخدمات الضرورية والأساسية في المدارس من مياه شرب ومرافق صحية وغيرها.
12. منع إنشاء أية مدرسة في أي موقع كان ما لم يكن معتمداً ومخططاً له من قبل وزارة التربية وفق المواصفات المحددة من قبل الوزارة.
13. فك العمل بالازدواج الموجود في أغلب المدارس تقريباً لأنه يؤدي إلى خفض المستوى العلمي للطلاب.

14. إجراء مسح شامل للأراضي عند التفكير ببناء مدرسة مع الاخذ بنظر الاعتبار المنطقة المحيطة بالمدرسة وعدد السكان في المنطقة.

الإستراتيجية التربوية للتربية في العراق من سنة 2011 ولغاية 2020

ينظر إلى الموارد البشرية بوصفها تمثل العوامل الرئيسة للبناء في مختلف المجالات ويعد الاستثمار فيها اساساً لحالة النهوض والتطور، لذلك فان المهمة التي ينهض بها قطاع التربية تبدو على قدر واسع من الاهمية نظراً لدور هذا القطاع في توفير ونشر المعرفة وتلبية الاحتياجات المحلية والدولية من القوى العاملة في ظل التحديات المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية.

لذلك يحظى التخطيط الاستراتيجي بأهمية كبرى في حياتنا المعاصرة، نظراً لما يقدمه من رؤى تمهد لما ينبغي تحقيقه وتهيئة امكانيات المستقبل، لذلك تسعى دول العالم والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية إلى ان تكون خطواتها مدروسة وذات آفاق مستقبلية لما يحدث من تغيرات متسارعة، أصبحت سمة العصر الحالي. لذلك وضعت وزارة التربية خطة شاملة

ومدروسة عن واقع التربية في العراق بالتنسيق مع منظمة (اليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي)[1]، والاطلاع على تجارب الدول المتقدمة مع مراعاة خصوصية العراق ومن خلال دراسة مستفيضة وجدت ان نسبة اقل من (15) سنة يشكلون نسبة (42،9%) وهم يشكلون ثلث سكان العراق[2].

---

[1] منظمات دولية ممولة من الامم المتحدة لمساعدة الدول النامية.

[2] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني.

وبما ان ما ينفق على قطاع التربية والتعليم في العراق نحو (3،5) من الناتج المحلي الإجمالي. وهو لا يسد احتياجات هذا القطاع لذلك من الأهمية أن يخضع قطاع التربية لمنظومة متكاملة من التشريعات والقوانين والأنظمة التي تحدد عمل المؤسسات التربوية فان الخطط التربوية وتهيئة المستلزمات الضرورية تنص على ان التعليم في العراق حق مكفول للجميع من دون أي تمييز وانه مجاني في جميع المراحل وإلزامي في المرحلة الابتدائية (الأساس)، استناداً إلى المادة (14) من الدستور العراقي، كما تعمل وزارة التربية على تحديث المناهج ومواكبتها للتطورات العلمية العالمية والارتقاء بمستوى الامتحانات والقياس والتقويم وتأهيل الهيئات التعليمية والتدريسية وضمان تدريبهم المستمر.

ولابد من الإشارة هنا الى أن القطاع التربوي في العراق يعاني عدداً من الظواهر التي تواجه تطوره وهي تنحصر بالاتي:

1. البنية التحتية.
2. ازدواجية التعليم في المدارس.
3. ازدواجية التعليم في الابنية المدرسية.
4. المنظومة الإدارية للتربية.
5. إدارة الجودة في التربية.
6. التدريب المستمر.

ما هو نصيب منطقة الدراسة (قضاء الخالص) من الخطة لغاية 2020 والخطة السريعة؟

بناءاً على ما جاء في الخطة المذكورة شكلت لجنة في المديرية العامة لتربية ديالى تضم (المدير العام، مدير التخطيط التربوي، مدير الأبنية المدرسية، مدير التربية في كل قضاء) وبالتعاون مع المجلس المحلي لمحافظة ديالى والمجلس المحلي لقضاء الخالص لدراسة واقع حال قضاء الخالص وخرجت الدراسة بالإجراءات الآتية:-

1. بناء مدرسة ثانوية نموذجية تحتوي على (18) صفاً سعة الصف الواحد (7x5) م فضلاً عن الملحق الاداري والمختبرات والملحقات الأخرى وساحة المدرسة.
2. إعادة بناء 4 مدارس متوسطة سعة (12) صفاً مع ملحقاتها.
3. بناء (12) مدرسة ابتدائية سعة (12) صفاً مع ملحقاتها.
4. هدم وإعادة بناء الثانوية النموذجية القديمة في الخالص التي تتكون من (24) صفاً مع ملحقاتها.
5. بناء المدارس الجديدة ذات المساحات القليلة بثلاثة طوابق وهذا المعيار جديد ادخل لأول مرة في الخطة، وإذا كانت المساحة كبيرة فتبقى بطابقين.

ووضعت الخطة سقفاً زمنياً لإنجاز هذه الإجراءات في العام الدراسي 2013-2014 علاوة على الخطة التي وضعت لغاية 2020 لفك الازدواج في كل مدارس القضاء وتقليل الاكتظاظ بين التلاميذ والطلاب وإجراء مسح سكاني لكل مناطق القضاء لحين إجراء تعداد سكاني وهذا يعتمد على التمويل الموجود والإمكانيات المتاحة للوزارة[1].

---

[1] المديرية العامة لتربية ديالى، الأبنية المدرسية، الخطة السريعة لعام 2013 و2014 والخطة الشاملة لغاية 2020.

الاستنتاجات

اهتم البحث في دراسته عن واقع التعليم الابتدائي والثانوي في قضاء الخالص، من حيث تطوره التاريخي ونمو القضاء عبر المراحل الزمنية وصولاً إلى دراسة الواقع لهذه الخدمة ومستوى التطور الذي بلغه من حيث الكفاءة المكانية في النواحي والقرى لقضاء الخالص وارتباطه بالكثافة السكانية ومن خلال ذلك تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

1. بلغ عدد التلاميذ في هذه المدرسة عام 1921 (140) تلميذاً وعدد المعلمين فيها سبعة معلمين، ولقد شهدت المرحلة من عام 1921 لغاية 2012 إنشاء عدد كبير من المدارس الابتدائية والثانوية في القضاء اذ بلغ عددها (283) مدرسة ابتدائية وثانوية.
2. أظهرت الدراسة أن التعليم الابتدائي والثانوي قد اتسم بطابع تلقائي وان هناك تبايناً كبيراً في كافة مراحل تطوره.
3. لقد تمكنت الدراسة من كشف الواقع في توزيع المؤسسات التعليمية للسنة الدراسية 2012 وعلى مستوى القضاء والنواحي والقرى التابعة لقضاء الخالص، ولقد سجل مركز القضاء أعلى أعداد في ابنية المدارس وفي الطلاب والهيئات التدريسية.
4. أظهرت الدراسة أن هناك نقصاً في جميع مدارس النواحي والقرى وحتى مركز القضاء مما يتطلب وضع خطط كفيلة لسد الشواغر في القضاء من الهيئة التعليمية.

5. شكلت المدرسة النموذجية في قضاء الخالص نموذجاً للعملية التعليمية الرائدة في المحافظة ولما احتوته من صفوف منظمة وبناية نظيفة ومختبرات علمية.
6. أن معيار الزمن المستغرق قد بلغ نسبة تتراوح ما بين (10 – 30) دقيقة للوصول إلى المدرسة حيث ظهر من الدراسة الميدانية نسبة الوصول نحو (50%) وفي بعض المناطق سجلت نحو، (40%)، لذلك هناك تباين في الوصول إلى المدرسة بين المركز والأطراف والنواحي الأخرى. مما يشير إلى وجود تباين.
7. بعد تطبيق معادلة صلة الجوار في توزيع المدارس الابتدائية والثانوية في عموم قضاء الخالص (حضر وريف) وجدت أن: ل = (0،058) وهذه القيمة تدل على نمط توزيع المدارس في الخالص بأخذ النمط المتقارب وليس المشتت وان من بين الأسباب هو تركز السكان في مركز قضاء الخالص والنواحي التابعة له وتوفر الخدمات الصحية والتعليمية، بينما وجود المساحات الواسعة الخالية من السكان في ناحية العظيم أدى إلى عدم إنشاء مدارس في هذه المنطقة وكان شكل التوزيع من نمط المشتت .

مصادر الرسالة

القرآن الكريم

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

أ- الكتب :

1. آلان باكلير، "جغرافية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، دراسة في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، منشورة في كتاب قراءات في الجغرافية الاجتماعية والتطبيقية، تعريب: عبد الله علي الصنيع.
2. أبو صبحة، كايد عثمان، جغرافية المدن، ط1، دار الاوائل، الاردن، 2003.
3. احمد، بلقيس وتوفيق مرعي، المسيرة في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1996.
4. احمد، سعد مرسي وسعيد اسماعيل علي، تاريخ التربية والتعليم، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، 1973.
5. بابان، جمال، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ط2، كروستاف، الأمانة العامة للثقافة والشباب، الجزء الأول، 1989.
6. باسل القشطيني، الكتل الهوائية التي تعترض منطقة بغداد في موسم الأمطار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان 24 و25 نيسان، مطبعة العاني، بغداد، 1990.
7. باقر، طه، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة، الرحلة الرابعة، بغداد، كركوك، سليمانية، مديرية الفنون والثقافة الشعبية في وزارة الثقافة والإرشاد، دار الجمهورية للطباعة والنشر، 1965.

8. بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
9. البطيحي، عبد الرزاق، طرائق البحث العلمي، مطابع دار الحكمة، بغداد، 1988.
10. جاسم خلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1959.
11. جمال الدين الدناصوري، الجغرافية التطبيقية – طرق التطبيق وانجازاته، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1971.
12. الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع للخدمات (المجتمعية، التعليمية، الصحية، الترفيهية) في مدينة كربلاء، ص259.
13. الجوهري، محمد وعبد الله محمد الخزرجي، علم السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989.
14. حافظ، محمد علي، التخطيط للتربية والتعليم، دار القومية المؤسسة المصرية للتأليف والنشر والترجمة، 1965.
15. حسان، حسن محمود، التعليم الأساس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.
16. حسن، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي – دراسة في الجغرافية التطبيقية، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1977.
17. حسين، عبد الرزاق عباس، نشأت مدن العراق وتطورها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1977.

18. حسـين، عبـد الـرزاق عبـاس، الاطـار النظـري للجغرافيـة، ط1، مطبعـة الايمان، بغداد، 1977.

19. حلمـي، منيـرة، مشـكلة الفتـاة المراهقـة وحاجتهـا الارشـادية، دار النهضـة العربية، القاهرة.

20. الخفاف، عبد علي وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986.

21. خيـر، صـفوح، البحـث الجغرافـي مناهجـه واساسـياته، ط1، دار المـريخ، 1990.

22. الـدارمي، ابـو محمـد، سـنن الـدارمي، الحـديث رقـم (248)، دار الكتـاب العربي، بيروت، 1987.

23. الذهب، محمد عبد العزيز، التربية والتغيرات الاجتماعية في الوطن العربـي، مطبعة بيت الحكمة للطباعة، ط1، بغداد، 2002.

24. الزيـود، نـادر فهمـي، التعلـيم والـتعلم الصـافي، مطبعـة دار الفكـر ط1، الاردن، 1989.

25. سلمان، محمد عصفور، تطور التعليم الرسمي في ديالى 1900–1939، مجلـة ديـالى، كليـة التربيـة، جامعـة ديـالى، المجلـد الأول، العـدد (44)، 1998، ص1.

26. السماك، محمد أزهر سعيد وآخرون، اصول البحث العلمي، ط2، بيروت، 1986.

27. شغف، محمود عبد الرزاق وآخرون، المدرسة الابتدائية انماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية، دار التعليم، الكويت، 1976.

28. صادق، دولت احمد و محمد عبد الرحمن الشرنوبي، الاسس الديمغرافية لجغرافية السكان، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1969.
29. صالح فليح الهيتي، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1976.
30. صالح، ناصر عبد الله ومحمد محمود السرياني، الجغرافية الكمية والإحصائية، أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، ط2، مكة المكرمة، مكتبة الصگبان، 1420هـ، ص226.
31. صليبة، جميل، مستقبل التربية في العالم العربي، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1967.
32. عبد النور، كاظم، دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع، ط1، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
33. عبود، عبد الغني وآخرون، فلسفة التعليم وتطبيقاته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1982.
34. العجيلي، عيسى صالح، مشاركة المدرسين في الادارة المدرسية، المنشأة العامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1982.
35. غلاب، محمد السيد، البيئة والمجتمع، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1969.
36. غوري، العقيد جبر الدوري، تراث ملوك بغداد ترجمة سليم طه التكريتي، ط3، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1981.
37. فرج، عبد اللطيف حسين، التعليم الثانوي رؤية جديدة، ط1، 2008.

38. قماش، فيصل عزام، الاساسيات النظرية في منهجية البحث الجغرافي، دمشق، سورية، 1989.

39. لطفي، محمد قدوري، دراسات في نظم التعليم، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1973.

40. محمد متولي ومحمود طه أبو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العربية (اليمن الشمالي)، جـ1، ط2، القاهرة، 1978.

41. منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، تعليم عالي، بغداد، ط1، 1989.

42. المياح، علي محمد، طبيعة المشكلة الجغرافية، ط1، بغداد، مطبعة الكرخ، 1960.

43. الهلالي، عبد الرزاق، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ط1، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، 1959.

44. الهيتي، صبري فارس وصالح فليح حسن، جغرافية السكان، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1986.

45. ود، منصور حسين، الطفل والمراهقة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1982.

46. الورد، باقر امين، حوادث بغداد في 12 قرن، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، 1989.

ب- الرسائل والاطاريح

1. باضـي، جمعـة علـي داي، جغرافيـة التعلـيم الابتـدائي فـي المحافظـات الشـمالية، أطروحـة دكتـوراه (غيـر منشـورة)، كليـة التربيـة، الجامعـة المستنصرية، 2006.
2. البدري، ندى إبراهيم ظاهر، وظيفة التعليم العام في الجانب الشرقي من بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004.
3. الجبوري، أزهار سلمان هادي، إنشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقويم الخدمات المجتمعية في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2005.
4. حسن، أمين علي محمد، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1995.
5. الخشالي، ندى جميل مهدي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004.
6. خطاوي، دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (1977-1997) رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)، 2004.
7. الدراجي، وليد محمد كاطع، خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الصدر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2011.

8. الـدليمي، احمـد حسـن عـواد، التحليـل المكـاني للخـدمات التعليميـة فـي الرمـادي، اطروحـة دكتوراه (غيـر منشـورة)، جامعـة بغداد – كليـة التربيـة (ابن رشد)، 1999.
9. السـاعدي، وسـام عبـود درجـال، جغرافيـة التعلـيم الابتـدائي فـي محافظـة ميسان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010.
10. الشـريفي، سـحر عبـد الهـادي حسـين، التركيـب التعليمـي لسـكان محافظـة بابـل، دراسـة فـي جغرافيـة السـكان، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة)، كليـة التربية، جامعة بابل، 2009.
11. العبيدي، إسراء هيثم احمد صالح، إنشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2005.
12. غرابية، خليف مصطفى حسن، دراسة التحليل المكاني للخدمات التعليمية فـي مدينـة اربـد الإداريـة، التعليميـة، الصـحية، الزوجيـة، أطروحـة دكتـوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.
13. الفقيه، نجاة حسن، الوظيفة التعليمية لمدينة صنعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)، 1995.
14. الكلدي، محمود علي عاطف، جغرافية التعليم الابتدائي في اليمن، أطروحة دكتـوراه (غيـر منشـورة) فـي فلسـفة الجغرافيـة، كليـة التربيـة، الجامعـة المستنصرية، 2003.

15. محمـد، وصـال، تحليـل وتخطـيط الخـدمات التعليميـة فـي منطقـة بغـداد الجديـدة، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة)، مقدمـة إلـى مركـز التخطـيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1997.
16. المخلافـي، محمـد احمـد قائـل، انمـاط القيـادة التربويـة لمـديري المـدارس الابتدائيـة فـي اليمن والعراق من وجهـة نظـر المعلمين والمعلمـات، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة)، جامعـة بغـداد – كليـة التربيـة (ابـن رشـد)، 1994.
17. الوائلي، عبد الاله ناصر، الوظيفة التعليمية للجانب الغربي (لمدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1981.

جـ – الاصدارات الحكومية

1. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للشؤون الإدارية، المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية، مطبعة وزارة التربية، 3، بغداد، 1979.
2. جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، أطلس محافظة ديالى.
3. منصـور، محمـد ابـراهيم، التعلـيم والتنميـة المتواصـلة، التعلـيم فـي القـرن الحادي والعشرين، الموضوعات الكاملة للمحاضرات التي القيت بدورة اعداد قيـادات التعلـيم فـي محافظـة اسـيوط، مركـز دراسـات المسـتقبل، جامعـة اسيوط، مصر، 1996.
4. علـي، عبـاس حسـين، التعليم فـي محافظـة ديـالى منـذ تأسـيس اول مدرسـة وحتى تأسيس مديرية معارف ديالى، المديرية العامة لتربية ديالى، التخطيط التربوي، البحوث والدراسات، بلا سنة طبع.

5. القيد العام لمدرسة هبهب.
6. القيد العام لمدرسة عشتار.
7. القيد العام لمدرسة ابن حزم.
8. القيد العام لمدرسة الحر الرياحي.
9. القيد العام لمدرسة الاسكندرونة.
10. القيد العام لمدرسة طليطلة للبنات.
11. القيد العام لمدرسة جديدة الشط.
12. القيد العام لمدرسة ميمونة الهلالية.
13. القيد العام لمدرسة جديدة الاغوات .
14. القيد العام لمدرسة العنبكية .
15. القيد العام لمدرسة جيزاني الجول .
16. جمهورية العراق، المديرية العامة لتربية ديالى، الإحصاء والتخطيط التربوي، الكراس الاحصائي، 2012.
17. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجية المعلومات نتائج التعداد العام (1987- 1997).
18. العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجية المعلومات، التقديرات السنوية لعام 2012.
19. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية، المصدر : رياض سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع للخدمات [المجتمعية، التعليمية، الصحية، الترفيهية] في مدينة كربلاء.

20. جمهوريـة العـراق، وزارة التخطـيط، هيئـة التخطـيط العمرانـي، اعـداد وتنفيـذ التصـاميم الأساسية للمدن عن المصدر : ندى مهدي الخشالي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة.
21. جمهوريـة العـراق، وزارة التخطـيط، قسـم الاسـكان والمسـتوطنات السـكنية، التخطيط الاقليمي، الاسس والمعايير في مباني الخدمات 1977.
22. دورة تربويـة اقيمـت فـي وزارة التربيـة، معهـد التـدريب والتطـوير التربـوي للمشرفين الاختصاصيين للمدة من 2011/5/8 لغاية 2011/6/2.
23. جمهوريـة العراق، المديريـة العامـة لتربيـة ديـالى، الابنيـة المدرسية، الخطـة السريعة لعام 2013–2014 والخطة الشاملة لغاية 2020.

د – البحوث العلمية

1. الزويلف، عبد الحسين احمد حسن، الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية الالزامي في تونس، وضع المتابعة لمنع الارتداد إلى الامية في اطار

التعليم المستمر، مجلس تعليم الجماهير، العدد 45، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1998.

2. الفاعوري، داود علي، غاية الإنسان في الحياة كما يصورها الإسلام، مجلة دراسات السلسلة (1)، العلوم الانسانية، المجلد التاسع عشر، الجامعة الاردنية، عمان، 1992.
3. قاسم، بديع محمود، تصور النظام التربوي في العراق، مجلة المعلم الجديد، الجزء الثالث، مطبعة وزارة التربية، العدد 43، 1986.
4. لذيقات، عبد الله احمد، رؤية في فلسفة التربية العربية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مطبعة دار الكتاب والوثائق، العدد 3، لسنة 1993.
5. محمد، صباح محمود، مشروع الفرق الارشادية لمعالجة ظاهرة التسرب في المدارس الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد الرابع، مطبعة الانوار، بغداد، 1998.
6. منصور، محمد ابراهيم، التعليم والتنمية المتواصلة في القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات المستقبل، جامعة اسيوط، مصر، 1996.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

1- Ali H. Alshalach "The climate of iraq" Amman, 1966.

2- D. cmoney "Introduction to Human Geography" 5th Ed.V.K, London, 1967.

3- Garald, Hones, Op, Cit, p.138.

4- Hassan. Mohammad ali "Lndreclarntntian 8 sttlement in iraq" Baghdad, 1985, p: 89.

5- James. Johnson, urban geography An introduction Anaiysis "2nd" Edpergmon press London, 1979.

6- John M.Hall: "the Geography of planning Decisions" Oxford University 1982.

7- Li.p. cole "Geography of world Affairs" 6th Ed, GB, London, 1975.

8- Marcel, Gautier, r'epartition des effectifs Scolaires en France" Annales de Geograpic, Vol. LXXIII.

9- Mrphet johns reller "Educational organization and Administration" 3rd Edit 1949.

10- Oker. F. N. Education of Behavioral Seeonc edition New York hait Richart and Will , 1974.

11- Richard w.soxe "Educational Administration today" Toido, 1980.

12- Robert Edickinson "cit Region and Regionation" 2nd Edkegan, London, 1969.

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية/ قسم الجغرافية

تحية طيبة...

نرجو تعاونكم للإجابة على الأسئلة التالية لأنها جزء من متطلبات رسالة الماجستير (كفاءة الخدمات التعليمية {الابتدائي والثانوي} في قضاء الخالص) علماً أن الاستمارة لغرض البحث العلمي فقط، مع تقديرنا على حسن تعاونكم معنا.

طالب الماجستير

تركي حومد علي الجوراني

ملحق (١)

استمارة (١)

استمارة استبيان للبحث الميداني

ملاحظة توضع اشارة (✓) في المربع المناسب

ملحق (٢)

استمارة رقم (٢)
استمارة استبيان للبحث الميداني

ملاحظة توضع اشارة (×) في المربع المناسب

- الحي السكني ----------

- عمل رب الاسرة موظف ☐ اعمال حرة ☐ بلا عمل ☐

- هل تسعى الاسرة الى اكمال ابنائها اعلى المراحل الدراسية ولكلا الجنسين نعم ☐ كلا ☐

اذا كان الجواب كلا هل المقصود البنت ☐ الولد ☐

- هل ترك احد ابناء الاسرة الدراسة نعم ☐ كلا ☐

اذا كان الجواب نعم هل السبب اجتماعي ☐

Ministry of Higher Education an
Scientific Research
Diyala University
College of Education for Human Sci
Department of Geography

Study of Educational Services (Primary – Secondary) in district AL- Khalis

Message by the Student

Turki Homed Ali AL-Jorani

A letter of introduction
To the College of Education Council for the Humanities - University of Diyala, a part of the Master's degree requirements / Arts in geographic

supervision of

Prof. Dr.Khodeir Abbas Khaz`al

Abstract

- Education is an essential process in life is not without in cluding any activity , but is the essence of this activity

By education acquires the entire human experience . It aims to provide the learner experiences and trends that enable him to succeed in his scientific process and meet the challenges of the future in systematic manner organization . and through education can aman be facing the dangers of the environment and understand the nature around him and controlled and be a product of science and art , culture , citing her through generations to learn and to teach them to serve as energy that lead permanently and continuously .

Education is one of the noble and venerable professions practiced by man kind since ancient times , and the prophets only messengers of education and was one of the first attempts at education in the cities that were the epicenter of urbanization in science .

- primary education is the norm and the basic foundation for the rest of the files and stages of education , followed by the inter mediate stage which is the stage of preparation study preparatory : the scientific and literary followed , which is the end of fan important stage of study .

The study area was founded in the first element school in 1906 in the center of Elimination Al khalis which was called (Dltqoh) then follow by the construction of the first high school building which is known today pure seconday (Al khals) , The study area spend con tinued to Diyala province located north and away from the capital 65 Kilmeters and away from the county seat 17 kilometers .

AL Khalis is a city of writers called the city of (Muslafa Jawad) . The study area has a population of about (318286) people according to population estimates for the year 2012 .

- The number of primary and Secondary schools for the area {283} schools attended by (69) schools , (214) schools countryside .

The faculty members and about {5582} teacher education and teacher . And the number of pupils and students {60421} primary and secondary {27549} .

So is the measurement of the efficiency of the educational establishments of most important calibrator used to stand on the reality of the primary and secondary schools in terms of the numbers of schools buildings and their suitability and degree of absorption classes and schools and the share of each teacher and teacher of pupils and students . And educational applications of the strategic plan for education in Iraq and the study area dereloped by the ministry of education until 2020 .